

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

■ الإثنين 13 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ 21 شوال 1427 هـ ■ العدد 1840 ■ الثمن : 10 دج

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

ساركوزي يبدأ حملته الانتخابية في الجزائر من تيبحرين

ص 05



وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي/ صورة: ج.م

الحلقة الثانية من قصة رشيد ثابتي

جاسوس جزائري مقابل عشرة جواسيس فرنسيين

ص 09

بعد أن منح بومدين مقراتها إلى مؤسسة عمومية

أمر قضائي يعيد لميشلان "أملاكها الاستعمارية" بالجزائر

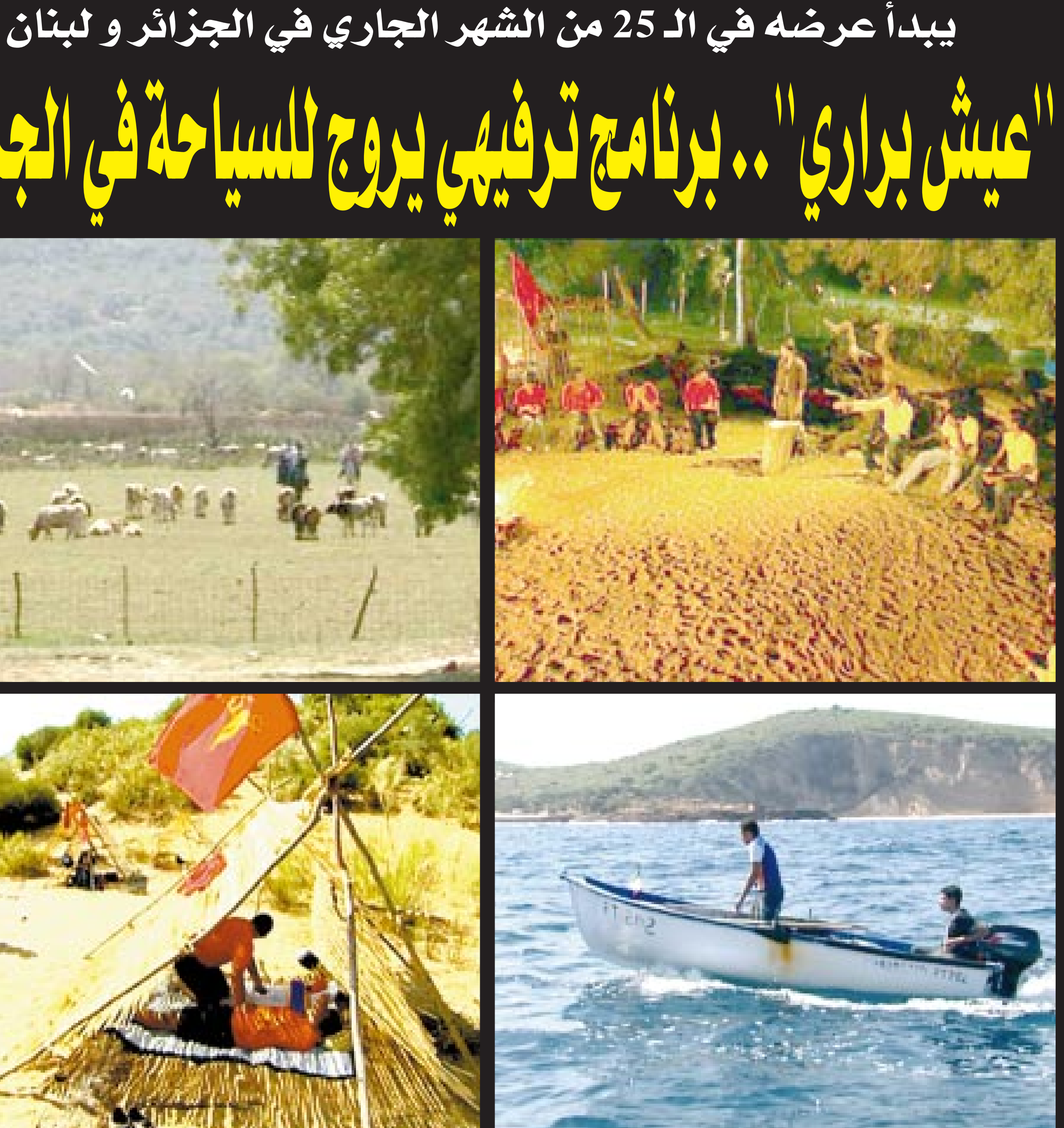
ص 05

■ محامون وصفوا الحكم بـ"المهزلة" والمحكمة إستندت على وثيقة إستعمارية تعود إلى سنة 1957

يبدأ عرضه في الـ 25 من الشهر الجاري في الجزائر و لبنان

"عيش براري".. برنامج ترفيهي يروج للسياحة في الجزائر

ص 24



مشاهد من برنامج "عش براري" التي صورت في حضيرة القالة /صورة: ج.م

المعركة.. والالتزام

محمد يعقوبي

الإلتزامات التي قدمها رئيس الحكومة، عبد العزيز بلخادم، حول محاربة الفساد والمفسدين حتى ولو كانوا إطارات نافذة في الدولة، مشجعة ومن شأنها أن تطمئن الرأي العام على خزائن الدولة في القادم من السنوات، بالنظر إلى الفائض في المال العام و"الفائض" أيضا في السرقات والاختلاسات.. ومن حق بلخادم أن يقول بأن الفساد ليس وليد السنوات الأخيرة، بل هو تراكم لعقود ما بعد الإستقلال، ساهم في تكريسه وتحويله إلى ثقافة رائجة، الاضطرابات السياسية والأمنية والاجتماعية التي عرفتها البلاد وبخاصة منذ منتصف الثمانينيات، وما قاله بلخادم هو الحقيقة بعينها، لأن الجديد في موضوع الفساد، ليس انتشاره واستفحاله، بل بروز عزيمة الدولة في محاربته حتى عندما يتعلق الأمر بإطارات سامية في الدولة، ويكفي هنا كمؤشر إيجابي أن يلتزم رئيس الحكومة بالتخلي عن أي وزير أو إطار يثبت تورطه في قضية الخليفة على سبيل المثال لا الحصر..

لقد كان الحديث عن الفساد والرشوة في وقت سابق ضربا من المغامرة وزاد في استشراء هذا السرطان، إستغلال الوضع المأساوي للجزائريين والإستثمار في الأزمة الوطنية، وبقدر ما سُحقت الطبقة المتوسطة، انتفخت بطون "الأمراء" الجدد لوضع جديد لم يكن الجزائريون منشغلين فيه إلا بالدفاع عن أنفسهم ومحاربة الإرهاب بصدور عارية، أما اليوم فقد كسرت طابوهات الفساد والرشوة، وامتلكت الدولة الجزائرية شجاعة فضح أي ممارسات منافية للقانون حتى ولو كان ضحاياها نافذين ومؤثرين في دواليب الحكم، وتلك مؤشرات إيجابية تعطي الكثير من المصداقية للخيارات السياسية الراهنة رغم كل ما يمكن أن يوجه لها من إنتقادات..

الجسم المريض يجب المسارعة لمداواته قبل أن تكثر أمراضه وتتطور إلى ما يصعب احتواؤه، وكلما كان الكشف عن الداء مبكرا كانت محاربته أسهل، أما عندما يطول أمد المرض وتتكاثر تفريعاته، فإن المعالجة يمكن أن تتحوّل إلى مغامرة حقيقية.. وهو الحال الذي ينطبق على محاربة الفساد في الجزائر، فاستفاقة الدولة لهذا المرض في مراحله المبكرة وعزيمتها بقطع دابر المفسدين مهما كانت مكانتهم، كلها مؤشرات على إمكانية إحتواء هذه الظاهرة إذا ما تكاتفت الجهود وصدق العزم ووفى المسؤولون بالتزاماتهم المعقودة وأكملت الدولة معركتها حتى النهاية.

بعد أن تم الإتفاق على إعادة (جدار برلين) إلى جامعة عنابة

98٪ من طلبة الإقامة مع الإختلاط

ص 07

مستعد للمصالحة مع زطشي وإن عاد سأعود

ص 15

حسب دراسة ميدانية شملت 507 عينة في 3 ولايات بالوسط

80% من أطفالنا يعانون من الوزن الزائد

ص 17

مراصد

الشروق اليومي إخبارية وطنية

الإثنين 13 نوفمبر 2006م ♦ الموافق لـ21 شوال 1427هـ ♦ العدد 1840 ♦

Infos@ech.chorouk.com

1396 محامي مستعد للدفاع عن الشروق اليومي



أصدر الاتحاد الوطني لمنظمات المحامين الجزائريين، لناحية قسنطينة، بيانا عبّر فيه عن دعمه المطلق لجريدة "الشروق اليومي". وصدر هذا البيان عقب جمعية عامة لمنظمة محامي ناحية قسنطينة المشكلة من 1396 محامي ومحامية موزعين على المجالس القضائية لكل من قسنطينة وسكيكدة وجيجل. وعبرت المنظمة عن استعداد هيئة دفاعها لتولي مهمة الدفاع عن جريدة "الشروق اليومي" أمام الجهات القضائية المختلفة إلى أبعد الحدود بدون أي مقابل، وانطلق المحامون في موقفهم الشجاع هذا من منطق "الحفاظ على تماسك الشعب الجزائري ووحدة ترابه وسيادة دولته، وصونا لحرية التعبير والحق في الإعلام".

بن اشنهو يعود إلى الحكومة!

لوحظ تواجد وزير المالية السابق عبد اللطيف بن أشنهو وسط أعضاء الطاقم الحكومي الذي حضر حصة فوروم التلفزيون التي استضافت رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم، حضور بن أشنهو أثار الاستغراب والفضول لدى الصحفيين حول محل الوزير من الإعراب في حضوره هذا، خاصة وأن الوزير لا يحمل أي صفة تستدعي حضوره بعد غياب طويل، منذ استقالته أو إقالته من الحكومة.

فتنة من طراز "هامر" في حركة حمس!



أثار قياديون ومؤثرون بارزون في شؤون حركة مجتمع السلم قلاقل كبيرة قبل أيام، على خلفية مشاهدتهم لابن رئيس حركتهم أبو جرة سلطاني وهو يقود سيارة "الهامر" الفاخرة التي تتعدى قيمتها مليارين سنتيم، وقد حاول هؤلاء إثارة فتنة جديدة من طراز "هامر" لولا أن ابن زعيمهم قال إن السيارة قد استعارها فقط من أحد أصدقائه وليست ملكا له ولا لأبيه.. ويبدو أن معركة القط والفأر في حركة مجتمع السلم بدأت تأخذ منحنيات أخرى على مقربة من الاستحقاقات الانتخابية القادمة، وعلى بعد أمتار كذلك من المؤتمر الحاسم بين الفريقين؟!

يبساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

غلطان في العنوان؟!

إذا كان ساركوزي يعتقد أنه بالإمكان توجيه أصوات الناخبين من أبناء الضواحي عن بعد فهو مخطئ.. مخطئ، لأن مستقبليه في الجزائر من الحكام ومن المعارضين لم يهتدوا بعد إلى وسيلة ناجعة تضمن لهم الإتصال والتواصل مع الفة الأخرى، وإذا كان أحسن الأحزاب الجزائرية وأقواها لم يتمكن بعد من ضبط خطة تضمن له الاستفادة من أصوات الناخبين في المهجر، فكيف يمكن الإعتماد على القوى السياسية في "الداخل" لتجنيد أصوات الناخبين في "الخارج" مع تسجيل صعوبة التمييز بين الناخب الجزائري المهاجر والناخب الفرنسي من أصل جزائري، ولكن، من قال أن هذه المسألة تشكل إحدى أولويات الوزير المرشح؟

وببساطة

لعل الانتظار مدة 24 ساعة خير من الأحكام المسبقة، وفي النهاية ليس من المعقول أن يزورنا ساركوزي، وفي هذا الظرف بالذات، من دون أن نعرف بماذا جاء وبماذا عاد.

إختفاء جوازات الحج بالطارف

أكدت بعض المصادر بالطارف، أن أكثر من عشرة جوازات قد اختفت منذ أيام من دون أن تعرف وجهتها، وكانت مصادر قد تحدثت عن فقدان 12 جوازا خلال الأيام الأخيرة لتسيير الوالي السابق لشؤون الولاية، غير أن العدد تراجع إلى 10 فقط بعد أن علم مكان الجوازين الآخرين. ويرجح، حسب ذات المصادر، أن تكون هذه الجوازات قد وزعت على أصحاب النفوذ والمال خارج الولاية، على غرار ما تمّ مع الجوازين الأولين في محاولة من هؤلاء لكسب الآخرة بعدما كسبوا الدنيا بمالهم ونفوذهم، حسب تعليقات الشارع بالطارف.

خلايا اتصال بدون فائدة؟!

تفاجأ صحفي "الشروق اليومي" عند اتصاله أمس، بخلية الإعلام لوزارة الخارجية، طالبا أرقام هاتف السفارة الصينية بالجزائر، برد موظفة الخلية التي أرشدته للبحث عن مراده في مصلحة الاستعلامات والاتصال بالرقم 19؟! بعد أن ادعت أنها لا تملك رقم السفارة.

والسؤال المطروح هو ما جدوى وجود خلايا الإعلام والاتصال في الوزارات إن لم يكن دورها هو التعامل مع الصحافة، خاصة عندما تجد مكلفين بالاتصال لا يحسنون حتى الكلام وغير حريصين على سمعة مؤسسات الدولة التي يأكلون منها الخبز؟!!!

رئيس الحكومة.. منصب "طايوان"!

أطلق أحد الزملاء لقب الفخامة على رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم، عند طرحه لسؤال خلال حصة منتدى التلفزيون سهرة يوم السبت، الغريب أن قول الصحفي فخامة رئيس الحكومة قوبلت برد فعل قوي من الصحفية التلفزيونية صورية بوعمامة منشطة الحصة التي سارعت إلى القول إن لقب "الفخامة" من حق رئيس الجمهورية دون غيره، وكأنها تريد القول إن منصب رئيس الحكومة هو منصب "طايوان" وليس منصبا فخما، ويبدو أن بوعمامة أرادت أن تبدأ عملها بسرعة وبطريقتها الخاصة منذ تعيينها مؤخرا في لجنة حماية صورة الرئيس في التلفزيون الجزائري التي نصبها وزير الاتصال الهاشمي جيار.

زيارات الوالي تجعل المواطن حمارا؟

استاء سكان بلدية ذراع السمار، مما بدر من أحد المرافقين الأمنيين لوالي ولاية المدية، أثناء تنقله إلى بلدية ذراع السمار للتحضير لما وصف بأنه زيارة هامة.. لوفد أجنبي هام؟ عندما أخرج رأسه من إطار زجاجة السيارة وراح يخاطب أحد المغلوب على أمرهم وهو يحاول المرور إلى الرصيف الآخر مسرع الخطى قبل أن يدركه وفد صاحب الأمر والنهي: "ابتعد يا حمار".. الرجل المغلوب على أمره تنهّد وقال: حسبي الله ونعم الوكيل.. سبحان من جعل في زيارة المسؤول مسخا للمسؤول عنه وفي الإحساس بالمسؤولية درجات؟!

أين اختفت 130 مليون؟!

في مداولة رقم 04 / 75 صادق المجلس البلدي بحاسي مسعود على تخصيص غلاف مالي قدره 130 مليون سنتيم لضحايا حادث المرور الذي أودى بحياة 13 شخصا، وذلك بأمر من والي ورقلة الذي تسلم شخصيا هذا المبلغ نقدا ولم يظهر عليه أي خبر!! والسؤال المطروح بقوة في مدينة البترول هذه الأيام هو لماذا أصرّ الوالي على تلقي المبلغ نقدا؟ ولِمَ احتفظ به طوال هذه المدة؟ أم أن أمر هذا المبلغ وغيره يحتاج في الواقع إلى فتح تحقيق معمّق لمعرفة ما الذي يجري بالضبط بين ورقلة وحاسي مسعود على مسافة الـ70 كلم فقط!!





سباق الأصالة والمعاصرة ؟!

مسجد القبلتين بالوادي!

بعد مرور 14 قرنا على انتشار الإسلام في مدينة الوادي وما جاورها لايزال ناظر الشؤون الدينية بالوادي، يصرّ على تحرّي القبلة وتصويبها بمسجد الوئام بحي النزلة وذلك بخروج المجلس العلمي للمعاينة، مثلما نصّت عليه رسالته رقم 05 / 481!! ومعنى ذلك أن المصلين كانوا يُصلون إما لقبلة أخرى طوال هذه المدة؟ أم أنّ بالمسجد قبلتين؟ والله أعلم؟!

تقطع اجتماعا وزاريا لترضع ابنها!

طلبت وزيرة الخارجية الكرواتية من زملائها الأوروبيين السماح لها بالخروج من فعاليات الاجتماع وذلك بسبب طريف وغريب في الوقت نفسه، حيث استسمحت الوزيرة الكرواتية زملاءها للخروج إلى الفندق من أجل رضاعة ولدها الذي تركته هناك، وطلبت منهم ذلك على وعد العودة إلى هذا الاجتماع عقب الفراغ من مهمة "الرضاعة".. هذا الموقف بقدر ما أثار دهشة الحاضرين في اجتماع بروكسل بقدر ما أطلق العنان لبعض الألسن الطويلة الذين طالبوا بضرورة التفكير من الآن في حل لمشاكل من هذا النوع، من خلال اقتراح مثلا عدم إسناد مثل هذه المهمات الثقيلة للنساء بشرط أن تقبل كوندوليزا رايس بهذا الاقتراح؟!

محامون يدافعون عن قاضية؟!

استحسن أول أمس، المحامون الذين أوكلت لهم مهمة الدفاع عن المتهمين في قضية تكوين جمعية أشرار والتزوير واستعمال المزور في محررات بنكية ومخالفة التنظيم والتشريع الخاصين بحركة رؤوس الأموال، طول صبر وسعة بال القاضية التي ترأست جلسة أول أمس، بمحكمة الحراش، وهذا من خلال منحهم كل الوقت لطرح أسئلتهم والمرافعة معا إلى درجة أن أحدهم قال لها صراحة إنه منذ مزاولته المهنة لم يجد وضعا مريحا لأداء عمله، كما وجده أمس الأول، مع قاضية محكمة الحراش.

الشروق اليومي إخبارية وطنية

تصدر عن ش.ذ.م.م مؤسسة الشروق للإعلام والنشر

المدير العام مسؤول النشر

علي فضيل

مدير التحرير: أنيس رحماني

رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة - الجزائر

المديرية العامة (فاكس): 28.59.59 (021)

الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021)

التحرير (هاتف و فاكس): 46.27.35 (021) / 46.27.34 (021)

الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)

البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com

رقم الحساب البنكي BEA: (وكالة حسين داي)

RIB - 002 00022 2202262 154 99

رقم الحساب الجاري: 16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة: كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة الهاتف: (031) 66.04.06

مكتب وهران 20 شارع سيدي الشحمي وهران الهاتف: 041 45 79 88 الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:

الوسط: SIA

الشرق: SIE

الغرب: SIO

التوزيع:

الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75

الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23

الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

قال إن قضية الشركة الجزائرية الأمريكية ستفصل فيها العدالة



بلخادم يرافع في قضايا الفساد، الإعلام والسياسة الخارجية

سميرة بلعمري

أكد رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم عزم جهازه على مكافحة الفساد بشتى الوسائل القانونية، وحمل المجتمع جزءا من هذه المسؤولية، مرده في ذلك بعض السلوكات الناتجة عن الأفراد التي تغذي تفشي الرشوة والفساد، مشيرا الى أن قضية الشركة الجزائرية الأمريكية المختلطة "براون رروت كوندور" أو مايعرف بـ"بي أر سي" التي سبق "للشروق اليومي" أن نشرت تفاصيل صفقاتها المشبوهة مع هيئات رسمية بين أيدي العدالة وستبت فيها مستقبلا.

وأوضح بلخادم لدى نزوله ضيفا على منتدى التلفزيون سهرة يوم السبت أن "الفساد ليس آفة جديدة والمجتمع الجزائري لا يختلف عن المجتمعات الأخرى"، مضيفا أن الحيز الكبير الذي أضحت تشغله قضايا الفساد وخروجه للرأي العام، مرده تبني الشفافية في التعامل مع هذه الآفة على خلفية أن الأمر يتعلق بنهب مال عمومي ومن حق الشعب أن يطلع على أوجه صرف هذا المال. وقال بلخادم في هذا الإطار بأن الجميع متساوون أمام القانون ولا فرق بين وزير، أو إطار في الدولة وبين المواطن البسيط، مؤكدا بأن العدالة ستأخذ مجراها وتقر العقاب في حق كل من تثبت إدانته.

ووسع رئيس الحكومة قائمة قضايا الفساد ليتطرق بالحديث الى انتشار ظاهرة الإختطاف التي اعتبرها ظاهرة جديدة وكذا توسع شبكات الإتجار بالمخدرات، والثغرات المالية الموجودة في القطاع المصرفي، مؤكدا على "أن الدولة أخذت إجراءات للتصدي لهذه الظواهر مثلها مثل السرقات والاعتداء على الممتلكات والسطو على البنوك". رئيس الحكومة الذي كان مرفوقا بغالبية أعضاء طاقمه قدم عرضا موجزا عن النتائج الإقتصادية المحققة منذ 99 الى غاية 2005، وإن فضل عدم الخوض في الأرقام بالتفصيل، فقد اعتبر أنها نتائج إيجابية حصرها في نسبة نمو تقدر بـ5 بالمئة كمعدل سنوي ونسبة تضخم تقل عن 2 بالمئة، خاصة بعد أن أقدمت الحكومة على رصد 153 مليار دولار للنهوض بالتنمية وإقرار التوازن بين أطراف التراب الوطني.

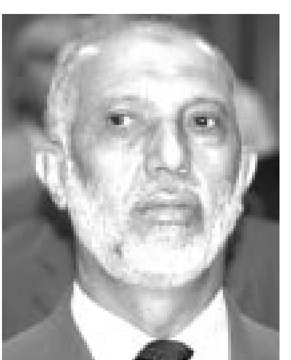


تأجيل الإستفتاء على الدستور لحين فصل بوتفليقة في التعديلات

وبخصوص تأجيل الإستفتاء على تعديل الدستور الذي كان مزمعا قبل إنقضاء السنة الجارية، أكد رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم أنه "بحوزة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة نصين إلى ثلاثة نصوص مشاريع، خاصة بتعديل الدستور هو بصدد دراستها"، مشيرا الى أنه "عندما يختار الرئيس بوتفليقة نصا من بين هذه النصوص سيستدعي الهيئة الناخبة"، وأرجع تأجيل الإستفتاء الشعبي حول تعديل الدستور الى محتوى أجندة الرئيس، جازما بأن هناك أولويات في تسيير أمور الدولة تستدعي التأجيل، مشيرا في الوقت ذاته الى جلسات الإستماع التي جمعته مع أعضاء الطاقم الحكومي خلال شهر رمضان بأكمله وذلك في سياق إطلاعه على مدى إنجاز برنامجه في مختلق القطاعات.

لا نية في فتح المجال السمعي البصري

رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم، إعتبر أن الظرف غير موات تماما لفتح مجال السمعي البصري أمام الخواص، وقال بصريح العبارة "أن فتح المجال أمام الإعلام المرئي سينتج عددا كبيرا من المحطات التلفزيونية الخاصة التي سيصعب فرض الرقابة عليها"، مشيرا بأن "خطر هذه القنوات يكمن في تهديد عناصر الهوية الوطنية من الطمس"، مشيرا بأن العولمة لا تعدو أن تكون "أمركة"، ليغفل بلخادم بذلك بأن التكنولوجيات الحديثة أغلقت بصفة نهائية مجال الحديث عن إمكانية فرض أي نوع من الرقابة على المجال المرئي.


بلخادم

الحكومة أجلت رفع أسعار الغاز والكهرباء

وردا على سؤال حول ملف رفع أسعار الكهرباء والغاز الموجود على مستوى الحكومة، أوضح بلخادم أن الملف تم إرجاؤه لدراسة تفاصيله في وقت لاحق، ولم يبت في أمره بعد، معرجا على برنامج التنمية الريفية الذي أستهلكت الحكومة في إطار تطبيقه مبالغ مالية معتبرة، قال بأنها ألزمتها وضع كشوف خاصة بـ 950 بلدية ريفية بقصد تحديد حاجة كل بلدية من متطلبات التنمية لتسطير خطة لهذه المناطق بالتنسيق بين وزارتي الداخلية والجماعات المحلية والفلاحة والتنمية الريفية لاستكمال نمو هذه البلديات، وكشف عن مشروعين ضخمين لربط كامل التراب الوطني بشبكات الكهرباء والغاز.

الإعتماد على الصينيين مرده غياب اليد العاملة المؤهلة

وبخصوص إعتماد الحكومة في غالبية مشاريعها على اليد العاملة الصينية، في مقابل إستمرار شبح البطالة، أكد رئيس الحكومة أن عدد الجالية الصينية بالجزائر "لا يتجاوز 13000 صيني"، مضيفا في ذات الوقت "أنه إذا كانت الجزائر تعاني من البطالة فإنها تعاني في الوقت ذاته من نقص اليد العاملة المؤهلة بموازاة نظرة التعالي والتأفف الموجودة عند بعض الجزائريين لبعض مجالات الشغل"، وهو الأمر الذي يستدعي تدارك هذا النقص بالإعتماد على يد عاملة صينية، مشيرا الى ضرورة إعطاء الأولوية في مجال التكوين المهني للعمل اليدوي وإقرار رفع منحة التربص.

إعتراف فرنسا بجرائمها الإستعمارية شرط للتعامل معها

وعلى الصعيد الخارجي، أكد رئيس الحكومة على "الطابع الودي" الذي يجب أن يطبع العلاقات الثنائية التي تربط الجزائر وفرنسا بما يخدم مصالح بلدين ذا سيادة، مضيفا "أن هذه العلاقات لا يمكن لها أن تلغي الذاكرة"، معبرا عن إستعداد الجزائر للتعامل مع فرنسا "شريطة أن تعترف بما اقترفته من جرائم في حق الشعب الجزائري"، فيما تفادى بلخادم الحديث عن إتفاقية الصداقة المنتظر أن تربط البلدين، تأتي تصريحات رئيس الحكومة عشية زيارة وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي للجزائر.

محاربة الفساد من "مهام" المواطنين أيضا

الحكومة تبحث عن "باتريوت" لتمشيط "كازمات" المفسدين

جمال لعلامي

جاءت دعوة رئيس الحكومة، عبد العزيز بلخادم، للمجتمع الجزائري، إلى تبنّي الحرب على الفساد، بعد ما كان وزير العدل، الطيب بلعيز، قد دعا الصحافيين الجزائريين، إلى "مساعدة" أجهزة الدولة في محاربة المفسدين.

السؤال المطروح: ما هي "الضمانات" التي تقدمها الحكومة للصحافة نظير مشاركتها في الحرب المفتوحة على معاقل الفساد، حتى تنشر بإطمئنان الفضائح وتبلّغ عنها، دون أن تكون ضحية أو كبش فداء لهذه الحرب؟، وما هو المطلوب يا ترى من المجتمع "الأعزل" الذي لم ينقذ نفسه من اللصوصية في الأسواق والشوارع، فكيف به أن يحارب شبكات من "المافيا" المنظمة والقوية بحصانتها ونفوذها وعلاقاتها الأخطبوطية بالوطن وخارجه، وهل يكفيه الإتصال بالرقم الأخضر، وهل يأتي يوم تمنح فيه السلطات مكافأة مالية للمبلّغين عن المفسدين مثلما تعاملت مع التبليغ عن الإرهابيين وتشكل "لجان الدفاع الذاتي" من "الباتريوت والرجال الواقفون" بغرض مطاردة المفسدين وتمشيط "كازمات" ومعاقل الفساد؟.

تصريحات عبد العزيز بلخادم، أول أمس، في منتدى التلفزيون، جاءت كإعتراف صريح بالفضائح التي نشرتها مؤخرا الصحافة الوطنية، ويأتي كلام رئيس الحكومة، ليثبت هذه "الجرائم" المرتكبة في حقّ المال العام، و"يبرّئ" بالمقابل ساحة عدد من الصحف التي إتهمتها بعض الأطراف بإدارة حرب مكتومة مرتبطة بصراع العصب وتصفية الحسابات بينها، وقد فسّر بلخادم، الحرب الحالية على المفسدين، ببداية الشفافية في التعامل مع آفة الفساد، ليمنح رئيس الحكومة بذلك، نياشين الإعتراف وأوسمة التقدير لفائدة الصحافة الوطنية، التي لم تخف ملفات الفساد التي تمكّنت من إكتشافها والحصول على تفاصيلها والمتورّطين فيها.

الرجل الأول في الجهاز التنفيذي، أكد وجود الفضائح التي نقلتها بعض الصحف الوطنية للرأي العام، فيما يتعلق مثلا، بقضية براون روت كوندور(بيارسي)، والمخدرات، في إشارة ضمنية إلى قضية إمبراطور تهريب المخدرات، المدعو زنجبيل، وكذا الفضائح المالية التي مسّت عددا من البنوك، أهمها الخليفة بنك والبنك التجاري والصناعي والبنك الوطني الجزائري، ويتبيّن من مضمون ما قاله بلخادم، بأن السلطات العمومية، "على علم" بكل تلك الفضائح، وهو ما يبرز أنها ليست من "نسج خيال" الصحافة، مثلما حاول البعض تمريره وصناعته لإخفاء الحقيقة وتضليل المواطنين وتغليط مصالح الأمن وجهاز العدالة، التي لم تتأخر عن فتح تحقيقات حول عدد من الملفات المشبوهة المتصلة بالفساد.

وعندما يقول رئيس الحكومة، بأن "الرغبة في الشفافية هي التي كشفت الفضائح"، فإن ذلك قد يعني، بأن مرحلة سابقة، كانت ضحية لغياب أو تغييب هذه الشفافية، في إرادة مقصودة للتستر على الفساد وحماية المفسدين أو مساعدتهم على الهرب من تحمل المسؤولية أمام تحريات أجهزة الأمن والقضاء، وأكد بلخادم بأنه "لا يمكن الحديث عن إنتشار الفساد في الآونة الأخيرة"، وهو ما يعطي الإنطباع بأن الفساد كان موجودا من قبل، فلماذا إذن لم يتم الكشف عنه في وقته؟، الجواب حمله بلخادم حين قال بأنه "لم يعد يتكتم على الفساد"، فما هو المانع في هذه الحالة من تبليغ الرأي العام بملفات الفساد المنقولة عبر الصحافة المكتوبة، عن طريق وسائل الإعلام الثقيلة والعمومية، وعلى رأسها التلفزيون؟.

الحرب المفتوحة على الفساد، إندلعت حسب رئيس الحكومة، في إطار "مراقبة وإخراج الملفات وإحالتها على القضاء ومواجهتها بالوسائل القانونية"، فهل لهذه المواجهة القانونية، دورا في التباطؤ الذي تعرفه عملية معالجة بعض الملفات؟، مثلما هو حاصل على سبيل المثال لا الحصر، مع قضية الخليفة وقضية زنجبيل وقضية عاشور عبد الرحمان، القضايا التي لم تغلق بعد نظرا لتعقيداتها وسرية تحقيقاتها وكذا بسبب طبيعة المتورطين والمتهمين!، ولأن التعامل مع الفساد يقتضي الشفافية -كما قال بلخادم- "لأنه مال عمومي ومن حق الشعب أن يعرف كيف يتصرّف فيه"، السلطات العمومية مطالبة الآن بكشف كلّي وليس جزئي للحقائق، بما يستدعي محاسبة كلّ المتورطين، بعيدا عن التمييز والمفاضلة و"الحصانة" التي قد تنقذ بعض المفسدين من العقاب وتهديهم طوق نجاة.

آخر أرقام تطبيق ميثاق السلم والمصالحة

الأرقام التي جاءت في الجدول الآتي تعبر عن إحصائيات الى غاية الـ 31 أوت الماضي، فيما رجع رئيس الحكومة الى الوراء نوعا ما، ليؤكد أن عدد الإرهابيين الذين قضت عليهم قوات الأمن يقدر بـ 16930.

إعانات الدولة الموجهة للعائلات المعوزة للإرهابيين	التحقيقات الإجتماعية شملت 10346 طلب	تمت دراسة 6052 ملف	3769 طلب حاز الموافقة.
إدماج المفصولين من العمل	عدد الملفات التي تسلمتها اللجان الولائية 13320 طلب	طلبات الإدماج 4690	طلبات التعويض 3100
ملف. المفقودين،	عدد الحالات المسجلة 6601،	الأحكام النهائية الصادرة بالوفاة 3610	الملفات قيد الدراسة 2991

صلاحيات جديدة لرئيس مفتشية الوظيفة العمومية في مجال تسيير الإعتمادات المالية

تضمن العدد الأخير من الجريدة الرسمية، مرسوما تنفيذيا رقم 06-361، مؤرخا في 19 أكتوبر الماضي، يتمم المرسوم التنفيذي رقم 98-112 المؤرخ في 6 أفريل العام 1998، والمتعلق بمفتشيات الوظيفة العمومية، ونصت المادة الأولى من المرسوم الجديد، على أنه تتم أحكام المرسوم التنفيذي السابق، بمادة 4 مكرّر.

=هذه الأخيرة، تنص على أنه في مجال تسيير الإعتمادات المالية الموجهة لمفتشيات الوظيفة العمومية، يكلف رئيس مفتشية الوظيفة العمومية على الخصوص بتقدير الوسائل الضرورية لسير مفتشية الوظيفة العمومية وإعداد تقديرات الميزانية المطابقة لذلك، بالإتصال مع الهياكل المركزية للمديرية العامة للوظيفة العمومية.

كما يكلف رئيس مفتشية الوظيفة العمومية، بضمان تسيير إعتمادات الميزانية الموكلة له ومسك محاسبة بذلك، طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، مع السهر على صيانة الممتلكات ومسك جرود الأملاك العقارية والمنقولة التابعة لمفتشية الوظيفة العمومية.

ونصت المادة 4 مكرّر، على أن رئيس مفتشية الوظيفة العمومية هو الآمر بالصرف الثانوي للإعتمادات المالية التي توضع تحت تصرفه، قصد تأدية العمليات المتعلقة بتنفيذ أبواب ميزانية التسيير المخصصة لمفتشيات الوظيفة العمومية.

ج/ل

حاجز أمني مزيف بآيت هلال بتيزي وزو

قامت مجموعة مسلحة متكونة من ستة أفراد ملثمين ومسلحين، ليلة أول أمس في حدود التاسعة ليلا بنصب حاجز أمني مزيف على مستوى المكان المسمى "حغيشة" الواقع بمفترق الطرق لقرية آيت هلال ببني دوالة بتيزي وزو على الطريق الوطني رقم 30 الرابط بين آيت خليل وبني دوالة، وحسب ما أفادتنا به مصادر محلية متطابقة، فإن الجماعة التي كانت مسلحة برشاشات من نوع كلاشينكوف، قامت بابتزاز مواطن من مبلغ 3500 دج وتجريده من هاتفه النقال، ومباشرة بعد العملية لاذت الجماعة بالفرار في وجهة مجهولة.

ح. زيزي

المحكمة العليا تخطر المتهمين في قضية الخليفة

علمت الشروق من مصادر على اطلاع بملف مجمع الخليفة المطروح حاليا بمكاتب المحكمة العليا، أن اجراء إرسال إنذارات إخطار إلى المتابعين في الملف قد تم نهاية الأسبوع الماضي، مما يعني أن مدة الرد بمذكرات إيجابية قد ضبطت مع الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر المقبل، المصادر ذاتها اشارت إلى أن الخوض في هذا الإجراء يستلزم ترقب الملف للبدء في المحاكمة إلى شهر مارس كأبعد تقدير.

■ ف.هـ

نقابة الشركة تطمئن العمال

الخطوط الجوية بصحة مالية تؤهلها لمنافسة شركات الطيران الأجنبية

جميلة بلقاسم

أكدت النقابة الوطنية لعمال شركة الخطوط الجوية الجزائرية التابعة للمركزية النقابية في منشور وجهته للعمال بأن شركة الخطوط الجوية الجزائرية تتمتع بتوازن واستقرار مالي مريح يجعلها في موقع قوة لمنافسة شركات الطيران الأجنبية الناشطة في الجزائر، وكذا لمواصلة العمل على تحسين نوعية الخدمات التي تقدمها للمسافرين، وأوضحت النقابة بأن الشركة لا تحتاج حاليا سوى لتكاتف جهود كل عمالها وعاملاتها من أجل ضمان السير الحسن للعمل، وتمكينها من منافسة شركات الطيران الأجنبية الناشطة بالجزائر، خاصة وأن إدارة الشركة التزمت بالتكفل بكل مطالب العمال من خلال الإتفاقية القطاعية بين العمال والإدارة، ولم يعد هناك مطالب عالقة.

وأوضحت النقابة في منشورها بأن شركة الخطوط الجوية الجزائرية ماتزال تحتل حصة هامة في سوق الطيران بالجزائر رغم المنافسة الحادة التي تشهدها سوق الطيران بالجزائر منذ دخول شركات النقل الجوي الأجنبية إلى الجزائر، وهو ما يتطلب من عمال الشركة حسبها تكثيف جهودهم أكثر من ذي قبل، والتحلي بروح المسؤولية، لضمان السير الحسن لشؤون الشركة، ومن ثم المساهمة في استقرارها، لأن استقرارها حسب النقابة يعني بالنسبة لهم كعمال "الحفاظ على المصلحة العليا لمؤسستهم التي يعملون بها"، ودعت النقابة جميع عمال الشركة إلى الإلتفاف حول المسؤولين الحاليين للشركة، لمساعدتهم على ضمان إستقامة التسيير في الشركة، وعلى رأسهم الرئيس المدير العام للشركة الطيب بن ويس ومجلس الإدارة.

وتأتي دعوة النقابة للعمال من أجل الإلتفاف حول مجلس إدارة الشركة بما في ذلك الرئيس المدير العام لها الطيب بن ويس في محاولة منها للرد على الحملة التي تشنها بعض الأطراف ضد الشركة ومسؤولي الشركة والتي تهدف إلى ضرب مصالح الخطوط الجوية الجزائرية، والتشويش على السير الحسن للشركة، من خلال الترويج إلى أن الشركة تعاني من صعوبات مالية، وأنها عرضة لسوء التسيير، وهو ما سعت النقابة إلى تفنيده من خلال طمأنة العمال، ودعوتهم إلى العمل إلى جانب المسؤولين الحاليين، وكذا من خلال دفاعها ضمنيا عن المسؤولين الحاليين للشركة الذين يجدون أنفسهم في مواجهة هذه الحملة. ويأتي هذا المنشور الذي وجهته للعمال في أعقاب التصريحات التي أدلى بها وزير النقل محمد مغلاوي منذ أسبوع، والتي ينفي فيها صحة التقارير التي تشير إلى أن شركة الخطوط الجوية الجزائرية تعاني من مشاكل مالية وأنها على مشارف الإفلاس، وأكد أن الحصيلة المالية للشركة مرضية، موضحا بأن الشركة تمكنت من تغطية تكاليف الطائرات الجديدة التي اقتنتها مؤخرا بفضل النتائج الحسنة التي حققتها.

صورة من الأرشيف

الجمعيات لازالت تطالب بكشف الحقيقة حتى بتحليل "الأ دي أن"

الدولة عوضت 965 عائلة مفقود لحد الآن

غنية قمراوي

لم تعلن اللجنة الوطنية لمتابعة تطبيق نصوص ميثاق السلم والمصالحة الوطنية عن تقريرها النهائي بعد، لكن عدد عائلات المفقودين التي تم تعويضها لحد الآن، حسب رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم هو 965 عائلة من بين 6146 ملف ضبطتها لجنة فاروق قسنطيني. ومعلوم أن رئيس اللجنة الوطنية الاستشارية للدفاع عن حقوق الإنسان وترقيتها كلف من طرف رئيس الجمهورية بضبط أعداد المفقودين ومعالجة الملفات ملفا ملفا، لكن في هذه المرحلة تكون اللجنة قد أنهت مهمتها بدخول القضية مرحلة تعويض الضحايا، ولم يبق للجنة دور فيها بعدما وضعت بين يدي السلطات 6146 ملفا مدروسا بكل وثائقه، لكنها لم تشرك في عملية التعويضات، قال قسنطيني و"أغلبية العائلات وافقت على تلقي التعويضات نتيجة الحاجة والعوز".

ولازالت العائلات تطالب بكشف الحقيقة عن المفقودين والمختفين قسريا، وضمّت، رغم ذلك صوتها لصوت قسنطيني في بيان لها هذا الأسبوع، عندما نادى السلطات في حصة إذاعية إلى كشف كل الحقيقة للعائلات بخصوص ملفات ذويها، ونشر التقرير النهائي للمصالحة الوطنية.

وحسب السيدة يوس ممثلة عائلات المفقودين فإنه "غير معقول أن يطلب من العائلات الإقرار بأن المفقودين قتلوا في اشتباكات مع عناصر الجيش والشرطة، حسب ما تحمله شهادة الفقدان التي تسلمها المحاكم، نحن نعلم أن من مات لا يمكن أن يعود، لكن من حقنا أن ندرك ذلك بالدليل العلمي غير القابل للشك، بل نطالب بتحاليل على "الأ دي أن" لإثبات موت المفقودين"، كما قالت إنه من حق العائلة أن تتحصل على "عظام مفقوديها"، مؤكدة أن تعويض العائلات حق على الدولة وليس صدقة من أحد، لكن ذلك لا يسقط أبدا الحق في معرفة الحقيقة.

دعا إلى تنسيق العمل بين الجهازين

بن صالح يطالب الحكومة باحترام حساسية علاقتها بالبرلمان

محمد مسلم

دعا رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، الحكومة إلى التنسيق مع البرلمان بغرفتيه، فيما يتعلق بنصوص مشاريع القوانين، بما يسهل من مهمة عمل الغرفتين، وتوفير خدمات أحسن مما هو متاح لرجال الإعلام. وانتقد عبد القادر بن صالح، أمس، في الجلسة العلنية الصباحية التي خصّصت لعرض ومناقشة مشروعي القانونين المتعلقين بالإجراءات الجزائية والعقوبات، أداء بعض القطاعات الوزارية دون تسميتها، على خلفية عدم تضمين بعض هذه القطاعات لنصوص مشاريع القوانين التي تحيلها على البرلمان، جوانب تتعلق بأسباب إعادة النظر في قانون من القوانين أو استحداث نص قانوني جديد. واعتبر بن صالح ما وصفها بـ "النقائص" من سلبيات قلة التنسيق بين الجهازين التنفيذي والتشريعي، الذي امتد أيضا، برأيه، إلى عدم سعي الحكومة نحو الاستفادة من الأفكار التي تثار في الجلسات العلنية التي تخصص لمناقشة مشاريع القوانين، وطالب بهذه المناسبة مختلف القطاعات الوزارية بالتقرّب من مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني، قصد تزويدها بنسخ من الجريدة الرسمية للجلسات العلنية، التي قال إنها تتضمن شروحات لقضايا مثارة ليستفيد منها القضاة، مما يعني ضمنيا أن كلام رئيس الغرفة العليا كان موجها لوزارة العدل، باعتبارها صاحبة مشروعي القانونين قيد الدراسة، بحيث لم يحضر مسؤولها الأول الطيب بلعيز، الذي يتواجد بالقاهرة لحضور الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب، على خلفية المجزرة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي في بيت حانون.

هذا وقد أرجأ رد وزير العدل على تدخلات أعضاء مجلس الأمة إلى غاية عودته من القاهرة غدا الثلاثاء، كما صرّح بذلك عبد القادر بن صالح.

وفد عن التوارق الماليين في الجزائر

تنفيذ إتفاق الجزائر مرهون بتجريد المتمردين المسلحين

نائلة.ب

يتواجد وفد عن التحالف الديموقراطي من أجل التغيير الذي يضم المتمردين الماليين منذ 6 نوفمبر الماضي في الجزائر يقوده قيادي في الإتحاد، ولم تتسرب مصادر عن هويته، فيما تحدثت مصادر عن مشاركة حسان فاغاغا قائد التحالف الذي أعلن عن إختفائه في ظروف غامضة مؤخرا رفقة إثنين من قيادييه ثبث تواجدهما اليوم في الجزائر للمشاركة في المفاوضات. هذا وأفادت مصادر من محيط الوفد، أن هذه الزيارة تندرج في مساعي تحريك "إتفاقية الجزائر للسلم" الموقعة شهر أوت الماضي بعد الهجمات على ثكنات عسكرية من طرف المتمردين ومطالبة التوارق الماليين بالإستقلال الذاتي، وتعرف تعثرا في تطبيقها منذ أشهر في ظل تبادل التهم بين قيادات التحالف والحكومة المالية، حيث قال موقع "كيدال" الإلكتروني أن "السلطات المالية تستند إلى وثائق مناقضة للإتفاق"، لكن لجنة متابعة تنفيذ الإتفاق تتهم من جهتها التحالف بالإخلال بتعهداته، وكان مصدر ديبلوماسي جزائري كان قد أعلن في وقت سابق لـ"الشروق اليومي" أنه تم نصب خيم لتلقي المساعدات والإعانات الموجهة للتوارق تحت إشراف لجنة المتابعة التي تضم جزائريين وممثلين عن الحكومة المالية والتحالف، وتم إقتراح إنشاء وحدات مسلحة نظامية خاصة مع إدماج المتمردين المسلحين في هذه الوحدات، وقال المصدر الديبلوماسي، أنه يتم تجريد هؤلاء من السلاح بصفة تدريجية نهاية السنة بعد أن كان مقررا نهاية أكتوبر، وأجلت العملية بإتفاق مع جميع الأطراف إلى نهاية العام، لكن الصعوبات الأساسية التي تواجه اليوم التطبيق الميداني للإتفاق تتمثل في رفض عناصر التحالف التنازل عن أسلحتهم وحل التنظيم المسلح الذي تراه الحكومة المالية تهديدا لأمنها ويستندون اليوم إلى ملاحقة نشطاء الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية الذين ينشطون على الحدود الجزائرية المالية لهم، وتفيد مصادر من محيط الوفد أنه "يسير في الإتجاه السليم" وسيحقق إتفاقا بين أطراف النزاع. وكان عناصر من التحالف قد أعلنوا "الحرب" على أتباع "البارا" بعد تصفية نائبه وقياديين إثنين في إشتباك على حدود كيدال في محاولة للإنخراط في الحرب على الإرهاب وعرض خدماتهم للإبقاء على السلاح. وتلح الحكومة الجزائرية بالتنسيق مع السلطات المالية على تأمين الحدود التي تحولت إلى معبر للإرهابيين ومهربي الأسلحة التي تمول التنظيمات الإرهابية النشطة في الجزائر.

وزارة الشؤون الدينية اعتبرتها إجراءات وقائية من العمليات الإرهابية

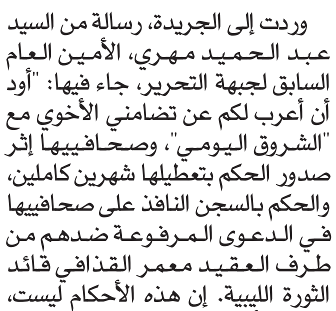
إجــراءات أمنيــة بالأضرحـــة والزوايـــا

نائلة.ب

إمتدت الإجراءات الأمنية الأخيرة التي مست الأماكن العمومية ومراكز الأمن والهيئات العمومية لتشمل الأضرحة والزوايا والمدارس القرآنية ويخضع زوار الأضرحة لتفتيش أمتعتهم وحقائبهم والرقابة على تحركاتهم وهذا لأول مرة منذ سنوات وتم تطبيق هذه الإجراءات مؤخرا فقط ويشرف عليها قيم الضريح أو أحد موظفي الزاوية وتم تكثيف الرقابة نهاية الأسبوع وفي المواسم التي تعرف توافدا كبيرا من طرف المواطنين على هذه الأماكن التي تشهد نشاطا وحركية، وسجلنا خلال زيارتنا لبعض الأضرحة المنتشرة بالعاصمة نهاية الأسبوع تنفيذ هذه الإجراءات، وأوضح عبد الله طمين مسؤول الإعلام بوزارة الشؤون الدينية في توضيح لـ"الشروق اليومي" أن هذه التدابير لا يقصد بها مضايقة أو إزعاج الزوار والمواطنين، لكنها إجراءات وقائية تأتي بالموازاة مع المخطط الأمني الذي إتخذته مصالح الأمن على خلفية تدهور الوضع الأمني ضواحي العاصمة وعودة العمليات الإرهابية بالسيارات المفخخة وقال طمين في تصريح لـ"الشروق اليومي" إنها تندرج في إطار الأمن الداخلي لهذه الأماكن التابعة لوصاية الشؤون الدينية، موضحا أن مهام هؤلاء الموظفين محدودة "وليست مهمة شرطة أو درك"، مقابل التنسيق مع أجهزة الأمن التي يتم إبلاغها في حال تسجيل تحركات مشبوهة، وأضاف "أن الأمن داخل الحرم الديني هو من إختصاص وزارة الشؤون الدينية ولا يتدخل رجل الأمن إلا بطلب من السلطة الدينية، لكن كل ما هو خارج الحرم بمتر واحد من إختصاص السلطة العمومية المكلفة بالنظام العام" وإعتبر أن التدابير الأمنية تهدف للحفاظ على الأرواح والممتلكات وضمان أمن الزوار.

ويرى مراقبون أن هذه الإجراءات تأتي للوقاية من عودة الأعمال الإرهابية التي تستهدف مثل هذه الأماكن التي شهدت في وقت سابق عمليات تخريب وتفجيرات تنسب لتنظيم "الجيا"، خاصة في المناطق النائية والجبلية والمعزولة كما وقع بالمدية والشلف ومستغانم وسطيف وعين الدفلى والبليدة في محاولة لإسقاط العديد من الضحايا بعد تسجيل عودة "الجيا" لنشاطها التقليدي بتنفيذ هجمات على الدواوير المعزولة آخرها دوار بتيبازة مما أدى لنزوح أهاليه نحو وسط المدينة.

عبد الحميد مهري يتضامن مع "الشروق"







وردت إلى الجريدة، رسالة من السيد عبد الحميد مهري، الأمين العام السابق لجبهة التحرير، جاء فيها: "أود أن أعرب لكم عن تضامني الأخوي مع "الشروق اليومي"، وصحافييها إثر صدور الحكم بتعطيلها شهرين كاملين، والحكم بالسجن النافذ على صحافييها في الدعوى المرفوعة ضدهم من طرف العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية. إن هذه الأحكام ليست، على ما أعتقد، الطريق السليم لتمتين العلاقات مع الشعب الليبي الذي تجنّد لدعم الثورة الجزائرية سنوات طويلة، ولا الوسيلة المثلى لتأكيد الاحترام الواجب لرموز الدولة الليبية وفي مقدمتها مقام الرئاسة. إنني مطمئن إلى حرص "الشروق اليومي" وأسرتها على هذه المعاني، فيما صدر ويصدر عنها من كتابات وآراء، وأعتقد أن مناقشة آراء رؤساء الدول الشقيقة والصديقة لا يتنافى مع هذا السلوك، وخاصة إذا كانت تلك الآراء تتصل بمصير الشعب ووحدة البلاد. وإن تقليص الهامش الصغير لحرية الصحافة والتعبير، بمثل هذه الأحكام، يسيء لسمعة الجزائر وطموح شعبها في بناء الدولة الديمقراطية. ولهذا، فإني أضم صوتي للمطالبين بإلغاء هذه الأحكام، وأدعو بكل احترام، الأخ العقيد القذافي للتخلي عن الدعوى التي رفعت نيابة عنه ضد يومية "الشروق اليومي"، لأن مستواه وموقعه يمكنه من اعتبار ما كتبته هذه اليومية رأيا يستنير به في خدمة القضايا التي تجمع شعبينا، ويمكنه من التجاوز على ما دون ذلك".

■ **عبد الحميد مهري**

النائب العام لسكيكدة يوضح

أوضح النائب العام لدى مجلس قضاء سكيكدة في توضيح، تسلمت الشروق اليومي، نسخة منه مساء أمس، "أنه لم يتصل بي أي صحفي أو مراسل حول هذا الموضوع ولم يصدر منا هذا الطلب لأي كان، مع العلم أن الآلة المذكورة وحسب تقرير الخبرة الموجودة لدينا خالية من منبع الأشعة النووية ولا تشكل أي خطر، وهو ما أكده بتاريخ 12 / 11 / 2006 خبيران من المحافظة السامية للطاقة النووية والمركز الوطني للبحث النووي بأن الآلة خالية من أي منبع نووي ولا تشكل أي خطر في حفظها أو نقلها".

النائب العام / عبد الرحيم مجيد

استعدادا للرئاسيات الفرنسية لعام 2007

ساركوزي.. في "حملة انتخابية" بالجزائر

رمضان بلعمري

يوجد في أجندة وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي يحل اليوم ببلادنا في زيارة رسمية تدوم يومين، أسماء أربعة مسؤولين جزائريين رفيعي المستوى للقائهم يتقدمهم الرئيس بوتفليقة، ثم رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم، ثم وزير الخارجية محمد بجاوي وأخيرا نظيره وزير الداخلية يزيد زرهوني، وتأتي الزيارة غداة تجديد بلخادم مطالبة باريس الاعتراف بجرائمها المرتكبة في الجزائر.

ولئن كان الحدث الذي سبقت إلى الكشف عنه "الشروق" في زيارة ساركوزي الثالثة من نوعها في ظرف عامين، يتمثل في إعلانه عن تقليص مدة منح التأشيرة للجزائريين الراغبين في الانتقال إلى فرنسا، فإن الوجه الآخر لزيارة وزير الداخلية ورئيس الحزب الحاكم الاتحاد من أجل الأغلبية الشعبية في آن واحد، له علاقة مباشرة بالسباق الانتخابي على كرسي قصر الإليزي عام 2007 بين ساركوزي والرئيس جاك شيراك، حيث يبدو أنه أصبح من تقاليد السياسة في باريس ضرورة القيام بجولة إلى الجزائر التي تمثل جاليتها أكبر الجاليات المهاجرة المقيمة في فرنسا.

وبالعودة إلى بيان وزارة الداخلية الفرنسية الذي كشف عن موعد الزيارة وبرنامجها، فيمكن قراءة ما يلي "الزيارة تدخل في إطار تقوية التعاون الثنائي وخصوصا مجال تنقل الأشخاص ومحاربة الهجرة غير الشرعية وكذا محاربة الإرهاب والجريمة"، و أيضا نقرأ أن "ساركوزي سيلتقي يوم الثلاثاء رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم ورئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة".

ومن المهم القول أن إعلان ساركوزي عن تقليص مدة منح التأشيرة للجزائريين إلى أقل من أسبوع، بقدر ما يفرح الحالمين بـ"الهربة" من الشباب الجزائري، بقدر ما يعد رضوخا فرنسيا لأحد المطالب الجزائرية الذي ظل يلح عليه الطرف الجزائري وخصوصا الرئيس بوتفليقة في كل مناسبة تتعلق بالحوار بين دول ضفتي البحر المتوسط، والمتمثل في "ضرورة تسهيل تنقل الأشخاص مثلما تنتقل السلع بحرية بموجب اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي".


نيكولا ساركوزي

ومع ذلك فإن من شأن قرار كهذا، في وقت لم تحسم فيه بعد مسألة تحديد آليات محاربة الهجرة غير الشرعية، أن تصب نتائجه الإيجابية في حساب المترشح المعلن للرئاسيات الفرنسية نيكولا ساركوزي في مواجهة الرئيس شيراك الذي لم يستفد من زيارته التاريخية إلى الجزائر عام 2003 على ما يبدو، بدليل أن معاهدة الصداقة التي تم التطرق إليها أنذاك لم تعرف بعد طريقها إلى المصادقة عليها.

وقد يكون ملف الصداقة الذي يرافع لصالحه كل من شيراك وساركوزي، ورقة "انتخابية" رابحة في يد ساركوزي الزعيم الحالي للحزب الحاكم في باريس، حيث سيلتقي الرئيس بوتفليقة وكذا عبد العزيز بلخادم الأمين العام لحزب الأغلبية البرلمانية في الجزائر وكذا وزير الخارجية محمد بجاوي، رغم أن المناورة بهذا الملف في سباق الرئاسيات الفرنسية قد تفطنت له الجزائر، فوضعت شرطا كبيرا يتوجب على ساسة باريس تلبيته، ويتمثل في الاعتراف بالجرائم الفرنسية المرتكبة في الجزائر قبل الجلوس على طاولة التوقيع على معاهدة الصداقة. وهو ما عبر عنه رئيس الحكومة في منتدى التلفزيون ليلة السبت إلى الأحد بكل وضوح عندما جدد الدعوة لشيراك كي تعترف بلاده بجرائمها المرتكبة في الجزائر بدل مطالبة تركيا بالاعتراف بمجازر الأرمن.

ويأتي مرور الذكرى الثانية لانتفاضة الضواحي في باريس كذلك، ليجعل من نزول ساركوزي بالجزائر فرصة مناسبة لدغدغة عواطف الجالية الأجنبية - خصوصا الجزائرية منها - المصدومة من تصريحات الوزير الفرنسي في السنة الماضية، حيث وصف أنذاك سكان الضواحي بـ"الأوباش" والمنحرفين.

بعد أن منح بومدين مقراتها لمؤسسة جزائرية

ميشلان تسترجع "أملاكها الاستعمارية" بأمر قضائي

نور الدين بوكراع

يواجه أعضاء الشركة الجزائرية الخاصة لنقل البضائع (S.T.M) المتواجد مقرها بميناء عنابة، خطر الطرد من مقراتهم وضياع إستثماراتهم، بسبب حكم قضائي، أصدرته قاضية بمجلس قضاء عنابة، يُعد سابقة في تاريخ العدالة الجزائرية، على حد وصف مجموعة من المحامين، إتصلوا بالشروق اليومي لكشف تفاصيل ما وصفوه "بالمهزلة" التي تعد الأولى من نوعها منذ استقلال الجزائر، في تعليقهم على حكم محكمة عنابة لصالح الشركة الفرنسية "ميشلان"، المختصة في صناعة العجلات، ومنحها حق استعادة مقراتها التي هجرتها بعد استقلال الجزائر والتي سبق وأن حوّلت طبقا للمرسوم التنفيذي الصادر في 5 جوان 1966 إلى أملاك الدولة.

وكشف ممثل شركة (S.T.M)، السيد مهدي درويش للشروق عن صدمته، بعد أن اطلع على وجود دعوى قضائية رفعتها ضده محامية فرنسية تدعى "كيستر كيتون"، إدعت أنها تمثل مصالح شركة "ميشلان" الفرنسية، التي تطالب عن طريق محكمة عنابة، باستعادة مقراتها السابقة التي كانت تشغلها شركة ميشلان، خلال الفترة الإستعمارية بين سنوات 1957 ـ 1960.وأوضح ممثل شركة (S.T.M) أن وضعية المقرات والأرضية التابعة لها، التي كانت خلال سنوات الخمسينيات ملكا لشركة ميشلان تمت تسويتها في 5 جوان 1966، من خلال المرسوم التنفيذي الصادر عن مجلس الثورة، وبقرار من الرئيس الراحل هواري بومدين، الذي اعتبر كل الأملاك المهجورة (BIENS-VACANTS) بعد الإستقلال من طرف المعمرين سواء كانوا أفرادا أم شركات ملك للدولة.

وأوضح السيد درويش، ممثل الشركة أن المقرات المذكورة، كانت تابعة لمديرية أملاك الدولة منذ سنة 1966، إلى غاية عرضها للبيع من طرف مديرية أملاك الدولة لولاية عنابة، حيث تمّ شراؤها من طرف شركة S.T.M بشكل قانوني، واستغلت الشركة عقد الملكية الخاص بالمقرات والأرضية المحاذية لها بتاريخ 4 ماي 1998، وهو العقد الذي تمّ توثيقه والإشهار به في الصحافة الوطنية.

أما عن محتوى الدعوى القضائية التي رفعتها المحامية الفرنسية "كيستر كيتون" والتي اطلعت "الشروق" على نسخة منها فهي لا تستند إلى أي مرجع قانوني، حسب تأكيد محامي الشركة، لكون الدعوى القضائية مؤسسة على وثيقة هي عقد ملكية لشركة ميشلان للمقرات المذكورة، مؤرخة سنة 1957، خلال الفترة الاستعمارية، وهي لا تتوفر على أية شرعية، بعد استقلال الجزائر والحاق أملاك المعمرين بأملاك الدولة طبقا لمرسوم 1966.

واستغرب عدد من المحامين، إطلعوا على القضية، التقت بهم "الشروق" تصرف القاضية المكلفة بالملف، والتي اطلعت على كل الوثائق القانونية المتعلقة بمقرات شركة S.T.M، التي تتوفر على عقد ملكية ممضى من طرف مدير أملاك الدولة لولاية عنابة نفسه، الذي أقر بشرعية عملية بيع المقرات المذكورة طبقا للمرسوم التنفيذي 5 جوان 1966.

ورغم وجود كل الوثائق القانونية التي تؤكد كلها أن أملاك شركة ميشلان بميناء عنابة تحولت منذ سنة 1966 إلى أملاك الدولة، إلا أن القاضية لم تعترف بالمرسوم التنفيذي لسنة 1966، ولا بشرعية عقد الملكية المسلم من طرف مديرية أملاك الدولة لولاية عنابة، وأصدرت حكما، يقضي بطرد شركة S.T.Mمن المقرات وإجبار أصحابها على إخلائها، "باسم الشعب الجزائري" على حد تعليق أحد المحامين.

وتساءل السيد مهدي درويش، ممثل الشركة عن المنطق الذي حفّز القاضية لاتخاذ هذا القرار، باسم العدالة الجزائرية، في الوقت الذي رفضت فيه الاعتراف بالقوانين والمراسيم الصادرة عن الدولة الجزائرية نفسها، معتبرا أن شركة S.T.Mاشترت المقرات من الممثل الشرعي للدولة الجزائرية وهو مديرية أملاك الدولة لولاية عنابة.

وأضاف السيد درويش، أن حقوق شركة ميشلان الفرنسية، لم يعد لها وجود بعد الإستقلال عندما هجرت مقراتها سنة 1960.

ولدى استفسارنا لبعض القضاة المختصين في المنازعات التجارية والعقارية، استغربوا كلهم قرار القاضية واعتبروا قبول الدعوى شكلا يعد في حدّ ذاته خطأ مهنيا جسيماً، لا ينبغي التسامح معه.

وأكد القضاة، أن ما زاد الطين بلة وحوّل هذا الحكم إلى مهزلة، استناد القاضية إلى وثائق استعمارية، لا أساس قانوني لها، بحكم كونها مُلغاة بعد سنة 1966، بقرار من أعلى سلطة في البلاد، لا يمكن لأي قاض أنْ يقبلها.

واعتبر القضاة اعتماد وثيقة تعود إلى سنة 1957 كمرجع قانوني لمنح حكم لصالح الشركة الفرنسية، يُعد في حد ذاته إلغاء لكل القوانين الجزائرية الصادرة بعد الاستقلال، مما يفتح الباب واسعا، ويعطي الحق في حالة تثبيت الحكم، لعودة جميع المعمرين والشركات الكولونيالية للمطالبة باستعادة أملاكها بما فيها قصر الحكومة، البنوك وثكنات الجيش.

محامو الشركة الجزائرية S.T.M قرروا استئناف الحكم لدى المحكمة العليا وإخطار وزير العدل وحافظ الأختام بخطورة هذا الحكم مستقبلا، على مصالح المواطنين والدولة نفسها.

في سرية بالغة وإجراءات أمنية مشددة

وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي يزور تبحرين

م. سليماني

علمت "الشروق اليومي" من مصادر جد مطلعة أن التحضيرات الجارية على قدم وساق بالضاحية الغربية لمدينة المدية إلى بلدية ذراع السمار والتي أخذت من جهد ووقت المسؤولين المحليين الكثير، بل وجعلت والي الولاية يشرف بشخصه على كثير من أشغالها، تتعلق في النهاية بزيارة وزير الداخلية الفرنسي "نيكولا ساركوزي" اليوم الإثنين، إلى كاتدرائية الأطلس الواقعة بتبحرين، التي اغتالت الجماعات الإرهابية طاقمها التبشيري خلال الأزمة الأمنية، وقد أحيطت زيارة ساركوزي هذه بسرية بالغة وبتشديدات أمنية كبيرة جعلت سكان المدية في بحر من الإشاعات بشأن الضيف الذي سيحل على ولايتهم.

وقد أوعزت مصادرنا سبب هذه السرية إلى ارتفاع الحاسة الأمنية الفرنسية حيال الأوضاع في الجزائر عامة والمدية على وجه الخصوص، وإلى خشية من أي احتجاج قد يصنعه الشارع بعاصمة الولاية التاريخية الرابعة ضد أول مسؤول فرنسي من حجم وزير للداخلية تطأ قدماه تراب ولايتهم التي اكتوت بنار الاستعمار وتلطخت بعذاباته، خصوصا وأن ساركوزي كان أحد أكبر المدافعين عن قانون "تمجيد الاستعمار"، ولم تستبعد مصادرنا أن يكون موضوع إعادة تنشيط الكاتدرائية محل الزيارة، بفريق تبشيري من رهبان كنيسة بيت لحم "الفلسطينية" أحد أهداف الزيارة، غير أن انتقال ساركوزي إلى تبحرين وعبر طائرة مروحية، أزيلت بعض المرافق الرياضية من ملعب ذراع السمار، لتحط فيه، سيكون حتما ضمن خطة انتخابية مسبقة تلعب على وتر الطبقات المتدينة بفرنسا في صراع التنافس على كرسي الرئاسة الفرنسية.

دعم تعليمة وزير الشؤون الدينية المانعة للتجمعات

أويحيى يدعو إلى تطبيق قانون العقوبات ضد الاستغلال السياسي للمساجد

سليم بن عبد الرحمان

أصر أمس، الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى على ضرورة الالتزام بالحيطة واليقظة أمام المحاولات الإرهابية وكل برنامج سياسي قائم على أسس دينية وهو برنامج تحركه تيارات فكرية تمتد أصولها من أندونيسيا إلى المحيط الأطلنطي، حسب قوله. وأضاف أن كل الجزائريين مدعوين إلى تحمل المسؤولية والحرص على استغلال التشريعات لمنع استغلال منابر المساجد لأغراض سياسية وهي المساجد التي يقدر عددها بـ 15 ألف مسجد.

وكان الأمين العام للأرندي في منتدى "بكل صراحة" الذي تنظمه القناة الإذاعية الثالثة بالمركز الثقافي عيسى مسعودي، وفيا لمواقفه السابقة، وهو الربط الضمني بين الإرهاب والبرنامج السياسي المبني على الدين، مذكرا بما وقع في نهاية الثمانينيات وما اعتبره سببا لانزلاقات البلاد في ما عرف بالعشرية الحمراء.

وقال أويحيى إن قانون العقوبات المعدل في 2001 ينص صراحة بمعاقبة الأئمة الذين يستغلون منابر المساجد لأجل إلقاء خطابات سياسية، مجيبا عن أسئلة صحفيين أشاروا إلى عودة الحديث عن النشاط بداخل المساجد، خصوصا ما تعلق بالسلفية العلمية. وقد دعم الأمين العام للأرندي تعليمة وزير الشؤون الدينية أبو عبد الله غلام الله المنتمي لذات الحزب، وهي التعليمة التي منعت التجمعات داخل المساجد خارج أوقات الصلاة. وأضاف المتحدث أن المسألة مرتبطة ببقاء الجمهورية الجزائرية وحمايتها من الزوال ومن واجب الجميع تحمل المسؤولية ما دامت الوسائل التشريعية والإرادة السياسية متوفرة.

أما بالنسبة إلى عودة القياديين في حزب الفيس المحظور للنشاط السياسي، التي أثير بشأنها النقاش مجددا، بعد رجوع رابح كبير من ألمانيا، فإن أحمد أويحيى لم يتردد في التذكير بأن نصوص ميثاق المصالحة الوطنية التي صوّت عليها الشعب بأغلبية ساحقة كانت واضحة وهو منع هؤلاء من العودة إلى النشاط السياسي.

ولم يخرج رئيس الحكومة السابق عن مواقفه السابقة بشأن نتائج المصالحة الوطنية وتقدم الإصلاحات الجارية في مختلف القطاعات، علاوة على رفض فتح الإعلام السمعي البصري من باب الحذر من تجذر لوبيات لها امتدادات مع أطراف خارجية وتحرير كامل لصرف الدينار، إضافة إلى كل ما له علاقة مع أرقام الاقتصاد الكلي ومنها نسبة النمو الاقتصادي التي استقرت - حسب الحكومة - في مستوى 5 بالمائة.

لكن الأمين العام للأرندي لم يحذو حذو شركاء حزبه في التحالف الرئاسي بشأن قضية تعديل الدستور. وبالنسبة إليه، فإن تأجيل موعد الاستفتاء على مسودة تعديل الدستور لا يعد حدثا بالشكل الذي أثاره الأمين العام للأفلان عبد العزيز بلخادم مؤخرا ورددَه وزير الداخلية نور الدين يزيد زرهوني. أما بالنسبة لجوهر ما يراه من كل تعديل للدستور، فقد اكتفى أويحيى بالقول إن الأوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد ترشح النظام شبه الرئاسي وأن اعتماد أنظمة أخرى قد يدخل الجزائر في انسداد سياسي، فالنظام الرئاسي الذي يدعو إليه الأفلان يتطلب التنسيق بين المؤسستين التشريعية والتنفيذية، كما هو واقع في الولايات المتحدة، والجزائر ليست مثل هذه الدولة المتقدمة.

فيما أوقعت مصالح الأمن بسارق مجوهرات أمّه

القبض على أخطر لصّ في غريس بمعسكر

تمكنت عناصر أمن دائرة غريس بولاية معسكر من وضع حد لأخطر لص في المنطقة زرع الرعب بين أوساط المواطنين، حيث قام بالعديد من عمليات السرقة قارب عددها العشرة خلال فترة لا تزيد عن السنة بعد خروجه من السجن، إذ أنه مسبوق في قضايا مماثلة.

قادة مزيلة



وقد اشتكى العشرات من مواطني منطقة غريس خاصة أصحاب المحلات التجارية من تعرض محلاتهم للكسر والسرقة خاصة في الفترة الأخيرة فقط، من سرقة سبع محلات تجارية خاصة ببيع الأحذية، بيع المواد الغذائية بالجملة وكشك للخدمات الهاتفية وصيدلية تابعة للدولة وآخرها عيادة خاصة بجراحة الأسنان التي ضبط داخلها متلبسا بالكسر والسرقة، وحسب مصادر مسؤولة، فإن اللص كان يعتمد في عملياته الإجرامية على وسائل الحفر والهدم، حيث كان يقوم بإحداث ثقوب في أسطح المحلات التي يقدم على سرقتها ويستولي في الغالب على المبالغ المالية المتواجدة بها مخالفا بذلك الأعراف التي ينتهجها زملاءه بكسرهم للأبواب والمنافذ والاستحواذ على كل ما بداخلها، أمن دائرة غريس وعلى إثر عدة شكاوي وبناءً على معلومات تلقتها مفادها أن المدعو "ب.م" 29 سنة يستغل الفترة الليلية للقيام باقتحام المحلات التجارية من سقوفها، حيث قامت عناصر الأمن بتنظيم العديد من الدوريات وعملات الترصد إلى غاية القبض عليه متلبسا بتهمته، حيث اعترف أثناء التحقيق بأفعاله قبل أن يتم تقديمه أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة غريس الذي أحال الملف على قاضي التحقيق، حيث أمر بإيداعه الحبس المؤقت.

من جهة أخرى، تمكن عناصر الأمن الحضري الخامس بمعسكر من توقيف شاب يبلغ من العمر 17 سنة قام بسرقة ما قيمته 70 مليون سنتيم من المجوهرات هي ملك لوالدته القاطنة بالمنطقة الثامنة وذلك بعد شكوى تقدمت بها إلى ذات المصالح التي قامت بدورها بفتح تحقيق معمق في القضية أوصلها إلى التعرف على الفاعل وهو ابنها مع استرجاع بطاقة هوية الوالدة التي كان يستغلها في عملية بيع المجوهرات المسروقة لبائعي الذهب؛ إذ تم استرجاع المسروقات من لدن تجار المدينة الذين اتضح قيامهم بعملية الشراء إثر وجود هوية الوالدة في سجلات البيع والشراء الخاصة بأصحاب محلات بيع المجوهرات، وقد تم تقديم الأطراف أمام العدالة بعد استكمال إجراءات التحقيق الابتدائي وتحرير محاضر سماع أقوال المتهم والتجار.

فتنة السكن الريفي تعود إلى تلمسان

سكان الحناية يتهمون المنتخبين بتقاسم الحصة الموزّعة

ن.بلهواري

اتهم مجموعة من سكان بلدية الحناية بتلمسان في ملف كامل تحصلت "الشروق اليومي" على نسخة منه، أعضاء المجلس البلدي بتقاسم حصة السكن الريفي على أقاربهم وذويهم.وحسب بيانات وعرائض المحتجين فقد تعددت الخروقات القانونية الممارسة من قبل ممثلي الشعب بداية بعدم تعليق القائمة لتفويت الفرصة على الطعون في الآجال القانونية وهو ما تفطن له السكان وقدموا طعونا في الوقت المناسب بعد معرفتهم لأسماء المستفيدين والذين سبق للكثير منهم الاستفادة من قطع أرضية، ومنهم من يملك قطع أرضية مبنية مثل ذلك المستفيد الذي يملك قطعة أرض بحي التعاونية ببلدية الحناية، وهو صهر أحد المنتخبين، أو تلك الأرملة الماكثة بالبيت العائلي وليس لها أولاد وتملك سكنا لها قامت ببيعه، كما أن الاستفادات المشبوهة امتدت إلى العزاب من أبناء المجلس البلدي مثلما جاء في الطعون التي تحصلت عليها الجريدة.

عريضة الاحتجاج الموقعة من لدنّ أكثر من 110 مواطن والموجهة إلى السلطات الولائية للمطالبة بإعادة النظر في قائمة المستفيدين، جعلت والي تلمسان يراسل رئيس دائرة الحناية في مراسلة بتاريخ 2006/06/03 تحت رقم 1093/خ/5/2006، والتي طالب فيها رئيس الدائرة بضرورة دراسة الطعون على ضوء النصوص سارية المفعول، إلا أنه وبعد مرور أربعة أشهر كاملة بقيت دار البلدية على حالها مصرة على الهروب إلى الأمام قبل أن تباغتها نهاية العهدة الانتخابية، حيث تم الشروع في بناء سكنات القائمة المتنازع عليها دون إعطاء أي أهمية لطعون السكان وانشغالاتهم.

ويصر السكان الغاضبون أن اللجنة المختصة بالتوزيع لم تحترم الشروط وكيفيات التوزيع العادل لبرنامج إعانات السكن الريفي حسب ما تنص عليه التعليمة الوزارية المشتركة رقم 06 المؤرخة في 2002/07/31 الخاصة ببعث البرنامج الخماسي لرئيس الجمهورية الخاص بالسكن.

مصالح البيطرة تتخوّف من تفشي المرض

80 حالة لسان أزرق ببلعباس

ب.نادية

دقت مصالح مفتشية البيطرة ناقوس الخطر بعد تصنيف ولاية سيدي بلعباس ضمن المناطق المنكوبة بإحصائها 37 بؤرة إصابة باللسان الأزرق منتشرة عبر تراب الولاية وتسجيل 80 حالة و19 وفيات ومن بين الحالات المسجلة 12 بقرة مصابة، وفاة واحدة و68 رأس غنم مصاب و18 وفاة. ويتخوف المختصون من ظهور حالات أخرى بالرغم من تكثيف الجهود في التصدي للمرض، فمن المعالجة بالمبيدات للمناطق المحاذية للولايات المصابة بالمرض، إلى تطهير الأماكن التي يتوسب فيها الماء والتي تساعد على تكاثر الحشرات إلى تبييض الإسطبلات بالجير. ويعتمدون أيضا على عتاد مكافحة الجراد في عمليات التطهير ويتوكل ذلك حسب الإحصائيات التي تم تسجيلها خلال ثلاثة أشهر غير كاف بحيث أنه وبعد تسجيل 3 حالات خلال الشهر الأول من هذه الفترة ارتفع العدد إلى 80 إصابة، مما يؤكد أن حشرة "كيلوكييد" مازالت تنتشر ولم تستطع الأمطار التي تهاطلت مؤخرا على منطقة سيدي بلعباس والتي كانت تعلق عليها آمالا كبيرة من القضاء على الحشرة حاملة للفيروس، وينتظر المختصون توحيد الجهود مع مربين من أجل الإخطار بظهور أعراض المرض عند الحيوانات في الوقت المناسب من أجل تدارك الوضعية والحيلولة دون استفحال الداء عزل الحيوانات المصابة ومداولتها. يعتبر المرض في حد ذاته واقعة لم تكن في الحسبان عند المربين الذين يجهلون البتة أعراض الداء في غياب أيام تحسيسية ودراسات المؤسسة للتعريف وتحديد منشأة للإحاطة الفعلية بالمشكلة.

المؤسسة الوطنية للصناعات الإلكترونية

نقابيون في إضراب عن الطعام

م.مراد

دخل بداية هذا الأسبوع رئيس مجلس المشاركة بالمؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية في بلعباس رفقة مندوبين عن العمال في إضراب مفتوح عن الطعام، وكان السيد "ع.م" قد تقدم بإشعار نهاية الشهر الفارط يهدد فيه بالإضراب، في حال عدم النظر في وضعيته إزاء تنحيته من منصب الرئيس رغم امتلاك المعني لكل الوثائق الشرعية التي تخول له بمزاولة مهامه كرئيس بصفة قانونية، هذا وسعيا منه لوقف التضامن معه في الإضراب الذي كان الـ 12 مندوبا قد هددوا به، منح رئيس المدير العام بالمؤسسة ثلاثة أيام راحة للعمال ابتداءً من يوم الاثنين، بداعي نقص في أغلفة الأجهزة الالكترونية، رغم أن أحد المصادر الموثوقة أكد أن الأغلفة محلية الصنع، وليس هناك ما يعترض تأخر اقتنائها. الإضراب سبقته عواصف عديدة، من بينها عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات التي أسفرت عن تنصيب السيد "ع.م" من طرف أربعة أعضاء من المجلس، هذا وكان الرئيس الحالي للمجلس قد أكد أن الرئيس المخلوع، أقصي من مهامه بعدما سحبت منه الثقة بصفة شرعية وكل الوثائق التي تثبت ذلك متوفرة، كما أكد الرئيس الحالي أنه يزاول مهامه بصفة شرعية وقانونية.

مستغانم

الطلبة يغلقون مدخل رئاسة الجامعة

قام طلبة جامعة مستغانم صباح أمس باحتجاج كبير سدوا خلاله مدخل رئاسة الجامعة المتواجدة بالمعهد الفلاحي (سابقا).

الطلبة الذين كان عددهم نحو 650 طالبا رفعوا شعارات منددة بالأوضاع البيداغوجية المزرية التي أصبحت تؤرق يومياتهم، حيث جاء هذا الاحتجاج تتويجا لإضراب الطلبة دعا إليه الاتحاد العام الطلابي الحر وأرجع الطلبة هذا التطور الملفت للنظر إلى رفض مسؤولي الجامعة فتح باب الحوار، معهم وبصفة خاصة رئيس جامعة مستغانم بعدما أبلغوهم بحجم المشاكل التي ظلت ملازمة لحياتهم الدراسية ليس منذ الدخول الجامعي الحالي فحسب، وإنما يعود بعضها إلى المواسم الماضية وفي بيان موقع من قبل رئيس لجنة متابعة الدخول الجامعي مسلم إلى "الشروق اليومي". قال الطلبة أن المسؤولين لم يبدوا استعدادا ولو لمرة واحدة لاستقبال ممثلي الطلبة خاصة عقب تعرض طالبين لاعتداء جسدي وسرقة هاتفيهما النقالين عند خروجهم من معهد التربية البدنية والرياضية الأسبوع الفارط ونظرا لتكرر الاعتداءات طالب الطلبة مسؤولي الجامعة تحويل معهد التربية البدنية إلى المرفق الجديد بمنطقة خروبة بعدما خصص جزء منه لهم.

الحاج دال

سيدي بلعباس

احتجاج في ثانوية مفتاحي

قام يوم أمس عمال وأساتذة ثانوية مفتاحي في سيدي بلعباس بشن إضراب عن العمل وذلك احتجاجا على تأخر رواتبهم، حيث هدّدوا بمواصلة هذه الحركة الاحتجاجية إلى غاية تلبية مطلبهم.

وتتوقع بعض الأطراف أن يمتد هذا الإضراب ليشمل مؤسسات تربوية أخرى على غرار ثانويات الحواس، النجاح وإينال وذلك بسبب وجود نفس المشكل.

م.م

أحداث وحوادث

تيارت

مقتل سائق شاحنة من طرف مجهول

لقي سائق شاحنة مصرعه، بالمدخل الشمالي لبلدية ملاكو، 16 كلم، غرب تيارت، بعد أن صدمه مجهول بسيارته ولاذ بالفرار، في حدود الثالثة زوالا. وذكر شهود عيان أن الشخص و هو سائق لشاحنة من نوع سوناكوم كانت محملة بمواد بناء، قد بقي ينزف لساعات على أحد جانبي الطريق دون أن ينتبه له أحد، فيما كان محرك شاحنته يشتغل طول الوقت، حيث نقل إلى مستشفى تيارت على الساعة السابعة مساء.

وحسب مصدر مطلع، فإن الضحية يكون قد تعرض لصدمة عنيفة في محاولته النزول من الشاحنة لقضاء حاجة ما على حافة الطريق بدليل انحداره اسفل الطريق لعدة أمتار اختفى بها عن نظر المارة والعثور على فردة من حذائه وسط الطريق. يذكر أن رجال الدرك الوطني، الذين اكتشفوا القتيل القادم من تيارت باتجاه تخمارت، بعد أن لاحظوا الشاحنة متوقفة لمدة طويلة، فتحوا تحقيقا لمعرفة ملابسات الحادث وهوية المتسبب في جريمة القتل. ولقد ساد الاعتقاد بعد قطع الطريق لمدة طويلة و تجمهر المواطنين أمام مكان الحادث إلى درجة صعوبة المرور أن يكون الأمر متعلقا بعملية سطو قتل بسلاح أبيض، إلا أن العثور على أموال الضحية و بقاء الشاحنة في مكانه بدد الشكوك.

س.بودالية

النعامة

توقيف سارقي قطع الغيار

أودع قاضي التحقيق بمحكمة النعامة أول أمس الشابين "ف.ي" 21 سنة و"د.م" 22 سنة الحبس المؤقت وذلك في أعقاب ضلوعهما في سرقة "قطع الغيار" بحظيرة مؤسسة الأشغال العمومية والبناء تصل قيمتها إلى 45 مليون سنتيم، وحسب ما علم من رئيس مصلحة الشرطة القضائية لأمن الولاية فإن وقائع القضية تعود إلى الشكوى التي كان قد أودعها لدى المصلحة مؤخرا مدير المؤسسة المذكورة ضد المعنيان مفادها تعرض المخزن الخاص بقطع الغيار إلى عملية سرقة بالكسر للأقفال، بالإضافة إلى اختفاء عينات أخرى من نفس القطع بالمركبات المعطلة بالحظيرة ووجه المؤدي أصابع الاتهام مباشرة إلى الشابين اللذين كانا داخل حظيرة المؤسسة بحجة إصلاح جرافة استأجرها مستخدمها المقاول وانتهزا بذلك الفرصة لتنفيذ فعلتهما وعلى إثر هذه الشكوى قامت عناصر الشرطة القضائية بمعاينة المكان، كما باشرت التحقيق مع الموقوفين، حيث تمت إحالتهما على وكيل الجمهورية لدى محكمة النعامة ثم مثلا فيما بعد أمام قاضي التحقيق.

...و9 بقرات للتهريب

تمكنت نهاية الأسبوع المنصرم عناصر حرس الحدود ببلدية القصدير خلال دورية من إحباط عملية تهريب 9 بقرات كان المدعو "م.م" 68 سنة بصدد إدخالها إلى التراب المغربي، الشخص الموقوف تمت إحالته على وكيل الجمهورية لدى محكمة المشرية والذي أمر بوضع المعني رهن الرقابة القضائية في انتظار المحاكمة.

التعيين والتوقيف... وجهان لعملة واحدة !

استغرب العديد من ممثلي الحركة الجمعوية والشباب البطال بالنعامة من إقدام الوزارة الوصية على وضع مدير التشغيل بولاية تيارت سابقا تحت تصرف المديرية المحلية وهذا بعد أن أوقفت الجهات المركزية منذ فترة وجيزة عن أداء مهامه بالصفة المذكورة إثر متابعته قضائيا بتهمة التحرش الجنسي بولاية تيارت، وبرّأته العدالة من ذلك إلا أن قرار نقله وتعيينه الأسبوع المنصرم بإحدى مصالح مديرية التشغيل بالنعامة دون غيرها من الولايات الأخرى أثار استغراب هؤلاء والذين ناشدوا الوزير التدخل العاجل بدعم الولاية بإطارات مؤهلة ونزيهة يشهد لها بالتفاني في العمل وإتقانه كون قطاع التشغيل محلية بحاجة إلى من يرقبه لا لمن يدخل في عطلة مرضية بمجرد استلامه لمهامه حسب ما علم في شأن المدير المعاقب المنزل من الرتبة.

يبقى أن نشير إلى أن البدء المعني بالتوقيف كان منذ ما يقارب 4 سنوات خلت على رأس مندوبية التشغيل بالنعامة.

ع.محمدي

أحداث وحوادث

وفاة شخص نتيجة تسمّم حاد ببوعرفة

توفي نهاية الأسبوع بحي بابا موسى المتواجد بأعالي بوعرفة، شاب يبلغ من العمر 37 سنة، إثر تسمم حاد نتيجة استهلاكه مادة "الحجرة السوداء" خطأ، إذ تعتبر ساملة وتستعمل خصيصا لصباغة الشعر.

للتذكير فإن الضحية سارعت إلى أحد الرقاة بسبب صداع حاد بالرأس، وقد وصف له (الراقي)، "الحبة السوداء" كدواء لكل داء، لكنه أخطأ في التسمية عند شرائها، وبدل أن يشرب منقوع الحبة السوداء على شكل شراب (تيزان)، إستهلك منقوع الحجر السوداء، حيث نقل إلى المستشفى، لكن بعد فوات الأوان.

■ مريم بريغت

توقيف مروج المخدرات بأولاد فايت

أوقفت مصالح أمن دائرة الشراقة الأسبوع الماضي المدعو "ت" أحد مروجي المخدرات بأولاد فايت، واسترجعت 80 قرصا من نوع "ريفوتريل" ومبلغا ماليا بقيمة 2000دج كان بحوزته، بالإضافة إلى سبع قنينات تحتوي على مخدر من نوع "هالول"، وعلبة أخرى تحتوي على 89 قرصا من المخدرات البيضاء.

وبعد التحقيق مع الموقوف، نفى هذا الأخير التهم المنسوبة إليه، معتبرا ما ضبط بحوزته علاجا له.

■ سليمة. ح

السوق الجديد ينفّر التجار بالبرواقية

أعرب عدد من تجار السوق الأسبوعي بالبرواقية عن سخطهم من الطريقة التي قامت من خلالها المصالح المخولة بنقل السوق الأسبوعي من وسط مدينة البرواقية إلى حي الشرفة من ذات المدينة، وهي الطريقة التي اعتبرها هؤلاء التجار متسرّعة وارتجالية، ولم تراع فيها أبسط الشروط الواجب توفرها في أرضية السوق الجديد من حيث التهيئة التي تحمي الزبائن والتجار من الغبار صيفا ومن الوحل شتاء، أو من حيث توفير وسائل النقل على خط السوق–وسط المدينة. ولم يبق، حسب تصريح بعض من بقي ينشط بهذا السوق من هؤلاء التجار، إلا الانضمام إلى زملائهم الذين فضّلوا مقاطعة السوق وتحويل أنشطتهم إلى أسواق مدن مجاورة، إلى حين قيام السلطات المحلية بواجب تهيئتها وتوفير الشروط الكفيلة بجعلها قطبا تجاريا أسبوعيا بالمدينة.

القبض على منتهك حرمة منزل بالخميس

ألقت الشرطة القضائية لبلدية خميس مليانة مؤخرا القبض على شخص بتهمة انتهاك حرمة منزل مع محاولة السرقة، ويتعلق الأمر بالمدعو (ق.أ) والذي تم تقديمه إلى العدالة التي أمرت بإيداعه الحبس الاحتياطي، في انتظار المحاكمة، كما ألقت القبض على آخر بسبب السرقة بالتسلل إلى محل تجاري ويتعلق الأمر بالمدعو (خ.س) والذي صدر في حقه أمر بالإيداع بعد إحالته على المؤسسة القضائية. من جهتها، ألقت القبض على آخر وهو شاب قاصر يدعى (خ.س) وذلك بتهمة الضرب والجرح العمدي وصدر في حقه أمر بالإيداع، شأنه شأن آخر تم توقيفه بتهمة السرقة مع استعمال العنف ويتعلق الأمر بالمدعو (ب.ف) والذي تم تقديمه إلى وكيل الجمهورية، حيث صدر في حقه أمر بالحبس الاحتياطي، في انتظار محاكمته بالتهم المنسوبة إليه.

سكان بوعمراني ينتظرون الغاز

تنتظر العديد من العائلات بحي بوعمراني محمد بخميس مليانة ربطها بغاز المدنية التي لا تبعد شبكته عن سكناتهم إلا ببضعة أمتار، حيث بقي الوضع على حاله منذ سنوات عديدة، خاصة أن فصل الشتاء على الأبواب وما يصاحبها من نقص في قارورات الغاز الذي تصل أسعاره من إلى 600دج في هذه المنطقة، وكذا ارتفاع فاتورة استهلاكهم للغاز تكون مرتفعة جدا عكس غاز المدينة الذي تعد تكلفته في متناول الجميع، لهذا يناشد هؤلاء السكان المصالح المعنية بتخصيص غلاف مالي لربط هذا الحي بالغاز، على غرار باقي الأحياء الأخرى التي استفادت منه كحي الصوامع، الدردارة، حي السلام، حي سوفاي.

■ ر. أحمد

---

10 أشهر دون ترميم سكناتهم أو تسلم إعاناتهم

منكوبو فيضان إيليزي يستقبلون الشتاء في العراء

حامد إيسلان

ناشد رؤساء الأحياء المتضررة من فيضان 30 جانفي الماضي سلطات ولاية إيليزي بالإسراع في تجسيد وعودها بإسكانهم قبل حلول فصل الشتاء، ومن ذلك إنهاء معاناتهم جراء بقاء الكثير من العائلات بأحياء جبرين وسيدي بوصلاح واسكيو والوسط القديم واينضن بدون سكن يقيهم برد الشتاء في الوقت الذي تؤكد فيه مصالح مديرية السكن والتجهيزات العمومية بأنها قامت بتقديم إعانات مالية تراوحت ما بين 10 إلى 50 مليون سنتيم لأكثر من 1378 عائلة من مجموع 1470 عائلة متضررة حسب نفس المصالح والتي كشفت عن صرف أكثر من 9 مليار سنتيم وجهت لترميم 421 مسكن فيما تم تخصيص قرابة 6 مليار سنتيم لفائدة 120 عائلة تضررت سكناتها كليا، وهي التي تقطن بمحاذاة من مجرى واد إيليزي، منها 54 عائلة من حي جبرين و22 عائلة من حي سيدي بوصلاح و15 عائلة من حي عين الكورس و11 عائلة من حي بن زايط، حيث قررت السلطات إعادة بناء قرية جديدة لها بحي عين الكورس، وهو المشروع الذي توقف في الآونة الأخيرة وعرف تأخرا كبيرا بالمقارنة بالمدة المقترحة، والتي لم تكن لتتجاوز 05 أشهر، إلا أن المشروع يدخل الشهر التاسع منذ انطلاقته، وهو ما أدى بالعائلات المعنية بهذه السكنات مناشدة السلطات بإيجاد حل لها مع حلول فصل الشتاء والتخفيف من معاناتها.

10 أشهر دون إلتفاتة مجدية من السلطات

وحسب تصريح رئيس مصلحة السكن بالمديرية الوصية، فإن أسبابا عديدة ساهمت في تأخر إنجاز القرية الجديدة، منها تخلي أصحاب مقاولات البناء عن المشروع بسبب التكلفة غير المجدية بحسبها، بحيث أنه من غير الممكن إنجاز مسكن بغرفتين وفناء بالإسمنت المسلح مقابل 50 مليون سنتيم في ظل النقص الكبير للمواد الأساسية للبناء، وحتى إن توفرت فبأسعار ملتهبة، فيما تبقى أكثر من 250 عائلة تنتظر الإفراج عن الإعانات الموجهة لها لإعادة بناء سكناتها، وذلك بسبب الشروط التي أقرها بنك الفلاحة والتنمية الريفية والذي يشترط على المستفيدين من الإعانات فتح حساب بنكي لديه، وهو ما تراه الكثير من العائلات غير منطقي في ظل حاجتها الماسة لهذه الإعانة التي حرمت منها مئات من العائلات وطالبت في مناسبات عدة السلطات بالتدخل لدى مصالح بنك "بدر" لتسهيل العملية والخروج من الأزمة الحالية التي تعانيها.

وفي انتظار ذلك، تبقى العائلات المتضررة من الفيضان تنتظر الإفراج عن مساعدتها لمواجهة قساوة الشتاء، وهي تأمل أن يتحقق ذلك عاجلا.

رفعوا شكوى لدى محكمة سيدي امحمد

عمال بميناء الجزائر يتبرأون من النقابة

طيب. خ



مدخل ميناء الجزائر

أفاد ممثل العمال بميناء الجزائر، والبالغ عددهم 3500 عاملا، أن النقابة الحالية التي تنشط باسمهم غير شرعية، وكل القرارات التي تصدر عنها لا تخصّهم، مضيفا أن مفتشية العمل تؤكد عدم إعلان النقابة عن محضر التنصيب على مستواها، وهو ما دفعهم إلى رفع شكوى لدى محكمة سيدي امحمد طبقا للمادة 72 من قانون الإجراءات الجزائية على أساس جريمتي التزوير في المحررات الرسمية والإقرارات الكاذبة.

وأكد ممثل العمال أن هذه النقابة "غير الشرعية" تسببت في تعطيل مراجعة أجور العمال لسنة 2006 بالإضافة إلى العلاوات التي تخص العمال ذوي الأقدمية، كما أضاف أن العمال مصرّون على عدم اعترافهم بشرعية الإضرابات التي شنت باسمهم.

واعتبر تقرير صادر عن الاتحاد المحلي للجزائر الوسطى يتضمن عرض حال حول التمثيل النقابي والعمالي لمؤسسة ميناء الجزائر – تحصلنا على نسخة منه– أن الاتحاد يعتبر العملية الانتخابية غير قانونية وأنه لا يعترف بما أسماه بـ بالفريق" الذي عين بها؛ كونه لا يمثل إلا نفسه.

و أرجع الاتحاد "لا شرعية" نقابة عمال الميناء إلى عدم تنصيب اللجنة الانتخابية التي تنص عليها المادة 77 من النظام الداخلي، وعدم الإعلان عن قائمة المرشحين الذين أقصي منهم 120 مترشح بطريقة تعسفية بالرغم من إيداعهم لملفات الترشح بالاتحاد المحلي، كما أن العملية الانتخابية التي أجريت من دون استشارة الاتحاد المحلي وإدارة مؤسسة الميناء التي قامت برفع دعوى قضائية ضد ممثل النقابة، أضف إلى هذا أن العملية تمت خارج أماكن العمل ودون تحديد قائمة المنتخبين بالإضافة إلى سبب آخر يجعل النقابة غير شرعية، لأن أغلب المشاركين لا تتوفر فيهم الشروط القانونية للناخب، أهمها عدم انخراطهم في الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

وفي سياق مواز، تضمنت الشكوى المرفوعة للعدالة -تحصلنا على نسخة منها- أن محضر التنصيب المعد في 10 ماي 2005 من طرف الأمين العام لم يحضره جميع الأعضاء النقابيين ولا الجهات الوصية، وحملت الشكوى تساؤلا بخصوص ما وصفوه بالتصريحات الكاذبة التي تعتبر أن الأمين العام للعمال الجزائريين و3 أعضاء من الأمانة الوطنية وقفوا على العملية الانتخابية وأشرفوا على عملية تجديد الفرع النقابي وذلك قصد تمويه العمال.

يقطعون 10 كيلومترات للالتحاق بمدارسهم

تلاميذ بابا علي في العاصمة رهينة أزمة النقل

يضطر العشرات من تلاميذ الطور الابتدائي القاطنين بحي بلوطة بالسحاولة إلى التنقل يوميا على مسافة 10 كلم مشيا على الأقدام للالتحاق بالابتدائية الواقعة بحي بابا علي بالقرب من الطريق السريع الذي يربط السحاولة ببابا علي والحافل بالمخاطر، حيث كان الأطفال عرضة لحوادث المرور في الكثير من المرات.

من جهة أخرى، فإن تلاميذ الإكمالية القادمين من مختلف الأحواش ببابا علي يعيشون نفس الوضع، إذ يقطعون مسافة 3 كيلومترات مشيا على الأقدام من أجل الالتحاق بالإكمالية الوحيدة المتواجدة بالحي والواقعة على المرتفعات الجبلية بحي البلوطة، بسبب نقص وسائل النقل حيث توجد حافلة واحدة لنقل المسافرين على محور بابا علي والبلوطة. إلى جانب هذا، يعاني التلاميذ من مشكل اهتراء المسالك والطرقات التي لم تشملها بعد عمليات التهيئة والتزفيت، وقد أكد لنا السكان المعنيون أن العديد من الطرقات تم تزفيتها، في حين لم يشهد طريق بابا علي - السحاولة أي مشروع للتهيئة.

كما تفتقد الطرقات للإنارة والأرصفة والممهلات التي من شأنها التقليل من مخاطر حوادث المرور. واشتكى أيضا أولياء التلاميذ غياب الأمن على مستوى الطريق التي يسلكها التلاميذ، حيث تكثر فيها الاعتداءات خاصة خلال الفترة المسائية.

وقد طالبت جمعية الحي تدخل الوالي المنتدب للدائرة الإدارية لبئر مراد رايس لإيجاد حلول عاجلة للمشاكل لتي يتخبط فيها تلاميذ أحياء بابا علي والسحاولة.

اع. بوعزابية" رئيس بلدية السحاولة، من جهته أكد لنا أنه بناء على عدة طلبات تم توجيهها لمديرية النقل ولقاءات مع مدير النقال للعاصمة من أجل إعطاء الموافقة ومنح الرخص لأصحاب النقل، فإن المديرية قامت بإيفاد لجان، وقد عاينت الوضعية مع ممثلي البلدية، وفي انتظار منح الرخص لأصحاب النقل طمأن "المير" المواطنين بأنه سيتم فتح خطوط جديدة في الأيام القليلة القادمة عبر العديد من أحياء بلدية بابا علي، على غرار الخط الجديد بابا علي- البلوطة المار على مدرسة قشطولي حمودي الذي تم فتحه مؤخرا.

■ سليمة حمادي

ضبط ضمن مجموعة بشقته في العاصمة

10 سنوات سجنا لمقلد الأختام ومزور البطاقات الرمادية

مثل صباح أمس أمام محكمة الجنايات بمجلس قضاء الجزائر العاصمة المتهم (ع.إ) المتابع بجناية تكوين جمعية أشرار بغرض الاعتداء على ممتلكات الدولة وتقليد أختام الدولة. وهذه هي المرة الثانية التي يمثل فيها أمام محكمة الجنايات بعد طعنه في القرار الغيابي الأول الذي حكم عليه بـ 10 سنوات سجنا نافذا بتاريخ 11 مارس 1998 وبعد إلقاء القبض عليه سنة 2004 حكم عليه بـ 5 سنوات سجنا نافذا وبعدها طعن في الحكم. وتعود وقائع القضية إلى سنة 1996 حيث تم القبض على مجموعة تنشط في تزوير أختام الدولة والبطاقات الرمادية في إحدى الشقق بشارع الإخوة برزوان بالجزائر العاصمة بناء على معلومات تحصلت عليها مصالح الأمن بالعاصمة.

وأثناء تفتيش الشقة عثرت عناصر الشرطة على جهاز إعلام آلي وآلة سكانير تستخدم لتزوير البطاقات الرمادية وشهادات المراقبة بغرض بيع السيارات في الأسواق الوطنية الجزائرية، وفي الشقة كان المتهم (ح.إ) مع خمسة آخرين يعملون على تقليد أختام الدولة التي تحمل أسماء موظفين من الجزائر، وبعد استكمال كافة إجراءات التحقيق أحيل المتهمون على محكمة الجنايات بسيدي امحمد، حيث حكم على المتهمين (غ.ت) و(ف.ن) بـ 5 سنوات سجنا، واستفاد متهمان آخران من انتفاء وجه الدعوى، أما المتهم (ح.إ) فحكم عليه غيابيا بـ 10 سنوات سجنا.

وأثناء جلسة أمس طالب دفاع المتهم بالبراءة التامة لموكلهم حيث اعتبروا تهمة تكوين جمعية أشرار لا أساس لها ولا نستطيع بناء إدانة متهم بالنظر لأقوال متهمين آخرين في نفس القضية في انتظار ما ستسفر عنه المداولات من أحكام.

■ إلهام بوثلجي

كيف كيف

يكتبها: عمار يزلي

المعروضة.. تربح!.؟

انتشار المعارض و"تفشيها" عندنا في المدة الأخيرة يفيد بأن حالة "فقدان" الأشياء في السوء والتي كنا نطلق عليها بالندرة، صارت نادرة... بل من النوادر! ذلك أن ما قل ودل اليوم.. ليس هي الأشياء المعروضة، بل ما قل هو ما يمكن أن يخرج من جيب الإنسان!..

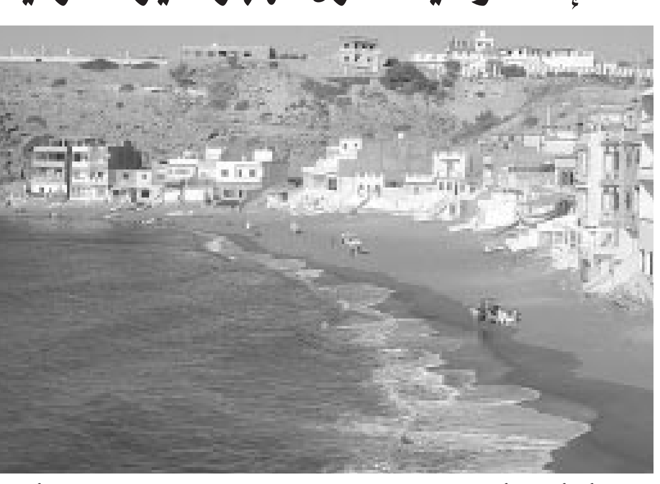
هذه الوضعية خلقت إرباكا فضيعا لدى المستهلك الذي يرى كل شيئ، ويتمنى أي شيء..بأي شيئ.. ولا يجد أي شيئ!!.هذا الوضع، هو ما يدفع إلى تعطيل لغة المنطق.. مما يؤدي إلى تعطيل منطق اللغة: فيكثر الزعيق والسب والشتم لسبب أو لآخر. ولأن الإنسان ميال إلى الاستهلاك.. وذلك ما تلعب عليه المؤسسات الاستهلاكية والإشهار الذي يدفع إلى الشراهة في الاستهلاك.. وفي كل شيئ..فإنه سوف يجد نفسه مجبرا على الاستهلاك أو الهلاك..! يقبل على الشراء ولو كان به خصاصة.. ويقبل على المعارض وأخذ أي شيء ما ولو كانت به رصاصة!!.. المهم أن يدخل إلى المعرض أو إلى المساحات الكبرى ولا يخرج إلا شاهرا بضاعة ما.. ولو كان قد "استلف" المال.. أو سرق..أو تصرف بشكل من الأشكال..! المشكل أن الإنسان عندنا، يتسلف ليشتري أي شيء..مما قد يجبره على العيش على الكفاف إلى نهاية الشهر...

إلى جانب استعمال "البوطي" و"الشالوتيي" للحرقة بوهران

تزوير التأشيرات وبطاقات الإقامة وسيلة أخرى للهجرة غير الشرعية

يبدو أن كل الطرق لم تعد تؤدي فقط إلى روما حسب المثل الشائع بل إلى إسبانيا وفرنسا أيضا ولعل التزوير في الوثائق الرسمية ممثلة في التأشيرات وبطاقات الإقامة بفرنسا وإسبانيا يعد مسلكا آخر مجد إلى حد ما للانتقال إلى ما وراء البحر والتخلص من براثين الفقر والبطالة.

فلاف شبرة صالح



أحصت مصالح الأمن الولائي لولاية وهران أكثر من عشر قضايا تزوير واستعمال المزور في شهر أكتوبر فقط، ويقدر 80 ٪ منها بالتزوير في وثائق لغرض الهجرة غير الشرعية أو تمديد الإقامة بالتراب الأوروبي بصفة غير قانونية.

وقد سجلت أكبر قضية من بينها حول تزوير تأشيرة "شنغن" صادرة من السلطات الاسبانية وجدت بحوزة المدعو "ب.ر" 23 سنة حصل عليها من وكالة سفر مقابل مبلغ 1000 أورو بعد إيداعه لملف لديها، وتزوير بطاقة إقامة فرنسية مقابل مبلغ 200 أورو وبطاقة أخرى مشابهة تم تزويرها بمساعدة طرف آخر مقيم على التراب الفرنسي بمبلغ 100 أورو، في حين تم العثور بحوزة أحد الأشخاص على بطاقة إقامة اسبانية اعترف أنها أرسلت إليه عن طريق أحد معارفه المقيم باسبانيا بعد أن طرد المتورط منها سنة 2005 وتم تحويله مباشرة إلى الجزائر. ومن قضايا التزوير التي تم اكتشافها كذلك أن أحد الأشخاص قد سرقت منه بطاقة إقامته الصالحة لمدة عشر سنوات قام بإجراء تعديلات على بطاقة إقامة أخرى انتهت صلاحيتها حصل عليها سنة 2001 بغرض تمديد مدة صلاحيتها، فيما استعمل أحدهم جواز سفر لا يعنيه، إذ انتحل هوية شخص آخر حتى يتمكن من الخروج من الجزائر بعدما شطب جواز سفره لدى مصالح الأمن باعتباره مطرودا من إحدى الدول الأوروبية. كل هاته القضايا وما خفي منها أكبر استعمل فيها التزوير بهدف الدخول إلى جنة الأحلام "أوروبا"، هاته الجنة التي أصبحت تكلف ضريبة غير يسيرة الدفع تتراوح بين السجن والتغريم المالي وتصل أقصى عقوباتها إلى الموت غرقا عبر قوارب الموت التي تصدر يوميا نحو السواحل الإسبانية.

التزوير في وثائق من هذا القبيل على شاكلة جواز السفر والتأشيرة وبطاقة الإقامة يصعب كشفها حسب إحدى المصادر الموثوقة نظرا لتظافر عدة عوامل قد ترجع لتقليدية الجهاز الأمني ووسائل المراقبة عبر المطارات والموانئ، بينما يبدع ذكاء الرجل المنعوت بالتخلف أو السائر في طريق النمو في أساليب التزوير في الوثائق والمحررات الرسمية بطريقة تجعلها تبدو قانونية ولا أثر للشبهة عليها، هاته الشبكات أنهكت حتى الأنظمة الأمنية الأوروبية والأنجلوساكسونية ما جعلها تطبق برامج "جواز السفر البيومتري" وبطاقات الاقامة والهوية الرقمية التي يصعب تزويرها، في حين يقدر أخطر هاته العوامل في تورط بعض رجال الأمن والجمارك في التعامل مع هؤلاء مقابل رشاوى تقدم لهم للسماح بمرورهم، ما يجعل مهمة كشف التزوير جد صعبة.

سيدي الهواري بوهران

الأمن يطارد الناقلين واستياء لدى المواطنين

ف.ش.صالح

عبر كثير من المواطنين عن استيائهم من المطاردات التي يتعرض لها الناقلون على خط "عين الترك - وهران"، حيث أحيل الكثير منهم على حظيرة السيارات بالسانيا فيما تعرض آخرون لعقوبات سحب الرخص.

وتعود هذه الإجراءات الردعية من طرف مصالح الأمن نظرا لتواجد هؤلاء الناقلين بـ"بلاسدارم" في حين أن المحطة القانونية لتواجدهم هي "الباسان" بسيدي الهواري، وقد انزعج المواطنون من هاته الإجراءات كون تواجد ناقلي "عين الترك " بـ"ساحة أول نوفمبر" يوفر لهم الكثير من الأمن خاصة في فترات الصباح الباكر والمساء، حيث يتعرض الكثيرون إلى اعتداءات بالضرب والجرح العمدي والسرقة عنوة تتسبب في تجريدهم من كل ما يملكون في الطريق الرابط بين "بلاسدارم" و"الباسان" بسيدي الهواري، للإشارة فإن هذا الشارع عبارة عن عمارات ومساكن قديمة مهجورة وبه عدة منافذ يمكن أن يستخدمها المجرمون للفرار بعد تنفيذ جريمتهم.

وقد صرح لنا أحد القابضين أن هذا الشارع يشهد اعتداءات متكررة يوميا وجرائم على طول السنة وقد تعرضت مؤخرا إحدى الفتيات إلى اعتداء من طرف أحد اللصوص الذي شهر لها سيفا وأراد أن يضربها به إن لم تعطه ما تملك من حلي ونقود وهاتف نقال، ولحسن حظها تدخل بعض المواطنين المارين لإنقاذها وفرّ السارق هاربا رغم أن رجال الشرطة كانوا يتواجدون بالجهة العليا للمكان، وحسب نفس المصدر فإنهم توجهوا إليهم بغرض توفير الأمن في هذا الشارع بعد وقوع هاته الحادثة، وفي الوقت نفسه الذي سحبوا فيه وثائق أحد الناقلين الذي نقل زبائنه إلى "بلاسدارم" فما كان جوابهم إلا أن قالوا أنها وظيفة الأمن الحضري السابع، وكانوا من قبل قد سلموا رسالة مكتوبة إلى الأمن الحضري بسيدي الهواري لكن أن الاعتداءات لتزال متواصلة.

ومن جهة أخرى أعرب الكثير من المتنقلين يوميا على الخط الرابط بين عين الترك ووهران عن تخوفهم من التعرض لاعتداءات في أي وقت بهذا الشارع خصوصا بعد أن استفاد المجرمون من إجراءات العفو في مناسبة العيد و عودتهم إلى ممارسة نشاطهم في الإجرام في حين كان الناقلون يقدمون خدمة كبيرة حينما يقومون بنقلهم إلى غاية وسط المدينة ويحسون بالأمان أكثر عندما يعبرون هذا الشارع راكبين.

في حين أشار لنا قابض آخر أن المواطنين يسألون قبل ركوبهم عما إذا كان هذا النقل يوصل إلى غاية "بلاسدارم " ويلجأ آخرون إلى التنقل من عين الترك إلى المرسى الكبير أولا ثم يستعملون خط "14 " الذي يوصلهم إلى غاية ساحة فاليرو كإجراء احتياطي للحفاظ على سلامتهم.

جنايات غليزان

السجن النافذ للمتهمين بالسرقة تحت التهديد

ب.باقي

قضت محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء غليزان أول أمس 5 سنوات سجن في حق المتهم "خ.ش" و3 سنوات سجن في حق المتهم الثاني "د.م" بتهمة تكوين جمعية أشرار والسرقة الموصوفة وحمل السلاح المحظور. وقائع القضية تعود إلى تاريخ منتصف فيفري الماضي أين راح شاب ضحية اعتداء جسدي قامت به مجموعة تتكون من أربعة أشخاص كانوا في حالة سكر وتحت تأثير المخدرات بعدما زرعوا الرعب في نفوس المواطنين بجهات بلدية عمي موسى، حيث سجلت مصالح الأمن بالجهة المذكورة عدد من الشكاوى لأشخاص ذهبوا ضحية مجموعة الأشرار التي كانت تنشط خاصة بالأحياء الشعبية كحي شطيبو القصديري أين تعرضت سيدة إلى التهديد لولا تدخل المارة الذين سارعوا إلى نجدتها وتاجر آخر بالمخرج الشمالي للمدينة الذي حاول أحد أعضاء جمعية الأشرار سرقته بعد تهديده بسكين، كما تمكنت جمعية الأشرار سلب العديد من الضحايا ممتلكاتهم من هواتف نقالة ومبالغ مالية فاقت في بعض الحالات 3 آلاف دينار، إضافة إلى عمليات السطو على المحلات والمتاجر عن طريق كسر النوافذ وقفل أبواب محلات الملابس والأواني المنزلية وهو ما سجلته مصالح الأمن بأحياء البناء الجاهز وشارع الحاج وحي سونطراك وشارع الرائد سي علي.

أدرار

84 موقوفا عند الأمن..

أفادت مصادر أمنية مسؤولة بأدرار أنه تم إيقاف 84 شخصا متورطا في تنفيذ 80 جريمة خلال أكتوبر الفارط بأدرار منهم 32 شخصا وضعوا رهن الحبس المؤقت و21 آخر استفادوا من الإفراج الآني، أما البقية فتم استدعاؤهم مباشرة وأوضحت المصادر ذاتها أنه من بين 80 جريمة، تم تسجيل وإحصاء 52 جريمة ضد الأموال والممتلكات و 17 جريمة ضد الأشخاص، واعترفت ذات المصادر في سياق حديثها عن ظاهرة الإجرام بتزايد حوادث الاعتداء على الأشخاص في الطريق العام بهدف السطو مجددة تمسكها بخيار محاربة كافة مظاهر الجريمة بما فيها التهريب والهجرة السرية وترويج المخدرات.

وفي هذا الإطار، تمت معالجة 3 قضايا هجرة سرية وقضية تهريب واحدة وأربع قضايا مكافحة وترويج المخدرات وقضيتين في مجال محاربة البغاء.

...و77 متهما أمام الجنايات

تنظر محكمة الجنايات في دورتها العادية المقرر افتتاحها الأسبوع المقبل في 35 قضية تتعلق بجرائم هتك العرض والفعل المخل الحياء، والحريق العمدي والقتل مع سبق الإصرار والترصد، إضافة إلى تكوين جمعية أشرار والسرقة وتزوير أموال، حيث سيمثل 77 متهما بينهم 10 في حالة فرار أمام العدالة.

ب.العربي

أحداث وحوادث

وهران

انهيار ممر شرفة بعمارة

انهار أول أمس في حدود العاشرة ليلا ممر يربط شرفة عمارة بالأرض، الممر مساحته 2 متر مربع واقع بحي كافينياك بوهران وهو ملك لديوان الترقية والتسيير العقاري كما أنه قديم النشأة، مما جعل عائلة متكونة من 5 أفراد تجد صعوبة في الوصول إلى أدرج السلالم، الانهيار لم يخلف أي ضحايا ماعدا الأضرار التي أصابت العمارة المكونة من 4 طوابق.

...وحريق منزل

شب أول أمس حريق بمنزل واقع بحي النايب ببوتليليس مخلفا إصابتين وحالة صدمة بالإضافة لخسائر مادية، المنزل يقع بحي 72 مسكن هو ملك للسيد "د.خ" وقد أرجع سبب الحريق إلى شرارة كهربائية انطلقت من مأخذ الثلاجة ليصاب على إثر ذلك "ب.ع" 42 سنة بجرح بسيط، فيما أصيب "خ.غ" 29 سنة بخدش خفيف باليد اليمنى، أما المدعوة "ر.ف" 62 سنة فأغمي عليها ليتم نقلها من طرف الحماية المدنية لعيادة بوتليليس؛ أما الخسائر المادية تمثلت في إتلاف ثلاجة، جهاز تلفزيون واحتراق أفرشة متنوعة.

أ.بوحارة

استياء بكلية العلوم الإنسانية

عبر بعض الطلبة الذين يزاولون دراستهم بكلية العلوم الإنسانية الجديدة في إيسطو بوهران عن غضيهم الشديد لتأخر الشروع في الدراسة حت الآن رغم مرور أسبوعين عن استلام الكلية، وذلك بسبب الأشغال المتواصلة بداخلها لحد الساعة مثل إنجاز المكتبة وبعض المدرجات والقاعات، مما دفع الطلبة إلى رفع شعارهم لمصحة البيداغوجيا لمديرية الجامعة والتي وعدتهم بدورها بالقيام بزيارة ميدانية لتسوية هذا المشكل وغيره.

م.عبد الفتاح

سعيدة

إلقاء القبض على جماعة أشرار

ألقت مصالح الشرطة القضائية في سعيدة على جماعة أشرار تتكوّن من ستة عناصر تتراوح أعمارهم ما بين 19 سنة و30 سنة بتهمة التخريب العمدي لأملاك الدولة ومضايقة الجيران في ساعات متأخرة من الليل. وبحسب مصدر من الشرطة القضائية، فإن المتهمين قاموا بتخريب سيارة الشرطة عندما أرادت فرقة الشرطة القضائية لأمن الولاية إلقاء القبض عليهم، وقد مكنتها عملية تفتيش المتهمين من حجز كمية من المخدرات كانت بحوزة المدعو "ب.ع.غ".

تزوير في محاضر المتربّصين...

أنهت مصالح الشرطة القضائية تحقيقاتها بخصوص قضية المحاضر الإدارية المتعلقة بالمتربصين تخصص تلحيم على مستوى مركز التكوين المهني في الحساسنة والتي تم إحالتها حسب معلومات وصلت "الشروق اليومي" من مصادر مؤكدة هذه الأيام على العدالة للنظر فيه وبالتالي تحديد المسؤوليات وكشف ملابسات القضية.

...والإعدام لمشارك في القتل

أصدرت عشية أمس محكمة الجنايات في سعيدة حكما يقضي بإعدام المتهم "ذ.ج.د" في قضية المشاركة في القتل العمدي في حق الضحية "ب.م" مع علمه بذلك وسرقة مجوهراتها مع استعمال سلاح ظاهر، إلى جانب ارتكابه إخفاء جثة الضحية وهو يعلم أن الجثة لشخص مقتول.

ف.زعاف

آفلو

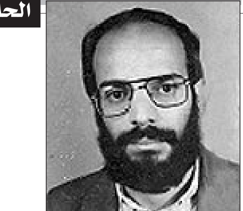
بحث في فائدة "الكشوفات"

يعاني المرضى بالجهة الشمالية لآفلو ندرة وثيقة الكشوفات والتعويضات للضمان الاجتماعي عند القطاع الخاص أو في مصالح الضمان الاجتماعي المخولة لإعطائها للمواطنين، ولقد تسببت هذه الندرة في بروز تجارة استفاد منها أصحاب الأكشاك المتعددة الخدمات، حيث قاموا باستنساخ الوثيقة المذكورة، وتسويقها من 1 إلى 15 دينار للوثيقة

ر.بوصبع

المكاتب الجهوية الشروق اليومي
"التحرير والإشهار"
المكتب الجهوي بوهران: 20 شارع سيدي الشحمي الهاتف: 041/45/79/88 الفاكس: 041/45/79/77
مكتب معسكر دار الصحافة: 36/30/72/073 - مكتب الشلف دار الصحافة 41/60/12/074 - 075/36/73/02 - مكتب سعيدة دار الصحافة: 01/52/85/073 - مكتب تلمسان: 56 50 12 075
مكتب سيدي بلعباس دار الصحافة: 69/79/51/073 - مكتب تيسمسيلت، حي 119 سكن: 34/70/49/046 - 95/66/88/071 - مكتب بشار: 26 09 85 073 - مكتب النعامة: 43/29/52/063 - مكتب تيارت: 48/40/81/071
مكتب مستغانم: 46/00/24/073 - مكتب البيض: 05/39/21/062 - مكتب غليزان: 22/98/74/071 - 42/36/18/070 - مكتب أدرار: 95/16/90/062 - مكتب عين تموشنت: 04-85-57-072

الحلقة العاشرة



الجبهة الإسلامية للإنقاذ إنتصار ثم انتحار

بقلم: يحي بوكليخة

أحــلام المســاجــين



في أحد الأيام وهو يصلح سيارته فاتحا غطاء المحرك الأمامي وفي يده قنينة من البنزين يستعمله للتنظيف، إذ بشرارة كهربائية تنطلق من جهة البطارية لم يدر كيف يفعل أراد أن يطفئ الشرارة ونسي أن في يده قنينة البنزين التي فلتت من يده فسقطت عليه وعلى المحرك وهي مفتوحة، تدفق البنزين عليه وعلى السيارة والتقى بالشرارة وفي رمشة عين اندلعت النار فيه وفي السيارة، فما كان عليه إلا أن جرى بسرعة إلى كومة من الرمل تمرغ فيها وأطفأ لهيب النار التي كانت قد أكلت منه الطبقة الأولى من الجلد، احترق إلى درجة ثانية وثالثة.. وما أنقذه إلا معارفه والشركة التي اشترى منها مصنعه التي استقبلته وعالجته في الخارج.. فلما شُفي رجع للجزائر محمّلا بأفكار وتساؤلات..

ذهب عند أخينا المرحوم رايت عبد الكمال وقال له بعفوية الجزائري: "يا السي كمال انا كنت هاني قبل لا نبدا نصلي ولما ابديت انصلي راك أتشوف المصايب التي اتسلطت علي.. واش هذا يا السي كمال فهمني".. قال له أخونا كمال.. يا السي عبد القادر أنت ربي يحبك ويريدك أن ينظفك من الذنوب في الدنيا.. وإذا حبيت تفهم لماذا لا تخرج مع الجماعة لما يكونون في جولات الدعوة لتزداد إيمانا وفهما وتقوم الليل معهم ولما تقوم الليل أطلب الله، أن يا رب أرني الذنوب التي راني انخلص فيها في الدنيا لعل هناك ذنوب كبيرة درتها ونسيتها واغفر لي وتب علي.. لعل الله أن يريك الذنوب التي نسيتها فتستغفره وتتوب إليه فيتوب الله عنك وتفرح بتوبة الله عليك.. قال ولِمَ لا، المصنع راه حابس وأنا في عطلة مرضية سأخرج معهم إن شاء الله.. جاءت الفرصة وقد عزمت الجماعة أن تخرج لفرنسا للدعوة هناك.. حزم حقيبته وذهب معهم يدخلون

> حفر القبر ووضعنا الصبي وأهَلْنا عليه التراب وهو كذلك رأيته في المنام قد فتح عينيه ويصرخ والقبر مغلوق عليه.. استفقت مفزوعا من هول ذلك المنظر.. وقلت يا مصيبتي هذه الرؤيا فيها شيء يخوّف.

الحانات ويذكرون الجزائريين بدينهم والصلاة فكم من كلمة قبيحة سمعوها ولكن كل رجل فيه الخير تاب على أيديهم ورجع إلى ربّه.. وهم في النزل لم ينسوا قيام الليل.. نهض بدوره وتوضأ وقام يصلي ولم ينس نصيحة رايت كمال، أن يدعو الله أن يريه ذنوبه التي جلبت له ذلك العسر والهم..

قال صليت ما شاء الله ودعوت ربي أن يريني ذنوبي الكبيرة التي تجلب لي المشاكل لأتوب واستغفر يا برّ يا رحيم.. فلما انتهيت من الصلاة قبل الفجر بسويعة، تمددت هنيهة و"الدّاتني عيني".. فإذا بي أرى في منام الله روحي وأنا في سن المراهقة حوالي العشرين.. جاءني صديقي وقال لي يا عبد القادر لابد تخرج معي تعاونني.. لماذا.. لقد وقعت في ورطة ألا تذكر تلك الفتاة التي قلت لك كنت أخرج معها.. إنها حملت ووضعت حملها.. وأنا واش اندير لك.. هذه غلطتك وأنت تحملها.. المسكينة أنا سببها ولكن راه الصبي الذي وضعته لم يحي لقد ولدته ميّتا ولابد أن أذهب أنا وأنت لندفنه.. قال اتعدت فرائصي وقلت يا لطيف هذه مصيبة وقعت فيها، الله ينجينا.. ألحّ عليّ صديقي وقال هذه عملية خير لابد أن تعينني على ستر هذه الفتاة وندفن الصبي وما يكون والو إن شاء الله.. ترددت كثيرا وبعد إلحاح منه قلت في الليل نمشيوا للمقبرة وأنت تحفر.. ذهبت معه للمقبرة، حفر القبر ووضعنا الصبي وأهَلْنا عليه التراب وهو كذلك رأيته في المنام قد فتح عينيه ويصرخ والقبر مغلوق عليه.. استفقت مفزوعا من هول ذلك المنظر.. وقلت يا مصيبتي هذه الرؤيا فيها شيء يخوّف.. لابد أن يفسّرها لي الشيخ كمال لما نعود للجزائر. وفعلا راح عند الشيخ وقص عليه رؤياه وفتح الله على أخينا المرحوم وقال له هل هذه الرؤيا التي قصصت عليّ وقعت لك في الماضي؟. قال: نعم. ذلك الصديق حكا لي نفس القضية وساعدته، هذه أكثر من عشرين سنة ونسيت الموضوع.. لكن الرؤيا تقول لك يا عبد القادر إن صديقك كذب عليك.. لم يكن الصبي ميتا بل كان حيّا ودفنتموه حيّا.. يا رب أهذا هو تفسيرها يا شيخ وما ذنبي أنا وقد كذب علي.. ذنبك أنك ساعدته ووقفت معه في جريمة قتل عمداً بالنسبة له وقتل الخطأ بالنسبة لك وأخرى لم تنصحه بأن يتزوج تلك الفتاة ويجفف دموعها ويربّي ابنه خيرا له.. وماذا أفعل الآن.. لابد أن تبحث عليه وتتحقق معه ويستعرف بخطئه وتتوبوا جمعا.. وين نجبره يا شيخ.. سنساعدك على ذلك.. ألسنا إخوة في الله.. اعطيني مواصفات الشخص اسمه، إبن من، ماذا يعمل وأين يمكن أن يكون قد ذهب.. سخر الأخ كمال جميع معارفه وأهمها جماعة سيدي بلعباس وعلى رأسهم الأخوين المرحومين عثمان محمد وبشير فقيه، تحزموا للمهمة وأرسلوا إلى كل أخ أن يبحث عن المدعو فلانا بن فلان.. وتواصلت التحريات حتى فتح الله على الإخوة فوجدوا الشخص والحمد لله قريبا منهم، في وهران.. أرسل النبأ إلى كمال وعبد القادر في البليدة ليأتوا فورا.. ذهبت المجموعة للشخص وطلبوا منه أن يحضّر نفسه فإنهم يديرون أن يزوروه وهم كذا شخص من أجل عمل خيري يعود عليه بالخير، لم يتردد هذا الأخ في قبول الفكرة ورحب بهم في اليوم المحدد، جاء عثمان وبشير - رحمهما الله - وكمال رايت وعبد القادر وآخرون، أدخلهم المنزل واستضافهم أحسن ضيافة وحان وقت الكلام: ألم تتعرف على أي واحد من الحاضرين، كان صديقا لك في سن المراهقة.. تفرّس الرجل الجماعة وبدأ يرجع بذاكرته يفتش عن وجه يعرفه حاضرا أمامه.. ولكن بدون جدوى. نطق عبد القادر ونادى صديقه بالإسم واللقب وقال نسيتي يا فلان أنا عبد القادر ح. صديق زمان، الله الله تغيرت يا عبد القادر تعانقا وتسالما من جديد سلام الأصدقاء القدامى، لقد جئنا عندك وفتشنا عليك البلاد كلها والحمد لله الذي وجدناك، (وهي من حسنات ومعجزات الدعوة الإسلامية).. الحمد لله ولكن خيرا إن شاء الله، لماذا فتشت عليّ.. هذه القصة طويلة ولكن خلاصتها أنني رأيت رؤيا فيها ذكرى ذلك اليوم الذي جئتني لأساعدك على دفن المولود الذي أنجبته صديقتك وقلت لي إنه توفي ولكن رأيته في الرؤيا حيّا وحسب تفسير الإخوة لقد كان فعلا حيّا ودفنّاه حيّا.. وهذا ذنب كبير يا صاحبي ورّطتني فيه.. جئتك لأتحقق ونتوب جميعا.. اندهش الرجل وانفجر بكاءً مريراً عمّ كل الحاضرين واستفسر واعترف بالحقيقة.. نعم يا خويا عبد القادر لقد فعلتها والله ما شفيت منها وروح ذلك الصبي فوق رأسي أحملها.. الحمد للّه هذا يوم عظيم سنحتفل به ونقيم فيه الصلوات والصدقات... شرح لهم كيف تتم التوبة من القتل العمد والخطأ وكيف يجب على المرء أن يعزم على الرجوع إلى الله ويستقيم ويتوب من ذنوبه ويدفع السيئة بالحسنة وبالحج والعمرة والصدقة ومعاونة الدعوة إلى الله والسعي في فعل الخيرات ما استطاع والابتعاد عن الموبقات والله غفور رحيم وهذه علامة قبول لهم أن قيّد لهم هذه الذكرى وهذه الجماعة الصالحة تعينهم وتستعين بهم لنشر الخير وهذه القصة ستكون يوما ما عبرة للآخرين ودليلا للحاضرين ونموذجا للمخلصين.. هذه قصة عبد القادر ألا ترى معي أنه يستحق أن نسميه ولي الله.. لقد أخرجه الله حقا من الظلمات إلى النور، والله لقد صدقت يا عبد الحق إنه ولي لله... وقل لي يا صاحبي ما الذي جاء بهذا المسكين إلى البرواقية مثلي وأصبح مسجونا في قضية أمن الدولة: إنها حقا مهزلة النظام الحاكم، ماذا تجد في ملفه: عقد ضيافة للإخوة من بلعباس بمناسبة عقيقة.. عقيقة فقط حضرها بعض الإخوة المشتبه فيهم، كيف له أن يعرف ماذا سيقع لهم.. وهل علينا أن نعلم الغيب حتى نختار من نصاحب ومن ندعو لعقيقة نقيمها.. إنها الكارثة.. في بلد المليون ونصف مليون شهيد يخاف حكامه من رجل يكرم في بيته بعض الناس فقط.. هذا كله ياسيدي القاضي أنا لا أعرف شيئا عن ما وقع ولم يكلمني أحد في موضوع ما.. لماذا تعزم أناسا من بلعباس لحضور عقيقة بالبليدة.. هؤلاء الناس ساعدوني عندما كنت في أزمة مع أصهاري وهم الذين رجعوا لي زوجتي جازاهم الله خيرا.. وهل سيصدقوه لو قصّ عليهم قصته التي أوردتها لكم وكيف تعرف عليهم، لمجرد حلم وتوبة وما إلى ذلك.. إنها مهزلة الأنظمة السياسية البليدة التي جعلت من أبناء البلد المخلصين في غياهب السجون.. وللأسف بأيدي المجاهدين يضربون أبناءها المخلصين.. الأمية وماذا تفعل.. يخطط الشيوعي اليهودي وينفذ الوطني وابن الوطني بحجة الدفاع عن البلد وهم لا يدرون أنهم يخربون بيوتهم بأيديهم.. حزب أحباب بنو إسرائيل ينتقم من الجزائريين بأيدي أبناء الجزائر.. لعنة التاريخ وأولياء الله الصالحين..

ومن الذكريات الأخرى التي يجب عليّ تدوينها هنا للتاريخ وللتعريف بالرجال، والرجال يعرفون في الضيق.. عندما حمل لي أخي خبر وفاة أبي وأنا من الجهة الداخلية بيني وبينه حائطان وممر بينهم وأسلاك متشابكة (كريياج) كما يقولون بالفرنسية، طار عقلي وانفجرت بكاء وصياحا لا أدري ما أقول وأخي أمامي حاول أن يشد من أزري ويذكرني بقضاء الله وقدره ومازالت لك أسرة وأولاد ينتظرونك.. ودعت أخي وسرت على رأسي وما شدّ جأشي إلا الإخوة كلهم يعزيني ويواسيني وخاصة أخي المرحوم عثمان محمد الذي ما قصر، وكان عندما تغلق علينا الأبواب يفتح النافذة لاستقبال ما اشتروه له الحراس فيدلي خيطا للأسفل يربط فيه قفة ويطلعها مليئة بالخيرات.. ما هذا يا أبا عمر.. أنا أعرف يا أبا أيوب كيف أتعامل مع السجن بدلا من أن يأتوني بالقفة كبيرة وفيها مأكولات لا أستطيع استهلاكها بسرعة فتفسد أفضل أن يعطوني شيئا من المال وكلما احتجت أو اشتهيت شيئا اشتريته.. مثل الليمونادة أو الفواكه..

كنت أتحسّس خبر وفاة والدي.. ففي صباح يوم

> وهل علينا أن نعلم الغيب حتى نختار من نصاحب ومن ندعو لعقيقة نقيمها.. إنها الكارثة.. في بلد المليون ونصف مليون شهيد يخاف حكامه من رجل يكرم في بيته بعض الناس فقط..

غائم كنت أسير خطوات في الساحة مع أحد الإخوة من خنشلة، قال لي أريد أن أقص عليك رؤية البارحة تهمك، وفي السجن كم تكثر الرؤى وتصبح أهم شيء عند المساجين منها يرى نور الفتح والفرج، قلت خيرا، ماذا رأيت؟ قال رأيت أمك لابسة لحافها أو حايكها الأبيض، كما نسميه في الغرب الجزائري، يسترها وإذا بها تمر على شمعة فتمسها في طرف الحايك وتقبض في النار فيشتعل فوقها، ثم بعدها رأيتها مرت بي مرة أخرى لابسة معطفا غليظا مثل الذي يلبس الجيش في الشتاء وهي مستورة كليا.. ما إن أكمل الرؤيا حتى عقب عليها بأن هذا قدر الله ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله وما علينا إلا الصبر.. فهمت القصة وتأويلها وكلمات أخي هذا واعتصر قلبي منذ ذلك الوقت وكل جسمي كأنه ملوي في خيوط ومعصور.. هذا الأخ اعتبره كذلك ولي الله حقا.. قال لي لقد رأيت أنني سيطلق سراحي قبل المحاكمة وسينادون عليّ في القائمة الثانية إن شاء الله وكذلك كان..



الشروق اليومي تنفرد بنشر القصة الكاملة لرشيد ثابتي

جاسوس جزائري مقابل عشرة جواسيس فرنسيين

تحقيق: رشيد فيلالي

تحتفل الجزائر بعد حوالي ثلاثة أشهر من الآن بمرور 35 سنة على تأميم المحروقات، وذلك يوم 24 فيفري 2007، علما بأن هذا العام 2006 يوافق كما لا يخفى الذكرى الخمسين على استخراج أول برميل بترول من جوف منطقة الجلاح عام 1956، ويعتبر قرار تأميم المحروقات من القرارات الشجاعة والحاسمة التي أعلن عنها الرئيس الراحل هواري بومدين في خطابه التاريخي الذي ألقاه على الرابعة من مساء يوم 24 فيفري 1971 أمام إطارات الإتحاد العام للعمال الجزائريين *UGTA* بعد الفشل الذي منيت به المفاوضات الجزائرية الفرنسية بشأن نصوص تضمنتها معاهدة إيفيان الموقعة في 7 مارس 1962 سيما منها ذات الصلة بحماية مصالح فرنسا وامتيازاتها في استغلال ثرواتنا البترولة في الصحراء ضمن ما عبرت عنه هذه الاتفاقية بعبارة مطاطة ومبهمة هي "التعاون العضوي" *Organic-co-operation*، لقد بدأت تلك المفاوضات عام 1969 على أمل الإنتهاء منها في جويلية عام 1970 والخروج بنتائج ترضي الطرفين، وكان رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة الذي شغل منصب وزير الخارجية أنذاك قد قام بعدة جولات ماراطونية ذهابا وإيابا بين العاصمتين الجزائر وباريس للقاء زميله وزير الصناعة (إكزافيه أورتولي) "*Xavier Ortoli*" المكلف بملف المحادثات التي كانت عالية المستوى والتمثيل الدبلوماسي، لكن بعد سنة منها لم تنته إلى نتيجة، لاسيما وأن الطرف الفرنسي كان مصرا على مواقفه وأبدى تصلبا كبيرا لصالح شركاته البتروليية على حساب حق من حقوقنا الذي يعد من صميم سيادتنا الوطنية.

واستمرت هذه العلاقة العاطفية المفبركة التي استثمرتها السلطات الجزائرية إلى آخر لحظة، وكان رشيد ثابتي والعشيقة الحسناء تربطهما "خطبة" صورية، حيث واصل اختراقه رفقتها لأسوار قصر الإيليزيه، والعبّ من هذا الفضاء السياسي المحكم الإغلاق، ما طاب له من أسرار خفية، كما واصل معها التردّد على كبرى الصالونات..

الباريسية وربط علاقات متينة مع ضيوفها ومنهم (أنظر الصورة) البروفيسور كريستيان برنار الذي قام بأول عملية زرع قلب في العالم في إفريقيا الجنوبية يوم 3 ديسمبر عام 1967 واستفاد منها المريض لوي واشكانسكي البالغ من العمر 55 سنة وظل يعيش بقلبه المزروع مدة 18 يوما قبل أن يفارق الحياة، وقد توفي البروفيسور برنار عام 2001 عن عمر يناهز 81 سنة.

ومع مرور الوقت بدأ الشك يراود السلطات الفرنسية بأن هناك من يسرب المعلومات الخاصة بالمفاوضات للطرف الجزائري، وبعد تقصي وتعقّب طويل تمكنت هذه السلطات من معرفة صاحب التسريبات وهي سكريترة برونيه، التي وضعوا بمكتبها ميكروفان خاص للتنصّت عليها وهو الأمر الذي أفضى في النهاية إلى القبض على رشيد تابتي والزجّ به في السجن، لكنه لم يمكث فيه سنوات طويلة حيث أمسكت السلطات الجزائرية جاسوسا فرنسيا هو الدكتور داميان، ونظرا لمكانة هذا الأخير لدى سلطات بلاده، فقد تم استبداله برشيد تابتي إضافة إلى تسعة جواسيس فرنسيين آخرين كان ذلك عام 1973.

وعاد بطلنا المغوار إلى بلاده ليمارس مهنة المحاماة، حيث منحته السلطة شقة محترمة بالأبيار يعيش فيها رفقة أسرته الصغيرة إلى غاية الآن ولم يعد في السنوات الأخيرة قادرا على أداء عمله في مهنة المحاماة بسبب اشتداد المرض وضعف بنيته وذاكرته، حيث يمضي جل يومه في شرب الدواء والنوم.

زقار صديق روكفيلر وممول حملة بوش الانتخابية

لقد تضاربت الأقوال فيمن موّل عملية الجوسسة المكلِّفة طبعا، التي نفذها بنجاح وتألق رشيد تابتي، فقد قيل إنها من تمويل شركة سوناطراك، لكن هناك من يؤكد بالأدلة الدامغة أن ممول هذه العملية من أولها إلى آخرها هو الملياردير مسعود زقار من مدينة سطيف، هذا الرجل الجبار الذي كان من أقرب المقربين إلى الرئيس الراحل هواري بومدين، وقد استطاع أن يحقق ثروة هائلة من خلال المتاجرة وتهريب الأسلحة إبان الخميسينيات، كما اشتغل -


رشيد ثابتي


الرضيع رشيد في سن العام

رشيد عازف بيانو في مسكنه بقسنطينة

حسب المهتمين بسيرته - في بيع الحلوى ثم صناعتها بالدار البيضاء في المغرب الأقصى، وكان يطلق عليه هناك اسم رشيد كازا، نسبة إلى كازا بلانكا أو الدار البيضاء بالإسبانية. مسعود زقار الذي كان من مجاهدي ثورة التحرير، والذي يطلق اسمه حاليا على ملعب لكرة القدم بالعلمة، وكان وثيق الصلة بكبار الساسة والشخصيات الأمريكية النافذة، حيث نذكر من بين أبرز أصدقائه الحميميين الملياردير روكفيلر، ورئيس المخابرات الأمريكية CIA الرئيس جورج بوش الأب الذي مول زقار حملته الانتخابية بملايين الدولارات!!

بعد وفاة بومدين أدخل السجن عام 1982 ضمن حملة قيل عنها إن الغرض منها محاربة الفساد، وقد عذب في السجن إلى أن أطلق سراحه عام 1985 وهو في حالة صحية متدهورة وبقي على هذا الحال يصارع المرض إلى أن توفي بسكتة قلبية وقيل مسموما بمقر إقامته الفاخرة في ماربيلا الإسبانية.

والغريب في الأمر أن مسعود زقار، الذي كانت ترتعد لذكر اسمه المخابرات الفرنسية لمكانته الخاصة لدى عظماء هذا العالم وأقويائه سيما من الأمريكيين لم تزد نشرة أخبار الثامنة في اليتيمة لحظة اعتقاله ورميه بالسجن العسكري بالبليدة شهر جانفي من سنة 1982 عن بثها لخبر قصير جدا لا يزيد عن سطرين، يعلن فيه أن الملياردير مسعود زقار ألقي عليه القبض بتهمة تجسسه لصالح المخابرات الأمريكية CIA ولم يزد المذيع عن ذلك كلمة واحدة! وقد قيل إن مدبري عملية القضاء على زقار ينتمون إلى حزب فرنسا، كون الرجل كان في زمن الرئيس هواري بومدين بمثابة شعرة معاوية مع الأمريكيين الذين مساندتهم صارت أكثر من ضرورية رغم قطع العلاقات الرسمية عقب حرب (هزيمة) عام 1967 مع إسرائيل، على اعتبار أن المواجهة مع فرنسا صارت ساخنة للغاية، من أجل استرجاع كامل السيادة الوطنية، بعد تأميم البترول وإزالة القواعد العسكرية الفرنسية من المرسى الكبير ورڤان. وقد لعب مسعود زقار دوره كاملا في هذا الشأن، إضافة إلى تمويله لعمليات جوسسة نوعية على غرار عملية رشيد تابتي، والتي أعطت ثمارها المعروفة، فيما كانت البلاد ترزح تحت استعمار مقنع وخبيث، لا يقل فتكا وخطورة عن الاستعمار العسكري. صحيح أن البلاد استرجعت الأرض وحرية شعبها، لكنها في المقابل بتوقيعها لمعاهدة إيفيان الجائرة وإن كان ذلك يمثل مرحلة لابد من اجتيازها، سلمت أعظم ثرواتها لمحتل الأمس ليتصرف فيها مثلما يشاء ويحلو له، حيث أن نصوص معاهدة إيفيان التي ضرب بها الرئيس هواري بومدين عرض الحائط

بإعلان قرار تأميم المحروقات، كانت ترهن البترول وخيرات الصحراء للاستغلال الأجنبي وفق امتيازات قانونية تكاد تكون مطلقة، إذ أن التسيير المشترك ومراقبة الصناعة البترولية ببلادنا – حسب نصوص معاهدة إيفيان – تعني بلغة مباشرة وجود إدارة لها سلطة مطلقة أجنبية، يعني فرنسية، تفلت تماما من حكم السيادة الوطنية الموكلة بموجب ذلك إلى الوصاية الخاصة بقطاع البترول. وبناءً على هذا الوضع الشاذ فقد كانت السلطة الجزائرية مكتوفة الأيدي فيما يتعلق بمسألة تصدير الطاقة إلى الخارج، حدث ذلك في الوقت الذي كانت فيه الخزينة العمومية خاوية على عروشها ولا يوجد ما يسد رمق 9 ملايين نسمة عدد السكان في ذلك الحين.. وفي مقابل هذا الفقر المدقع الذي كانت تحيا في ظله البلاد، كانت الشركات الفرنسية المسيطرة على مصادر الطاقة ببلادنا، إضافة إلى ثلاث شركات أجنبية ألمانية وأمريكيتين، لا تدفع للخزينة العمومية سوى ضريبة تكاد لا تذكر، ومن هنا بدأ الإحساس لدى سلطات البلاد برئاسة الرئيس بن بلة بضرورة كسر هذا الطوق الذي يكاد يخنق الاقتصاد الوطني وهو لايزال في طور الحبو، حيث طالب بن بلة بمراجعة الاتفاق الخاص بالمحروقات في معاهدة إيفيان، وتبع ذلك بعملية استغلال حاسي مسعود، وتشييد أول أنبوب لنقل البترول إلى الخارج انطلاقا من ميناء بجاية، لكن سرعان ما أصبح هذا الأنبوب غير قادر على استيعاب ونقل الكميات المكتشفة والمستغلة بعد ذلك من الحقول الأخرى، الشيء الذي دفع بالرئيس بن بلة إلى الدخول في مغامرة حقيقية، هي إنشاء أنبوب جديد ينتهي إلى أرزيو (وهران)، ورغم قلة الخبرة انطلق المشروع بتمويل من الكويت وتنفيذ شركة بريطانية نكاية في فرنسا التي رفضت شركاتها القيام بهذه المهمة رغم اتفاق التعاون الموقع عليه، الشيء الذي جعل السلطات الجزائرية ترفع دعوى قضائية أمام المحكمة الدولية، وهي بالإضافة إلى ذلك ذريعة للتخلص نهائيا من الشركات الفرنسية، لكن انقلاب 19 جوان أبطأ العملية نسبيا، كما سمح بتحقيق انتصارات مهمة في مجال استغلال الطاقة وفق اتفاق تعاون وقع بين شركة سونطراك التي ولدت كأول شركة بترولية جزائرية يوم 31 ديسمبر 1963 ومجموعة ERAP الممثلة في الشركات الفرنسية العملاقة (طوطال، إيلف، وفينا Fina) وانتهى الأمر إلى استغلال مشترك بنسبة 50 / 50. وبهذه الخطوة كانت سونطراك الشركة الرائدة في العالم الثالث التي تعمل على البحث والتنقيب عن حقول الطاقة لصالح شركات كبرى، حيث حققت أول اكتشافاتها بحقل

البورما الواقع على الحدود الجزائرية التونسية، مع أن البلاد تفتقر للكوادر الضرورية في شتى المجالات، إذ لا تملك إبان الستينيات سوى 800 إطار جامعي لا يتجاوز عدد المختصين في الهندسة البترولية العشرة، ومع ذلك اجتازت البلاد هذه العقبة بنجاح وصارت، ويا لها من مفارقة، تصدر إطاراتها مع البترول والغاز إلى الخارج!.

أما بعد... من يتذكر رشيد تابتي؟

والآن عود على بدءٍ ولنسأل من يتذكر رشيد تابتي الذي يعود له ولأمثاله من الأبطال المغمورين في الظل الفضل الكبير في «البحبوحة» المالية التي تعيشها البلاد اليوم؟ وهل سيكرمه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بإعادة الاعتبار له كما أعاد الاعتبار للعديد من الشخصيات الجزائرية المناضلة التي تم إقصاؤها بطريقة أو بأخرى على غرار مصالي الحاج وعبان رمضان وحتى واضع اللبنات الأولى للدولة الجزائرية المعاصرة الأمير عبد القادر الجزائري وكل هؤلاء وغيرهم اتهموا بالخيانة العظمى قبل أن يتم تبرئة ساحتهم، ويعود إلى الواجهة التاريخية، فيما يبقى العديد من المناضلين الآخرين على الهامش، يتآكلهم الإحساس بالغبن والحسرة القاتلة، والشعور بنكران الجميل ممن يفترض فيهم على الأقل السؤال عنهم والتفاتة طيبة تقدر مدى أهمية وعظمة النضال الذي قدموه لهذا الوطن، حين فدوه بأرواحهم بصدق وحماس بالغين، سيما إذا كان هؤلاء مازالوا على قيد الحياة، فتكريمهم بعد مماتهم ضعيف التأثير، ولا نقصد بالتكريم هنا المادي بقدر ما هو معنوي يعيد البسمة لهم ويشعرهم بأن الذي قدموه للبلاد أتى ثماره الطيبة ولو بعد عشرات السنين..

إن رشيد تابتي اليوم، البالغ من العمر 76 سنة، يعيش بمنزله مريضا بالباركنسون، يتحدث بصعوبة بالغة ويسير بصعوبة أشد، خاصة بعدما أنهكه المرض والمضاعفات الثانوية للدواء المهدئ الذي يتناوله بانتظام، وقد زاد في غبن الرجل الإقصاء الذي يعيشه منذ سنوات، بالرغم من التضحية الكبيرة التي قدمها وهي - على حد تعبيره - واجب لابد منه ويفتخر بأنه اختير له دون غيره، لكن أن يهمش ولا يذكر اسمه ولا يشار إليه في المراجع التاريخية ولو بشكل عابر، فإن في ذلك ظلم ما بعده ظلم. ويأتي هذا التحقيق الذي ولد بالصدفة في الحقيقة، ليقدم وردة حب للرجل متمنين أن تكون "الشروق اليومي" فاتحة ومقدمة لرد الاعتبار له ولغيره من أبطال الجزائر المنسيين.

انتهى



الصلاة بـ «الوكالة»

◆ بقلم: عبد العالي رزاقي ◆

ما يجري في أماكن العبادة من مظاهر خلال أوقات الصلاة أو أيام الجمعة، يكشف عن تصورات ومفاهيم لأشخاص موسومين بـ «أئمة» أو «خطباء» يريد «الاجتهاد» خارج المؤسسات الدينية الرسمية ودخول جماعة ما يسمى بـ «السلفية العلمية» بدأ يثير «الفتنة» بين المصلين خاصة، وأن البعض ممن يحسبون على السلفية راحوا يفتون لمن أسلموا من الأجانب، ممن لا يعرفون اللغة العربية بقبول «الصلاة بالوكالة»، وهو ما أكّده لي الشيخ شمس الدين.

وترى أوساط دينية أن الدعاة الذين يقفون وراء هذه الفتنة ينتمون إلى «التيار الديني الوهابي» الذي يحاول تسييس الدين، والتغلغل داخل المنظومات الدينية الإسلامية في الوطن العربي والعالم الإسلامي.

إذا كان الشيعة وظّفوا «ولاية الفقيه» لأغراض سياسية، فإن بعض الجماعات الإسلامية تريد هي الأخرى توظيف «الحاكمية لله» لدعم هذا الحاكم أو ذاك، مثلما استخدم بعض الحكام العرب شعار «الحكم الراشد» لإعطائه بعدا دينيا.

وعلاقة السياسة بالمسجد تعود إلى العهد الأموي، حيث انتشرت «الدعوة والدعاء» للخليفة معاوية، فالمصلون يدعون له بالخلود، والخطيب يشتم أعداءه، ولأن أعداءه من أهل البيت فكانت المساجد تستخدم اسم «أبو تراب» لشتم أتباع علي بن أبي طالب. ■

الحديث باسم «الرب»

وإذا كان رجال الكنيسة، في فترة معينة، سمحوا لأنفسهم بـ «الحديث باسم الرب» ومنحوا «صكوك الغفران» مقابل «الولاء لهم»، فإن «أئمة وفقهاء» من المذاهب الأربعة، لدى المليار ونصف المليار مسلم، سمحوا لأنفسهم بإصدار فتاوى خلال حروب الخليج وخلال الحرب الصليبية البوشية على الإسلام، لصالح هذه السلطة أو تلك، بل هناك من راح يبرّر الأعمال الإجرامية التي ارتكبت في الجزائر، مصر، السعودية، الأردن والمغرب.

وقد أنجزت السينما الأمريكية والأوروبية أفلاما للإساءة إلى الإسلام والمسلمين، أو المجتمع العربي الإسلامي، وآخرها «فيلم بركات» لجميلة صحراوي، كما أنجزت بعض الأقطار العربية مسلسلات «دينية» تحت عناوين مثيرة للجدل مثل «دعاة على أبواب جهنم».

وكأن من يقف وراء هذه الأعمال مجرد تاجر لبيع تذاكر الدخول إلى «الجنة أو النار»، ومن تتبع الانتقادات التي وجّهت للمسلسلات التاريخية، ممن يريدون الانتماء «لأسرة الحكام» يتبيّن له مدى المغالطات التي يراد الترويج لها باسم الدين. فهل الجهل بالدين هو الذي جعل الكثير ممن يتربّع على «عروش السلطة» يوظّف رجاله لاستمرار حكمه أم أن رجالا في الدين يمارسون «الإجتهاد» للوصول إلى السلطة؟

مازلت أذكر أن الجنرال المتقاعد خالد نزار حين أراد محاربة «التيار الإسلامي» مطلع التسعينيات، إنتقل إلى السعودية لاستيراد «أئمة»، وأذكر أن المرحوم الوزير الأول عبد الغني وجّه تعليمة إلى الولاة بفتح «الحانات» في أعالي الجبال، حتى يربط المدينة بالريف على حساب الدين الإسلامي الحنيف.

ولأن هناك تسييسا للدين، فالكثير من المسلمين عندنا لا يفرّقون بين الصلاة كفرض عين أو كفاية، ولهذا تجد أن الكثير لا يشيّع موتاه من المسجد الذي يصلى فيه على الميت، وإنما يتوجّه إلى المقبرة، وحين تقام الصلاة على الميت في المقبرة تحدث «فجوة» ما بين المصلين وغير المصلين، ولو أدرك المشيّعون لـ «أهاليهم» أن صلاة الجنازة فرض كفاية، لأنها من الصلوات التي لا يؤذن لها، لربما تغيّرت الكثير من المفاهيم.

إن الصلاة التي توجب مشاركة المصلّي فيها تختلف من دين لآخر، بل إنها تختلف داخل الدين الواحد، ليس في مضمونها، وإنما في طريقة أدائها وتوقيتها، باختلاف المذاهب والطوائف الدينية.

ففي المسيحية يقوم الأب بالصلاة بينما يكتفي المصلّون بالحضور، لكن الصلاة في الإسلام تلزم كل فرد على أدائها بفرده، سواء أكان الإمام حاضرا أو غائبا، سواء تعلّق الأمر بالشيعة أو السنة.

الخطاب السياسي والخطاب الديني!

وإذا كانت سلطة الإمام لدى أهل السنة أو فقهائها أو علمائها مستمدّة من «المنصب» أو "الراتب الشهري" الذي تدفعه مؤسسات الدولة، وأحيانا للتبرعات التي يجمعها المسلمون لـ «إمامهم» أو «خطيبهم»، فإنها لدى الشيعة مستمدّة من «المرجعية الدينية».

ولعل هذا ما جعل أمريكا، قبل احتلالها للعراق، تقنع السيستاني بإصدار فتوى تسمح بدخولها، وهو ما اعترفت به كونداليزا رايس، وكل رئيس حكومة عراقية مجبر على أخذ موافقة المرجعية الشيعية لترشحه لرئاسة الحكومة أو استقالته منها.

والسلطة لدى المرجعيات الشيعية مستمدة من سلطة التصرف في المال، إلى جانب المرتبة العلمية والفقهية التي أخذها من مرجعيات «قُمّ» بطهران أو مرجعيات النجف بالعراق.

وأول من أدخل «الحجاب» إلى الجامعة الجزائرية بقسنطينة هم جماعة الشيخ عبد الله جاب الله، وأول من حارب مساجد الدولة هم «جماعة عباسي مدني» حيث روّجوا لمقولة «الصلاة المستحبة تكون في المساجد الخاصة»، وهو ما دفع بالتيار الشيوعي إلى التمسّك بالصلاة في المساجد العامة، كرد فعل على «التيار الإسلامي الجديد».

ما يثير الاستغراب، في الظواهر الجديدة، في المساجد و«المصلّيات» هو التلاعب بالوقت، ولا أدري إذا كان هولاء المتلاعبون بـ (الوقت) هم من المذهب العلوي، وهي فئة تزعم أنه لا يوجد وقت للصلاة، وأنه لا يمكن تحديد مكان معين للصلاة، إذ بإمكان المسلم أداء الصلاة في أي وقت يشاء وفي أي مكان يشاء، سواء كان راكبا أو ماشيا أو جالسا أو واقفا.

وإذا تأملنا الخطاب الديني في الإسلام، نجد أنه كان في عهد الرسول محمد (صلعم) موعظة، ولم يكن للمساجد أوقات تفتح فيها أبوابها أو تغلق فيها أبوابها، بل كانت فضاء مفتوحا على مدار اليوم، وقد تنبّه الرسول (ص) إلى خطورة استغلال المساجد لأغراض أخرى، فقام بهدم مسجد «ضرار»، لأن اليهود وظّفوه لـ «الفتنة».

والمسجد، في الجزائر، منبر سياسي، بالرغم من أنه لم يقم بهذا الدور السياسي خلال الحقبة الاستعمارية (1830 - 1962).

وعلاقة السياسة بالمسجد تعود إلى العهد الأموي، حيث انتشرت «الدعوة والدعاء» للخليفة معاوية، فالمصلون يدعون له بالخلود، والخطيب يشتم أعداءه، ولأن أعداءه من أهل البيت فكانت المساجد تستخدم اسم «أبو تراب» لشتم أتباع علي بن أبي طالب.

وأصل القصة أن الرسول مرّ بعلي بن أبي طالب وهو نائم تحت شجرة، ووجهه مغفّر بالتراب فقال له: «إنهض يا أبا تراب». فحول هذه العبارة «رجال أمية» إلى شتيمة لجماعة، علي ابن أبي طالب.

والسرقة في المساجد لم تدخل إلى الجزائر إلا في عهد التعددية، بدأت بسرقة الأحذية وانتهت بالسجاد والثرية.

ومن المفارقات العجيبة أن المصلي الجزائري يضع حذاءه أمامه أو بجانبه، في كيس بلاستيكي خوفا من سرقته. وإذا كان السارق تجرّأ على السرقة في بيت الله، لأنه تعوّد على ذلك، فهل يعقل أن يفكر المصلي في أن يسرق داخل بيت الله؟ وما الفرق بين تفكير السارق والمسروق؟

تحضرني قصة سرقة حذاء بمسجد المدية، حيث كنا على مائدة الغذاء بيت الشاعر علي بن حجر (أحد أمراء المنطقة)، وحين سمعنا الأذان قام أحد الصحفيين بدعوتنا إلى الصلاة معه في المسجد، فذهب الجميع وبقيت وحدي، وحين عادوا طلب مني الصحفي أن أنقله بسيارتي إلى بائع أحذية، لشراء حذاء فاستغربت كيف لا يسرق حذاء الأمير علي بن حجر، ويسرق حذاء صحفي، فرد علي: «لن يجدوا من يلبسه لأنه يتجاوز الـ 44».

وإذا كان المسيحيون في الجزائر حاولوا ربط «المسجد بالكنيسة» في كتاباتهم، فإن بعض الصحف الجزائرية حاولت «ربط الحذاء العسكري بالمآذن والمساجد»، فقد قامت إحدى الصحف بلعبة «تكبير المئذنة أو تصغيرها» مقابل حذاء عسكري، بحيث كانت تأخذ لقطة لحذاء عسكري بتكبير لقطته إذا «انتصر على الإسلاميين» أو تصغير اللقطة إذا ما وقعت مجازر أو اغتيالات. فالجهة التي تنتصر كما ترى الجريدة، هي التي تكبّر رموزها، وهي إساءة للمؤسسة العسكرية وللمؤسسة الدينية.

غرائب وعجائب مساجد الجزائر؟

من المفارقات العجيبة أن الرواتب الهزيلة لعمال المنظومة التربوية، والإشراف لوزارة الشؤون الدينية على الكنائس تثير الكثير من التساؤلات، أولها أن الوزارة ليست لها سلطة على الشؤون الدينية المسيحية، وثانيها أنها لم تحسّن أجور موظفيها مما جعل الكثير منهم يدعّم راتبه بـ «قراءة الفاتحة» في الخطبة أو الزواج. ربما يأتي يوم يكتب الشاعر أحمد فؤاد نجم بأن زواجه بالممثلة صونيا كان بقراءة الفاتحة، وأن الإمام الذي قرأ الفاتحة حين رأى نوعية جمهور الحاضرين من الكتاب والشخصيات الوطنية، طلب مضاعفة ما اتفقت معه وهو (500 دينار).

ومن القصص الأكثر غرابة أن المرحوم مولود قاسم استدعى أحد الأئمة وسأله عن سبب إقبال الشبان على مساجد لتيار إسلامي معاد للسلطة، فقال له: «ضعوا امرأة في مكان ستتغير الكفة».

وحين توفي أحد «شيوخ الشيوعية» رفض أحد شيوخ المساجد إقامة الصلاة عليه، في المسجد الذي يؤمّ المسلمين فيه.

أما الغرائب الراهنة فقد حدثت في أحد مساجد سكيكدة، حيث قام إمام بفصل المصلين عن بعضهم «عبر سلسلة» تذكرنا بالعهود الوسطى في الغرب.

لا أحد يبرّر منطق وزارة الشؤون الدينية بغلق المساجد ما بين الصلوات الخمس. ولا أحد يبرّر عدم اكتمال المساجد التي بنيت منذ أكثر من 20 سنة خلت، ولا أحد يبرّر استمرار إقامة المساجد وسط العمارات الضخمة أو المكتظة بالسكان ووضع مكبرات الصوت فيها.

وإذا كان المسيحيون في الجزائر حاولوا ربط «المسجد بالكنيسة» في كتاباتهم، فإن بعض الصحف الجزائرية حاولت «ربط الحذاء العسكري بالمآذن والمساجد»، فقد قامت إحدى الصحف بلعبة «تكبير المئذنة أو تصغيرها» مقابل حذاء عسكري، بحيث كانت تأخذ لقطة لحذاء عسكري بتكبير لقطته إذا «انتصر على الإسلاميين» أو تصغير اللقطة إذا ما وقعت مجازر أو اغتيالات. ■

إن الكثير من المساجد تفتقد إلى النظافة والمرافق العمومية، وحتى إلى المياه الصالحة للوضوء، ولهذا فإن «الوضع القائم» و«المزري» لبعض أماكن العبادة سمح لمن يصطاد في الماء العكر باستخدام «العاطفة الدينية».

ولا أستطيع أن أستوعب فتوى لـ «الصلاة بالوكالة» لمن أسلم حديثا، وليس هناك «حملة تنظيف بالوكالة»، لأماكن العبادة ومحيطاتها، ولا أفهم كيف يسرق المسلم في مسجد أو تحوّل أرصفة المساجد إلى «تجارة رابحة»، ولا ينصح الأئمة الناس باحترام الطرقات والأماكن العمومية.

تهنئة

ألف مبروك

إزدان فراش الأخ علي قار علي بمولود بهي الطلعة سمي على بركة الله "نذير"

وبهذه المناسبة السعيدة، يتقدم له جميع الأهل والأصدقاء بأحر التهاني وأصدق الأماني، متمنين للمولود الجديد موفور الصحة والهناء في كنف الوالدين الكريمين.

ألف مبروك

تسـويـة رزنـامـة بطـولـة القسـم الأول : ش. القبـائـل - م. الجـزائـر

العميد دون ستة من لاعبيه اليوم في مواجهة القبائل

زميت يصاب ويغيب، بن دحمان متفائل ويشارك، وبراتشي في طريق الإقالة؟

يوسف. ب

إتسعت رقعة اللاعبين المصابين في تشكيلة المولودية لتضم اللاعب زبير زميت الذي تعرض إلى إصابة خطيرة في العين اليمنى، عقب اصطدامه بزميله عمار لرقوط في الحصة التدريبية التي جرت مساء السبت. وسيغيب زميت عن مواجهة شبيبة القبائل التي ستجرى زوال اليوم بملعب أول نوفمبر بتيزي وزو. وأصيب اللاعب بجرح على مستوى الحاجب وكدمات في الوجه، حيث قرر طبيب الفريق إعفاءه من المشاركة في مباراة اليوم، وإخضاعه للعلاج المكثف تأهبا لمباراة الذهاب دوري أبطال العرب ضد النصر السعودي.

وبذلك تتسع قائمة الغائبين عن القمة الكلاسيكية بين العميد والكناري إلى 6 لاعبين من جانب المولودية، فبعد إصابة شاوي وكوليبالي، جاء الدور على زميت الذي يعد "دينامو" الفريق، وأحد نقاط القوة في تشكيلة المولودية، ما شكل ضربة موجعة لأصحاب الزي الأخضر والأحمر.

وتلعب المولودية لقاءها اليوم بغية العودة بأخف الأضرار من تيزي وزو، بعد حالة الانحطاط المعنوي التي سيطرت على اللاعبين، عقب التعادل المفروض عليهم في المباراة الأخيرة أمام بارادو، وكذلك توجيه أصابع الاتهام لهم من طرف الأنصار.

ويحتمل جدا أن يقحم الطاقم الفني ڤالول لأول مرة كأساسي، لتعويض الفراغ الذي سيتركه الثنائي المحترف كوليبالي وباموقو. وقال ڤالول لـ "الشروق": "إنها فرصة مواتية للتأكيد على مكانتي كأساسي، وإن المدرب براتشي كان مخطئا في حقي حينما لم يستدعني للكثير من المباريات الهامة". في وقت أكدت مصادر مطلعة في حديثها لـ "الشروق" أن ڤالول يفكر في خطف الأنظار، بحثا عن عروض أخرى، طالما أنه ينوي مغادرة الفريق في الميركاتو المقبل.

ويلعب الفريق بالظهيرين بابوش وحسني، إضافة إلى بوعصيدة وڤالول في المحور، بينما يكون خط الوسط مشكلا من بن دحمان، حجاج، باجي وبوقاش، وتبقى الاحتمالات واردة طالما أن براتشي متعود على إجراء تعديلات في اللحظات الأخيرة، مع احتمال دخول بداش وإيلول كأساسيين.

من جهته، قال مساعد المدرب مقلاتي إن المباراة تكتسي أهمية بالغة لفريقه، الذي يسعى الى العودة على الأقل بنقطة التعادل، قبيل التنقل إلى الرياض السعودية الخميس المقبل.

وقال مقلاتي "هي مباراة داربي، ولم يمر سوى اسبوعين عن تتويجنا بالكأس الممتازة على حساب نفس الفريق، ما يعني أن المباراة ستكون ثأرية للفريق المنافس، لكن أعد أنصارنا بأننا سنتحدى القبائل ونعود بنتيجة إيجابية من هناك". وبخصوص الغيابات الكثيرة في تعداد المولودية، قال مقلاتي إن ذلك لن يعيق عميد الأندية الجزائرية، الذي يتمتع بثراء في التشكيلة، وأن هناك حلولا وبدائل ستعطي الأفضلية لفريقه.

بن دحمان: "سألعب متحررا من أي ضغط"

وقال اللاعب السابق للشبيبة إنه سيواجه القبائل وهو متحررا من أي ضغط، عكس ما يردده البعض، خاصة بعد أن فضل زميله الآخر بلقايد والمتواجد في نفس الوضعية، عدم المشاركة اليوم.

وكشف بن دحمان في حديث خاص لـ "الشروق" بأن اللقاء يعد بالكثير رغم الغيابات العديدة في صفوف الفريق، متمنيا لو جرى اللقاء في وقت كان الفريقان في وضع أفضل. وتابع "فزنا عليهم قبل أسبوعين، وسنحاول تأكيد تفوقنا، وكذلك تصحيح الأخطاء التي وقعنا فيها من قبل"، مؤكدا بأنه لا يكن أي حقد للفريق المنافس، وأن تصريحاته لا يجب تأويلها خارج الإطار الرياضي.

وبشأن غيابه عن التشكيلة في المباراة الماضية، قال اللاعب "كنت أعاني من مشاكل عائلية، ولقد تخطيت هذه المرحلة الصعبة، وأنا جاهز لمباراة اليوم" مضيفا بأنه مرتاح في العميد بعد أن تم تسوية مستحقاته العالقة.


لقطة من مباراة م. العاصمة - ش. بلوزداد

حبل الوصال يوشك على الانقطاع بين براتشي والإدارة

فضلت إدارة المولودية الإبقاء مؤقتا على الفرنسي براتشي مدربا للفريق الى غاية تعرفها على المستجدات اللاحقة، جاء ذلك بعد لقاء المكتب المسير الحالي بالمدرب ذي الأصول الكورسيكية.

وقال مسؤول بارز في إدارة المولودية إن الاجتماع الذي دعي إليه براتشي في ساعة متأخرة من أول أمس السبت، كان الغرض منها التعرف عن الأسباب التي أدت إلى تعثر الفريق أمام بارادو، وكذلك معرفة وجهة نظر المدرب بخصوص مستقبله في الفريق.

وكشف ذات المسؤول "طلبنا من براتشي استفسارات حول أسباب تدني مستوى اللياقة البدنية للاعبين، والانهيار الذي عاشه الفريق مع نهاية المباراة، وطلبنا منه أن يبرر خياراته التكتيكية، التي أضحت محل الكثير من الانتقادات".

وعلمت "الشروق" أن الاجتماع أفضى إلى إجبار براتشي على العمل مع محضر بدني سيتم استقدامه بعد عودة الفريق من المملكة السعودية، ويحتمل جدا أن يكون المحضر السابق للفريق، الفرنسي جاكي روش. وتوحي المعطيات الأولية أن الإدراة تنوي من خلال هذا الإجراء دفع براتشي الى التسليم بالأمر الواقع وقبول الفكرة، التي رفضها في وقت سابق أو الزج به الى الاستقالة، مع احتمال تعويضه بالمدرب الفرنسي روبير نوزاري.

حركات وزافور يعودان وغياب داوود يتواصل

الشبيبة تبحث عن الإقلاع الحقيقي أمام المولودية

زهير. د

تخوض شبيبة القبائل أمسية اليوم مباراتها المتأخرة أمام مولودية الجزائر أمام جمهورها وبمعنويات مرتفعة بعد نقطة التعادل التي عادت بها من باتنة واسترجاعها لخدمات لاعبين أساسيين، حيث استنفذ زافور وحركات العقوبة الآلية، وهو ما يجنب المدرب آيت جودي مشكلة حقيقية بالنظر إلى ضعف الخط الخلفي في المباراة السابقة، كما كان المدرب القبائلي يتمنى استرجاع وسط ميدانه داوود عمر الذي عاد مع بداية هذا الأسبوع إلى أجواء التدريبات، غير أن طبيب الشبيبة نصحه بعدم المشاركة في مباراة اليوم حتى لا يعود إلى نقطة الصفر على غرار ما حدث له أكثر من مرة هذا الموسم، كما سيغيب أيضا زميله كمال ماراك بسبب عدم تماثله بشكل تام من الإصابة التي يشكو منها.

وعلى ضوء هذه المعطيات ستجد التشكيلة القبائلية نفسها مرغمة على الظفر بالنقاط الثلاث أمام ضيفها مولودية الجزائر مهما كانت الظروف؛ لأن أي تعثر من شأنه أن يدخل الفريق في دوامة من المشاكل من جديد، لاسيما في ظل الاتهامات المتبادلة بين الرئيس حناشي ومسيريه السابقين، حيث نشر غسيل الفريق على غير العادة في صفحات الجرائد، ولا توجد أي وسيلة لامتصاص غضب الجمهور القبائلي سوى إحراز الفوز على المولودية، وهو ما فهمه جيدا المدرب عزالدين آيت جودي الذي برمج سهرة السبت الفارط إجتماعا مطولا مع لاعبيه وضع من خلاله النقاط على الحروف بخصوص العديد من القضايا الانضباطية بعد أن تشابك بوجقجي وياسف داخل غرف تغيير الملابس خلال مباراة الكاب، كما حثهم على ضرورة رفع التحدي وإحداث الإقلاع الحقيقي أمام المولودية العاصمية، لاسيما وأن المواجهة ثأرية بعد خسارة الكأس الممتازة.

لقطة من مباراة ش. القبائل - ا. العاصمة

حركات: نحن جاهزون للإطاحة بالمولودية

يؤكد المدافع العائد سفيان حركات لـ "الشروق اليومي" في مكالمة هاتفية بأن مباراة هذه الأمسية ستكون استثنائية بالنسبة لفريقه: "نحن ندرك جيدا أن المولودية فريق قوي، لكن لا خيار لنا سوى الفوز مهما كانت الظروف، حيث لا يمكننا أن نخيب آمال أنصارنا، وصراحة أعتقد أن الموسم سيبدأ بالنسبة إلينا من هذه المباراة؛ لأن الشبيبة لم تظهر إلى حد الآن بوجهها الحقيقي نظرا للغيابات الكثيرة والمتكررة ناهيك عن أن الثقة بدأت تعود إلينا منذ مجيء المدرب آيت جودي الذي عرف كيف يكتشف نقاط ضعف الفريق بسرعة.

ز. د

عملية جراحية لحارس مرمى سريع ندرومة

كللت العملية الجراحية التي أجريت لحارس مرمى سريع ندرومة يوسفي بداية هذا الأسبوع بالنجاح، هذا ما أكدته مصادر قريبة من السريع والتي أضافت تقول أن يوسفي تعرض لكسر خطير على مستوى احدى ساقيه في اللقاء الذي أجراه الفريق نهاية الأسبوع المنصرم، أمام نصر السانية بملعب هذا الأخير بعد مرور أقل من ربع ساعة عن انطلاقة المباراة، وهي الإصابة التي استدعت نقله إلى المستشفى لإجراء عملية جراحية خلال مرحلة الذهاب من بطولة الجهوي الأول رابطة وهران.

شقرون عبد القادر

عزيز محمدي رئيس مولودية باتنة لـ "الشروق"

لن أجلب أي مدرب حتى نهاية مرحلة الذهاب

إعتبر عزيز محمدي بأن تدعيم العارضة الفنية في الظرف الحالي بمدرب معروف أمر مستبعد بالنظر للإمكانيات التي يتوفّر عليها النادي والتي أرغمته في آخر مقابلة أمام نادي الرغاية إلى اللجوء للاقتراض من أجل التنقّل إلى العاصمة، فكيف إذا للفريق أن يتجرّأ ويتحدّث عن عدد من المدربين الذين تكون شروطهم المالية لا تقل عن 250 مليون ولا يمكن أن نضع الثقة فيهم لأن هذه التجربة، يقول المتحدث، مرّت عليه العام الماضي حين غادر المدربين الذين تعاقد معهم الفريق، تاركين التشكيلة تتدرّب لوحدها ودون أن يتمكّن هؤلاء من تحقيق نتائج إيجابية ترضينا وترضي أنصارنا، ويلجؤون عن طريق وسائل الإعلام إلى مطالبتنا بتسديد ما علينا من حقوق اتجاههم، وهو الخطأ الذي لا يجب أن يتكرّر هذا الموسم، وسنعتمد على إبن الفريق "كوليب" لاستكمال ما تبقّى من مقابلات في هذه المرحلة، قبل أن نتخذ قرارنا بشأن هذه القضية بالتشاور مع هذا المدرّب الشاب.

وعن السيولة المادية التي كان من المفروض أن يستفيد منها فريقه في الشهر الماضي، فقد لمّح المتحدث إلى أنه توجد أطراف داخل الولاية "تحقد" على مولودية باتنة والفرق الأخرى، ولا تريد أن تسلك الرياضة الشعبية طريقها للنجاح مثلما يحدث في الولايات الأخرى، وهناك من يسعى إلى تعطيل قاطرة النجاح التي يجب أن تتوقّف عند هذا المستوى، لتبقى الوعود كثيرة والواقع شيء آخر، كما أن فجوة الضيق المالي في توسّع مستمر إذا لم تسارع السلطات لتداركها والتحكم في انفلاتها بمساعدتنا والوقوف بجانب هذا الفريق.

س. مهيرة

بعد انهزامها أمام إتحاد بسكرة

الموب تفشل في السباق المؤدي إلى الصعود

تمر الأيام وتتشابه بالنسبة لفريق مولودية بجاية الذي أصبح يمر بمرحلة جد صعبة من جراء التعثرات المتتالية التي لايزال يسجلها داخل وخارج قواعده، وعليه فإن الإنهزام الأخير أمام إتحاد بسكرة عقد من أمور التشكيلة البجاوية التي تراجعت إلى الصف التاسع وهو ما يعني أنها بدأت تفقد هدفها المسطر الرامي إلى تحقيق الصعود وذلك بالنظر إلى فشل اللاعبين في مواصلة حصد النتائج الإيجابية، يأتي هذا في الوقت الذي اتهم الرئيس لقلاق عناصر الفريق، حيث أكد أنه سيضطر إلى اتخاذ اجراءات عقابية جديدة ضد بعض اللاعبين المتهاونين وغير القادرين على تقديم مردود مشرف، وفي هذا السياق علمنا أن المدرب موازون أعد قائمة اللاعبين الذين سيتم الاستغناء عنهم خلال هذا الأسبوع والتي تتعلق بأربعة عناصر لم يكشف عن أسمائها، ويذكر كذلك بأن الطاقم الفني سبق له وأن قام بعملية طرد ستة لاعبين نجد من بينهم لوكيلي، حجار، بودواني، روايغية وغول، غير أن هذا الإجراء لم يأت بجديد بالنظر إلى تدني مستوى التشكيلة التي تظهر في كل مرة بوجه ضعيف وهو الأمر الذي لم يتقبله الأنصار الذين أرجعوا ذلك إلى فشل الاستراتيجية التي طبقها المدرب موازون والتي لم تأت بثمارها، وأمام هذا فإن أمور "الموب" أصبحت على كف عفريت وقد تتعقد أكثر، خاصة وأن الأنصار سبق وأن طالبوا من رئيسهم النظر في كيفية تدعيم الطاقم الفني، معتبرين أن العمل الفردي الذي يقوم به المدرب موازون غير كاف وهو الذي خلق المدرب أرزقي شعبان المستقيل.

ن. هارون

لاعب كاميروني يجرب حظه في مولودية وهران

جباري يعقد جمعيته العامة العادية غدا

شارك أمس لاعب كاميروني جديد في الحصة التدريبية لمولودية وهران على أمل أن يلقى القبول من طرف مسؤولي الفريق، ويدعى هذا اللاعب سيمون زيلاتور ويبلغ من العمر 22 سنة، وحسب المناجير "ليو" الذي كان وراء استقدام بينيا وفوستو للمولودية فإن سيمون سبق له اللعب في المنتخب الكاميروني وهو هداف نجم دوالة هذا الموسم بعشرة أهداف، كما أكد "ليو" أن سيمون سبق وأن جرب حظه في نادي باستيا الفرنسي، لكن المفاوضات فشلت بشأن التحاقه بالنادي الفرنسي.

على صعيد آخر تقرر رسميا عقد الجمعية العامة العادية للمولودية غدا الثلاثاء بفندق حياة ريجنسي، حيث ينتظر ألا يجد الرئيس يوسف جباري أي معارضة فيما يخص الجانب الأدبي، بعد أن تمكن الرئيس الحالي من انقاد المولودية من سقوط كان يبدو أكيدا الموسم الماضي، عكس التقرير المالي الذي سيجد حتما معارضة شديدة من بعض الأطراف، بعد أن عجز الرئيس عن ضم لاعبين كبار إلى المولودية هذا الموسم بسبب مطالبهم المالية التي لم يقدر عليها على غرار رحو سليمان وزازو، رحيش وآخرين، وبالتالي فإن الأسئلة ستكثر عن الوجهة التي أخذتها الأموال الكبيرة التي خصصت لإنقاد المولودية وبناء فريق كبير مع بداية هذا الموسم، خاصة في ظل تحرك المعارضة بقيادة قاسم بليمام وجماعة أخرى تسعى لفرض عبد الحفيظ تاسفاوت على رأس المولودية، فيما يبقى جمهور المولودية حائرا، خاصة وأن البعض يرى أن عهد قاسم قد ولى، فيما يرى البعض الآخر أن تجربة الشاب عبد الحفيظ تاصفاوت غير كافية لقيادة فريق من حجم المولودية، بل إن البعض ذهب إلى التحذير من امكانية اعادة سيناريو مراد مزيان بإسناد الفريق للاعب سابق في الفريق، خصوصا وأن التحضير لوضع تاسفاوت على رأس المولودية يتم بنفس الطريقة ومن طرف نفس الجماعة التي أوصلت مزيان إلى الرئاسة قبل أن تتخلى عنه في وسط الطريق؟.

ر. م

عبد الكريم مدوار في ضيافة الشروق

◆ تصوير: جعفر سعادة

مستعد للمصالحة مع زطشي وإن عاد سأعود

تحدث عن خلافه مع زطشي وعن قضية بن دبكة، وأشار في سياق حديثه عن الصراع بين الفاف والوزارة وتأثيره على تسيير شؤون كرة القدم وعرج إلى مستقبل ناديه بالعودة إلى الماضي القريب والبعيد. عبد الكريم مدوار رئيس جمعية الشلف نزل ضيفا على "الشروق اليومي" فاتحا صدره إلى كل الأسئلة حتى المحرجة منها رغم بعض التحفظ الذي غلف به إجاباته.

شريط اللقاء

أولويتي مصلحة فريقي

◆ وسيم. ب ◆

قال رئيس جمعية الشلف انه مستعد لطي صفحة الخلاف مع زطشي إذا رغب هذا الأخير في حل ودي مثلما اقترحه بعض الأطراف مؤخرا، ذلك انه يرغب في المحافظة على العلاقة الجيدة التي تربط فريقه مع مختلف الأندية الجزائرية، لكنه أوضح في نفس الوقت انه غير متخوف من الذهاب إلى العدالة للفصل في هذه القضية.

واستغرب مدوار من تجاهل الرابطة الوطنية لتصريحات الكثير من رؤساء الأندية التي صبت في نفس الاتجاه دون أن تجلب إليها النظر، ذلك انه كثيرا ما وجهت أصابع الاتهام للكثير من الحكام بالعمل لصالح أندية على حساب أندية أخرى.

وكشف مدوار انه طلب من رئيس الفاف حميد حداج 48 ساعة قبل مباراة بارادو بتغيير الحكم بنوزة من اجل تفادي أي شبهة خلال هذه المواجهة، لكن طلبه هذا لم يؤخذ بعين الاعتبار، لتتأكد مخاوفه يوم اللقاء الذي سار في اتجاه واحد، خاصة خلال الشوط الثاني.

وجدد ضيف الشروق اليومي تمسكه بتصريحاته السابقة، حيث أصر على أن بنوزة ساعد تشكيلة بارادو خلال المباراة التي جمعتها بفريقه والتي انتهت بالتعادل السلبي. أكد مدوار أن كل رؤساء الأندية على علم بجميع التجاوزات التي تحدث في البطولة الوطنية، لكن لا توجد قوانين لإثبات هذه التجاوزات لكنه أضاف "عينك هي ميزانك"، لأنه يمكن التأكد من التجاوزات التي يرتكبها بعض الحكام من خلال متابعة الأشرطة الخاصة بمباريات البطولة، مؤكدا في نفس الوقت انه توجد العديد من التواطؤات في هذه القضية بطريقة أو أخرى دون أن توجه أصابع الاتهام لأي جهة.

ذهاب روراوة خسارة الكرة الجزائرية

وتأسف مدوار كثيرا على ذهاب محمد روراوة من على رأس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم الذي قام بعمل كبير من اجل اعادة هيكلة "الفاف" على حد تعبيره، ذلك انه كثيرا ما كان طرفا مهما في حل النزاعات التي وقعت بين مسؤولي الأندية على غرار ما حدث بينه وبين حناشي، أين قام روراوة بعمل كبير من اجل تقريب وجهات النظر بينهما، عكس الرئيس الحالي للفاف حميد حداج الذي ركز كثيرا على حل النزاعات التي طفت الى السطح بين اتحادية كرة القدم والوزارة الوصية، وهو الأمر الذي جعله ينسى بعض تاتزاماته.

يلزمنا 15 مليارا للعب على البطولة

وأكد ضيف الشروق أن الجمعية بإمكانه اللعب على لقب البطولة الوطنية عندما يؤمن كل محيط الفريق بذلك ويقتنعوا بأن الجمعية بإمكانها كذلك التتويج باللقب الوطني، فالفريق حاليا يعاني من أزمة مالية، لكنه لم يجد المساعدة المالية الكافية للخروج من هذه الأزمة.

وقال مدوار أن فريقه يلزمه حوالي 15 مليار سنتيم من اجل وضع البطولة كهدف أساسي له، ذلك أن ميزانية الفريق حاليا لاتتجاوز السبع أو ثمانية ملايير سنتيم في السنة، وكشف ذات المتحدث انه صرف خلال الثمان سنوات الماضية 23 مليارا و 800 مليون سنتيم.

لا يوجد لاعبون في الجزائر...

وبخصوص سياسة جلب اللاعبين الأفارقة، أكد مدوار أن رؤساء الأندية لجأوا الى هذا الخيار بسبب عدم وجود لاعبين في المستوى في الجزائر، ذلك أن اللاعب عندنا الذي يؤدي مباراة أو اثنتين في المستوى يطالب بعد ذلك بمنحة خيالية.

نعاني من مشكل المنشآت

وعكس ما يظنه الجميع، كشف عبد الكريم مدوار أن مشكل المنشآت غير مطروح في العاصمة فقط، ذلك انه حتى الجمعية تعاني من هذا المشكل العويص، فرغم أنها الممثل الوحيد للولاية رقم 02 في البطولة الوطنية، إلا أن اللاعبين لايستطيعون حتى أخذ حمامهم بعد نهاية الحصص التدريبية بسبب البيروقراطية الموجودة في الملعب، مضيفا في نفس السياق انه كرئيس فريق لا تمنح له حتى الدعوات من اجل تقديمها لبعض الشخصيات، وهو الأمر الذي وضعه في موقف حرج في أكثر من مرة.

كما تطرق مدوار إلى قضية العائدات المالية التي تتحصل عليها الجمعية من قبل إدارة الملعب بعد نهاية اللقاءات، حيث كشف أن خزينة الجمعية لم تستفد سوى من مبلغ 32 مليونا كعائدات للمباريات الخمس الأخيرة التي لعبتها فوق أرضية ميدانها بعد ما كانت تتحصل في الموسم الماضي – لما كانت تشرف على تسيير اللقاءات – على حوالي 60 مليونا في اللقاء الواحد، ومنه فلا مجال للمقارنة بين القيمتين.

على الدولة أن تتدخل في مجال التمويل

قال عبد الكريم مدوار أن على الدولة أن تتدخل من اجل تنظيم عملية "السبونسور"، ذلك أن معظم الشركات الكبرى تفضل تقديم المساعدات المالية للأندية العاصمية على حساب بقية الأندية، كما هناك تفضيل لأندية على أخرى في تاريخ تقديم المساعدات المالية، ذلك انه توجد بعض الأندية التي استفادت خلال شهر أكتوبر الماضي من دخول مساعدات شركة سوناطراك في الوقت الذي لم تمض فيه جمعية الشلف العقد التمويلي مع هذه المؤسسة.

حققنا في 10 سنوات ما عجزنا عنه في 50 سنة

أوضح مدوار أن فريقه تمكن خلال العشر سنوات الماضية من تحقيق ما عجز عنه خلال الخمسين سنة التي سبقت والتي لم يتحصل فيها الفريق سوى على كأس وطنية للأواسط، غير انه منذ سنة 97 تمكن من الحصول على ثلاث كؤوس وطنية للأكابر، الأواسط والأشبال، وهو ما يعكس حجم العمل الكبير الذي تم إنجازه في السنوات الأخيرة التي أضحت فيها الجمعية احدى الأوراق المهمة في البطولة الوطنية بدليل أن ترتيب الفريق يتحسن من موسم الى آخر.

بورتريه

المغامر الحذر

في صورة واحدة تنبثق منها عدّة أفلام في جلسة واحدة ولرجل واحد، لأن التكوين متعدّد المشارب، هي الكلمات التي تقتصر شخصية عبد الكريم مدوار، رئيس جمعية الشلف.

لعب كرة القدم وساهم في صعود فريقه إلى القسم الأول في بداية الثمانينيات وابتعد عن عالم الكرة ليغامر في صناعة رؤوس الأموال، فكان له ما أراد، فعاد إلى النادي رئيسا وراءه ثقل اللاعب القديم والجيب القابل لمساعدة خزينة الفريق.

اقتبس من الملعب الجرأة والانضباط وأثرت حركية الأموال في عقلية الرجل الباحث عن إثراء سجله الرياضي بألقاب يحفظها له التاريخ.

يفتخر بفترة رئاسته ويعترف بأن حرب الكواليس سيدة في حاجة إلى كسب ودها حتى وإن كان المهر غاليا يتطلب إهمالا لجوانب اجتماعية تفقده حميمية العائلة. في ملتقى الطرق يجلس مدوار اللاعب مع المسير ورجل الأعمال لعقد جلسة عمل جدول أعمالها فرض الذات وتكريس ظاهرة فريق يعمل بإمكانات ضعيفة لمجابهة الأندية الكبيرة في رسالة تحدي لم يعلنها صراحة وقد يحين موعدها في المواسم القادمة.

ع. م

رمية حرة

سلطة المال والنفوذ تسيطر على الوسط الكروي

"أبحث دوما عن مصلحة فريق جمعية الشلف وحيث توجد لن أتردّد في بلوغها"، بهذه العبارة رد مدوار على تساؤلاتنا حول عدد من المواقف التي اتخذها وكادت تكون وبالا عليه وعلى فريقه، وتتصدر التصريحات التي أدلى بها في حق أحد الحكام ورئيس فريق نادي بارادو في الأسابيع الأخيرة القضايا التي أثارت جدلا واسعا ووصلت إلى حدّ استجوابه من طرف لجنة العقوبات للرابطة الوطنية لكرة القدم، غير أن رئيس أولمبي الشلف ظل متمسكا بكل ما قاله وما جهر به من مواقف، حيث أوضح أنه لن يتراجع عن رأيه أبدا بخصوص زطشي، رغم تأكيده على أنه ليس ضد الصلح، لأنه مؤمن بقدسية هذا المبدأ الرباني الذي جاء به ديننا الحنيف، مكذبا في الوقت نفسه أن يكون بعث إلى رئيس نادي بارادو مرسولا ليكون وسيطا بينهما مثلما أوردته بعض وسائل الإعلام مطلع الأسبوع الجاري.

وكشف مدوار من جهة ثانية، أنه في سبيل المصلحة العليا لفريقه تحمّل كل ما أرادت بعض الأطراف إلصاقه به من تهم بخصوص الموقف الذي اتخذه عقب انتخابات الرابطة الوطنية لكرة القدم التي جاءت بعلي مالك رئيسا لها وذلك عندما تبرأ لدى الوزير يحيى قيدوم أن يكون أعلن ترشحه لمكتب الرابطة الوطنية لما تمّ انتخابه من ضمن أعضاء مكتب علي مالك. حيث أوضح لوزير الشباب والرياضة أنه قاطع أشغال الجمعية الانتخابية للرابطة الوطنية، على غرار جل الرؤساء وفقا للموقف الذي اتخذه "فوروم" رؤساء الفرق والقاضي بالمقاطعة، بعد رفض تأجيلها نزولا عند رغبتهم بتقديم مرشح عن "الفوروم".

ورمى ضيف الشروق، رمية حرة أخرى لما كشف أن الطريقة التي تسير بها المنافسة فيها الكثير من الشبهات التي تغطي تجاوزات خطيرة بطلها عدد من الرؤساء الذين يملكون قوة تمرير أرائهم التي تصبح قرارات تتخذ على مستوى الهيئات المسيرة للعبة، كما أن لهؤلاء حق الفيتو في الاعتراض عن بعض الإصلاحات والقرارات ذات المنفعة العامة، لكن لا تخدم مصالحهم.

وبرأي مدوار، فإن العوامل التي ساعدت هؤلاء وأولئك على فرض منطقهم متعددة، فمنهم من له نفوذ في هرم السلطة يهدد ويتوعد بهم، ومنهم من يجد في تتويجات فريقه السابقة سندا له في فرض منطقه، و مهم من يتكئ على سلطة ماله، أما الغالبية العظمى من النوادي، فلا تملك سوى الانصياع والامتثال لما يتخذ من قرارات، لكن محدثنا أوضح أن هذا الوضع يجب أن يتغير وأنه آن الأوان لتتدخل الدولة لفرض المنطق الصحيح وترمي بمعيار الكيل بمكيالين وأصحابه إلى الجحيم.

◆ حسين / ق



بطاقة حمراء

إلى زارعي الفتنة

لم يعلن عن الأسماء واكتفى بالوصف العام على اعتبار أنه يوجه رسالة مشفرة معروفة أرقامها عند خاصة متتبعي كرة القدم، وأشهر عبد الكريم مدوار البطاقة الحمراء في وجه زارعي الفتنة والباحثين عن الاصطياد في المياه العكرة كلما تعلق الأمر بخلاف تقني أو قانوني في المجال الكروي.

وأوضح مدوار أن هذه الفئة رغم قلتها متواجدة في كل الهيئات التي لها علاقة بكرة القدم موجودة في المسيرين والمدربين واللاعبين والمسؤولين على رأس الرابطات والاتحادية وحتى رجال الإعلام. ويجب -على حد تعبير مدوار- العمل وفق سياسة واضحة تهدف إلى طردهم أو على الأقل حصرهم في مواقع بعيدة عن مراكز اتخاذ القرار حتى تتواصل الأضرار التي ألحقوها بكرة القدم ولا زالوا مستمرين في عملهم الهدام حتى إشعار آخر.

ورغم وضوح الرسالة فإنها تبقى غامضة، ومدوار يعترف بالأمر ويبرر ذلك بعدم توفر الظروف الملائمة لكشف كل الأوراق التي إن خرجت إلى الرأي العام فستضر أكثر مما تنفع، لكنه أصر على ضرورة إيجاد طريقة مثلى لتكون البطاقة الحمراء فعالة وتداوي جراح الكرة الجزائرية وتمنع عنها زحف الطفيليين من لا هم لهم إلا زرع الفتنة.

◆ ع. م

◆ في الاتجاه المعاكس

"أريد معارضة فعالة"

شبّه عبد الكريم مدوار المعارضة المتواجدة في فريق جمعية الشلف بمعزة ولو طارت، فالنتائج التي سجلها الفريق خلال السنوات الأخيرة، أذابت الكثير من المعارضين الحقيقيين، الذين عارضوا السياسة التي انتهجتها بعد انتخابي على رأس الفريق في سنة 1996، فعددهم اليوم بات منحصرا بين ثلاثة الى أربعة أشخاص، وبالتالي لا يشكلون أي خطر على الفريق، والجميع بمدينة الشلف أدرى بحقيقة هذه الجماعة، فحتى ولو فاز الفريق بكأس العالم، فهذه الجماعة لا تتوقف في كلامها ضد الفريق.

لكن هل مدوار مستعد لترك منصبه؟ أجاب قائلا: "من اللحظة هذه أنا على استعداد تام لترك منصبي الى أي شخص أرى فيه النية الخالصة لمواصلة المسيرة التي بدأتها منذ انتخابي على رأس الفريق، وأرحب بالمعارضة البناءة التي تهدف لجعل فريق جمعية الشلف من أقوى النوادي الجزائرية وسأقدم لها كل الدعم المادي والمعنوي، فعشر سنوات على رأس الفريق فيها كفاية، بعد أن منحت للفريق كل شيء ولم أنل منه أي شيء اللهم إلا الشهرة".

مدوار واصل كلامه ليقول "الحمد لله أن ما أعطيته لفريق جمعية الشلف خلال عشر سنوات لم يعطه أي رئيس سبقني الى هذا المنصب، فيكفيني فخرا خلال هذه المدة أهديت لمدينة الشلف ثلاثة كؤوس جزائرية: كأس للأكابر وأخرى للأواسط وأخرى للأشبال وجعل الفريق يلعب الأدوار الأولى في البطولة الوطنية، رصيد لم يتحصل عليه الفريق في نصف قرن بحصوله، إلا على كأس الجزائر للأواسط وبطولة وطنية في نفس الصنف".

كريم مادي

حسب دراسة ميدانية شملت 507 عينة في 3 ولايات بالوسط

80 % من أطفالنا بين 3 و 9 سنوات يعانون من الوزن الزائد

حذّر مختصون في طب الأطفال من ظاهرة السمنة التي بدأت تجتاح مجتمعنا الجزائري و خاصة بين أوساط الأطفال استنادا على دراسة ميدانية أثبتت أن 80 من الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و9 سنوات تعرف أوزانهم ارتفاعا مقلقا يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالسمنة المفرطة خلال السنوات المقبلة من حياتهم.

إيمان بن محمد / وأج

بعد أن كانت ظاهرة السمنة و الوزن الزائد حكرا على الدول المتقدمة و بعض الدول الأقل تطورا كمصر والعربية السعودية وبعض دول الخليج و دول أمريكا اللاتينية، هاهي الجزائر تلحق بهم بعد أن انتشرت فيها هذه "الآفة" ذات الانعكاسات السلبية على صحة الفرد و حياته بشكل ملفت للانتباه وسط لامبالاة و جهل كبيرين، حيث تشير الإحصاءات إلى أن 33 فقط من أولياء هؤلاء الأطفال المرضى تقلقهم هذه الظاهرة و أن 10 راضون عنها في حين تظل البقية غير مبالية.

و جاء في هذه الدراسة التي أنجزتها جمعية أطباء الأطفال الخواص في ثلاث ولايات بالوسط و هي العاصمة و بومرداس و تيزي وزو بين سبتمبر 2004 و أكتوبر 2005 و مست 507 طفلا تتراوح أعمارهم بين سنتين و 16 سنة، أن 44 من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين و6 سنوات لديهم زيادة مفرطة في الوزن و 38 من الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 10 سنوات يعانون من السمنة من الدرجة الأولى و 17 من الذين تفوق أعمارهم 10 سنوات يعانون من السمنة المفرطة.

و الغريب في الأمر – حسب المصدر ذاته – أن هؤلاء المصابين بالسمنة المفرطة يعانون من فقر الدم وقلة نسبة الحديد في الجسم وكذا فيتامين (أ) و أنّهم معرضون للوفاة المبكرة أكثر من غيرهم من الأطفال. و في هذا الإطار، أرجع الدكتور حميدي هذا التناقض بين زيادة الوزن و نقص العناصر الأساسية في الجسم إلى أن الغذاء الذي يتناوله هذا الطفل المريض غير صحي و غير متوازن و تغلب عليه الكمية على حساب النوعية، مشيرا إلى أنه غذاء يرتكز بالدرجة الأولى على السكريات بمختلف أنواعها بالإضافة إلى الزيوت و الدهون التي زاد الإقبال عليها من طرف شريحة الأطفال و المراهقين مع الانتشار الواسع لمحلات الأكل السريع و البيتزيريا.

و أوعز الدكتور حميدي أسباب هذه الظاهرة إلى قلة حركة الأطفال بعد ظهور وسائل الرفاهية و التسلية، حيث أصبحوا يقضون معظم أوقاتهم أمام التلفاز و الكمبيوتر و الألعاب الإلكترونية على حساب اللعب في الخارج و ممارسة الرياضة. و يضيف المتحدث أن الأم لم تعد هي المسؤولة عن طعام طفلها على الأقل بصفة غير مباشرة بعد أن أصبح طفلها هو الذي يُملي عليها ما يريد أكله عند وجبة الغذاء أو العشاء و ما عليها إلا أن تلبي طلباته حتى و إن كانت تضره اكثر مما تنفعه، حتى أن الطفل لم يعد يكتفي بأكل البيت فيلجأ إلى الأكل السريع المشبع بالزيوت الحيوانية التي تضاعف من نسبة الدهون في الجسم.



و في الإطار ذاته، أكد الطبيب أنه لا علاقة لمرض السمنة بالجانب الوراثي إلا في حالات نادرة جدا، و هو ما يُحمّل الأولياء – يضيف المتحدث– الجانب الأكبر من المسؤولية في متابعة أبنائهم و التدخل عند الضرورة بإخضاعهم لفحص طبي عند الأطباء المختصين حتى يعطوهم الوصفة الصحية المناسبة لهذا الطفل المريض، مع التشديد على ضرورة التقيد التام بالتعليمات الطبية إلى جانب التكفل النفسي الكامل من قبل أخصائيين نفسانيين و العائلة ككل.

اليندة"، ذات الـ12 سنة، إحدى هؤلاء الأطفال الذين يعانون من السمنة المفرطة، تعترف " أعاني الأمرّين و أنا أرى وزني يقارب الـ 100 كلغ منذ حوالي سنتين، صحيح أن والدتي تنبهت للأمر متأخرة و أخذتني للطبيب الذي وصف لي أنظمة غذائية صارمة لكنني لم اكن اتبعها فأتناول كل ما هو محرم علي خاصة السكريات و هو ما اثر بالسلب على صحتي و على دراستي و حتى على نفسيتي كفتاة، خصوصا و أن معظم صديقاتي يتسابقن للحصول على القوام الرشيق. أريد التغيير لكن لم استطع".

و تبقى الوقاية بالتركيز على الحملات التحسيسية حول حقيقة و انعكاسات هذا المرض الذي يتجاهله الكثيرون احسن من العلاج.

الإعدام للقاتلين و15 سنة سجنا للمتهم الثالث

سرقوا منه 179 مليون سنتيم وقيّدوه ثم قتلوه بالرصاص

قضت محكمة الجنايات لسيدي امحمد في أول يوم لها بحكم الإعدام في حق كل من المتهمين (ف. ب) و(ب. ع) اللذين ارتكبا جناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصّد والسرقة، و15 سنة سجنا في حق (م. هـ) لارتكابه جناية محاولة القتل.

وتعود حيثيات هذه الجريمة البشعة إلى تاريخ 26 فيفري 2001 حين أقدم كل من (ف. ب) و(ب. ع) و (م. هـ) على سرقة الضحية (م. ع) من منزله ببئر خادم، وفي ذلك اليوم استقلوا سيارة أجرة من سطيف للمجيء إلى العاصمة للتسوّق في بوفاريك وشراء عجلات السيارة، وبعدها ذهبوا إلى فيلا الضحية أين التقوا بالحارس وتكلّموا معه قليلا ثم تشاجروا معه، ودخلوا إلى الفيلا حيث كان الضحية رفقة 7 عمال غارقين في النوم، وهنا قام (ف. ب) بتوجيه طعنة لـ (م. ع) ثم قيّده رفقة (ب. ع) وأطلق عليه رصاصة على مستوى الرأس كانت كافية لترديه قتيلا، وأغلقوا الباب على العمال السبعة بغية حرقهم بالنار بعدما سرقوا مبلغ 179 مليون سنتيم من الضحية.

ولأن لكل ظالم ميعادا للحساب، فقد ألقي عليهم القبض وهم في حالة تلبّس من طرف عناصر الشرطة، وقد تمت إحالتهم على محكمة الجنايات لسيدي أمحمد بتاريخ 11 نوفمبر 2006 لارتكابهم جناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصّد والسرقة ومحاولة القتل.

وأثناء الجلسة، إلتمس النائب العام عقوبة الإعدام في حق المتهمين الثلاثة، معتبرا جناية إزهاق روح إنسان من أكبر الكبائر ولا يوجد أكثر منها، أما دفاع المتهمين الثلاثة فطالب بالبراءة التامة لموكليه لأنه لم تكن لديهم نيّة مسبقة للقتل واعترافات الشهود كانت متناقضة.

وبعد مداولات هيئة المستشارين والمحلّفين، حكمت محكمة سيدي امحمد على المتهمين (ف. ب) و(ب. ع) بالإعدام لارتكابهما جناية القتل العمدي و15 سنة سجنا للمتهم (م. هـ).

■ إلهام بوثلجي

قانون إسباني يسمح باختيار نوع الجنس.. على البطاقة

يستطيع كل إسباني منذ الآن أن يغير نوع جنسه واسمه في البطاقة الشخصية والأوراق الرسمية حسب رغبته.. وعلى سبيل المثال: شخص اسمه "لويس" ونوع جنسه "ذكر"، يستطيع أن يغير اسمه إلى "ماريا" ونوع الجنس إلى "أنثى"، وبالعكس، دون الحاجة إلى اللجوء لإجراء عملية جراحية لتغيير نوع الجنس.

هذا ما أقرته أخيرا اللجنة القضائية في مجلس النواب، بموافقة جميع الأحزاب باستثناء الحزب الشعبي الذي اعترض عليه.

وكان القانون القديم قد سمح فقط لأولئك الذين أجروا عملية جراحية لتغيير نوع جنسهم أن يطلبوا تغيير أسمائهم ونوع جنسهم في البطاقة الشخصية.

ولكن، حسب القانون الجديد، لا حاجة لإجراء العملية الجراحية، والشرط الوحيد هو أن يكون صاحب الطلب قد راجع الدوائر الصحية ولا يزال على اتصال معها بشأن حالته التي يشعر فيها بأنه من الجنس الآخر، خلال، السنتين الأخيرتين. ويخشى كثيرون من أن يتسبب هذا القانون بوقوع التباسات وفوضى ليس فقط في السجلات الرسمية، وإنما في بعض الأماكن التي تتعزل فيها النساء عن الرجال، مثل السجون والمستشفيات ودورات المياه.. وغرف تغيير الملابس.

سعودى يتنازل عن 50 ألف ريال من تقاعده لتطهير ذمته !

فى خطوة تقترب مما يسميه العلماء بالورع قرر موظف سعودى من جدة أحيل على التقاعد أن يتنازل عن 50 ألف ريال من مكافأة نهاية الخدمة وذلك لتطهير ذمته و إبراء نفسه من أي تقصير قد يكون وقع منه خلال مدة عمله وقال الرجل ويدعى عبد الله و يعمل فى شركة الاتصالات و أحيل إلى التقاعد المبكر بناء على طلبه أنه تنازل عن هذا المبلغ من مستحقاته وطالب رئيس الشركة بخصمه بعد أن أمضى 15 عاما فى الشركة بالقول أن الإنسان لا يخلو من التقصير غير المتعمد وأنا أحدهم، فأخشى أن أكون قد قصّرت في دوام (تأخير أو خروج مبكر أو إضاعة وقت العمل) أو قصرت في عطاء أو جهد أو فكر أو استغلال ممتلكات الشركة في أغراض شخصية)مثل آلة التصوير أو هاتف أو سيارة أو خلافة) .. ولهذا طلبت من رئيس الشركة توجيه من يلزم لخصم مبلغ خمسين ألف ريال من مستحقات التقاعد المبكر الخاصة بي حيث أن هذا المبلغ مبلغ تقديري من أجل تطهير رزقي ومالي وإبراء ذمتي.

أرادوها لعبة على طريقة الأفلام السينمائية

السجن للمتهمين بالاختطاف وطلب فدية في حق الصغير إبراهيم

نطقت محكمة الجنايات وفي ساعة متأخرة من مساء أمس في قضية المختطفين التسعة الذين ارتكبوا جناية الخطف مع طلب فدية وعدم التبليغ عن جناة بالسويدانية بالجزائر العاصمة في شهر أفريل من العام الجاري، أدين المتهمون فيها بـ 12 سنة سجنا نافذا في حق 04 صنفوا بالفاعلين الرئيسيين و10 سنوات سجنا نافذا لأربعة آخرين، وعامين سجنا نافذا للمتهم التاسع الذي أدين بتهمة عدم التبليغ عن الجناية.

فيصل هارون

الفاعلون اعترفوا بالأفعال المنسوبة إليهم عموما، فيما أراد البعض منهم نفي علمه بأن العملية هي عملية اختطاف، كما أنهم لم يستطيعوا تقديم أدلة مقنعة يدفعون بها التهمة الموجهة إليهم، مشيرين في ظاهر الوقائع إلى أن العملية كانت مجرد لعبة أرادوا اختبار نجاحها من عدمه، خصوصا وأن أعمارهم تتراوح بين الـ 19 سنة و23 سنة وغير مسبوقين قضائيا.

النيابة في تدخّلها أبدت شدّة في طلبها لـ 20 سجنا نافذا، فقد كانت مرافعتها ترتكز على تطور الجريمة وتنوعها وضرورة تشديد العقوبة ردعا لتوسّع دائرة الإجرام والمجرمين. أحداث القصّة تتعلق بقضية الصغير إبراهيم (11 سنة) المختطف، الملف يروي أنه بتاريخ 08 / 04 / 2006 كان الضحية يهمّ بالعودة إلى بيته من المدرسة، تقدّم منه 03 شبان يركبون سيارة عارضين عليه مرافقتهم لمقابلة شقيقه بثانوية المدينة، ركب الصغير معهم ومضوا في طريق مغاير، أدخلوه شقة لم تكن بعد جاهزة للسكن، وبدأت أحداث القضية في التطور بدأت بالمناورة مع والد الضحية، في اليوم الموالي ترك الفاعلون ورقة أمام باب الدار دون لفت للانتباه دوّن عليها: "إن لم تدفع لنا مبلغ 500 مليون سنتيم سنضطر لبيع كلية إبنك"، الورقة كانت مذيلة برقم هاتف جوال. إتصل الوالد بهم وعرض عليهم مبلغ 300 مليون كونه لا يملك غيره، الجناة قبلوا بالعرض بعد استشارة بعضهم البعض، وطلبوا من الوالد عدم تبليغ أية جهة أمنية وإلا فإن مصير ابنه الهلاك، وأخبروه بخطة تسليم الفدية، حمل الوالد نفسه واتجه إلى المكان المحدد فيما كان الخاطفون يوجهونه عبر الهاتف، سُلّمت الفدية وعاد الولد الضحية رفقة والده ومرافقين له من معارفه، وبلّغ الوالد مصالح الأمن التي علمت على التحري، مستغلين الضحية الذي استطاع إرشادهم إلى مكانهم دون جهد، لأنه لم يكن معصّب العينين عند اختطافه، وأخذهم إلى الشقة مسرح الأحداث، حيث ضبط الخاطفون ووجهت إليهم تهم الخطف مع فدية وعدم التبليغ عن جناة، عاقبتها أودت بالشباب الفاعلين السجن في عملية أرادوها اختبارا لقدراتهم على طريقة الأفلام.



صبي يقود سيارة والدته ثماني ساعات



صبي أمريكي يبلغ من العمر 12 عاما سرق سيارة أمه واصطحب أخاه سبع سنوات في جولة بالمدينة استمرت ثماني ساعات وعثرت الشرطة علي كينيث رودريغز الذي سرق السيارة بعد عراك مع أمه وأخاه شقيقه داخل السيارة المركونة الي جانب الطريق بعد ثماني ساعات على اختفائهما. وذكرت الشرطة أن الصبيين لم يصابا بأذى في حين قالت والدتهما أن ابنها الأكبر اخذ السيارة بينما كانت تأخذ قيلولة قبل بدء عملها مشيرة إلى أنهما تشاجرا بسبب مضايقته الفتيات في مدرسته قبل ذلك. و أضافت انه باستمتع للغاية بأخذ سيارتيب،و انه يعشق السيارات. وعثر على الصبيين عندما اخذ كينيث السيارة إلى منزل أصدقائه حيث اخذ والدهم المفاتيح واتصل بالشرطة وأشارت الشرطة إلى أنها لم تقرر بعد ما إذا كانت ستتخذ إجراءات قانونية ضده.

معرض الفنان فيصل اللعيبي
قصبة عنابة وصفارة إنذار عراقية

يحتضن فضاء إيمردود بفندق سيبوس الدولي على مدى أسبوع معرض «أحزان وأحلام مدينة» للفنان التشكيلي العراقي فيصل اللعيبي صاحي الذي كتب على كاتالوج معرضه «المدينة مخلوق حي، لها أحزانها وأفراحها .. ذكرياتها.. أيامها الحلوة والمرّة..»، وهو بذلك يترجم 24 لوحة هي رحلة قصيرة وشاقة تقود زائري المعرض إلى المدينة القديمة في عنابة «بلاس دارم»، رحلة بين أحيائها وأزقّتها المتعبة، بيوتها ومساجدها وزواياها، تفاصيلها وخصوصياتها التي تكشف عن تاريخ من النضال الطويل، نضالها بعد المستعمر ونضالها الآن ضد الزمن ضد قصف الإنسان.

فيصل اللعيبي إبن البصرة (بندقية الشرق) خرّيج السربون بباريس، عاش بداية التسعينيات بعنابة مدينة زوجته الباحثة الموسيقية «عائشة خلاف» ثم غادرها إلى العاصمة البريطانية، حيث يقيم اليوم، يقدم في معرضه الأخير هذا تجربة اشتغل عليها لمدة عامين تخلى فيها عن أسلوبه المتميّز بانفتاحه وتجربته، حيث التزم بالأسلوب الواقعي التسجيلي مع لمسة انطباعية غير مرئية، يقول اللعيبي إنه تعمّدها لأنه في صدد عمل يؤرخ ويؤرشف هذه المدينة، ويرفع من خلاله نداء استغاثة لإنقاذها.

وسألت "الشروق اليومي" الفنان فيصل اللعيبي عن سبب رسمه المدينة خالية من الناس وتفاصيل حياتهم ومعيشهم، فأجاب بأنه يقصد ذلك كي يتحاشى الوقوع في عمل استشراقي فج، وإنما أراد أن يوصل الإحساس بشبحية المدينة ومعاناتها ووحدتها، وسألناه ألا يضع بهذه التجربة الجزائريين في حرج وهو العراقي القادم من أوروبا ليسمعهم صفارة إنذار؟ فقال إنه عاش في هذه المدينة وأحبّها حبه للبصرة، وإذ هو يلفت الانتباه إلى ضرورة إنقاذها، فإنما هذا يعكس خوفه على مدينته الأم البصرة وعلى بغداد وعلى العراق ككل التي تعاني هي الأخرى الدّمار.

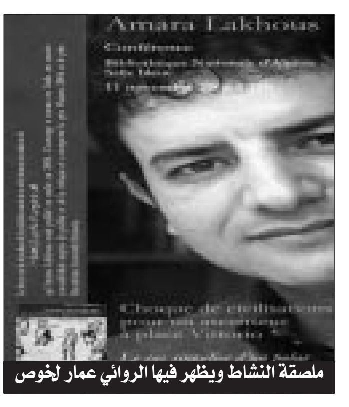
المعرض حضره جمهور لا بأس به من المهتمين والمثقفين الذين تأسّفوا لغياب السلطات المحلية المعنية بهذا النداء سيما الديوان البلدي لترميم المدينة القديمة.

محمد رابحي

لخوص في تقديم الطبعة الإيطالية لروايته
اخترت الكتابة بالعربية حتى أبقى قريبا من واقعي

بدعوة من المركز الثقافي الإيطالي بالجزائر وبالتنسيق مع السفارة الإيطالية، استضافت أول أمس المكتبة الوطنية الكاتب الجزائري المغترب في إيطاليا، عمارة لخوص، الذي قدّم الطبعة الإيطالية لروايته "كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضّك" والتي سبق أن صدرت عام 2003 في طبعتين، طبعة جزائرية عن الاختلاف وطبعة لبنانية عن الدار العربية للعلوم.

زهية. م



ملصقة النشاط ويظهر فيها الروائي عمار لخوص

عمارة لخوص لدى تدخّله أمام جمهور القاعة الزرقاء، أكّد أن هذه الرواية التي تم تصنيفها ضمن الأدب البوليسي، ليست ترجمة للطبعة العربية ولكنها إعادة كتابة نص موازي للنص العربي، وقد أخذ هذا العمل من صاحبه سنتين من الاشتغال على الثقافة الشعبية الايطالية وخاصة الأمثال الشعبية في منطقة نابولي، أصرّ خلالها الكاتب على عدم استعمال القاموس والاعتماد على أصدقائه من الإيطاليين الذين ساعدوه على اكتشاف المجتمع الإيطالي الذي يتقارب كثيرا مع المجتمع الجزائري في بعض التقاطعات الثقافية، بحكم تقارب شعوب البحر الابيض المتوسط. لخوص الذي كان مرفوقا بمدير المركز الثقافي الإيطالي ومدير المكتبة الوطنية إضافة الى عدد من الكتاب والإعلاميين، أكد أنه اختار الكتابة بالعربية عن قناعة حضارية وخيار جمالي يبقيه قريبا من واقعه وذاكرة الوطن وثقافته، كما هو أيضا خيار سياسي تؤكد قناعة الكاتب ومواقفه من قانون الهجرة في إيطاليا والعديد من المسائل مثل الصراع بين الغرب والإسلام، أما الكتابة بالإيطالية فاعتبرها لخوص جزءا من اعترافه بجميل البلد الذي آواه وساعده في عز الأزمة، مؤكدا في سياق آخر أن عمله استُقبل بطريقة جيدة من قبل الإيطاليين حتى أن البعض منهم اعتبره إيطاليا من كثرة ما كانت الرواية قريبة جدا من المجتمع الإيطالي، يضيف لخوص الذي تحدّث أيضا عن ظروف هجرة الجزائريين خاصة المثقفين منهم. لخوص قال إن اللغة لم تكن يوما عائقا في وجه اندماجه في المجتمع الإيطالي لأنه تربّى في محيط متعدد لغويا بين الأمازيغية لغة الأهل والعربية لغة الشارع والمدرسة والفرنسية لغة الأقارب المهاجرين في فرنسا، فبين الجزائر -يقول لخوص- وإيطاليا الكثير من نقاط التشابه الثقافي وخاصة عادات الكرم وطريقة نسج الأمثال الشعبية في منطقة صقلية التي شهدت قرونا من الحضارة العربية الإسلامية، ربما لهذا اختار لخوص أن يترجم عملين أدبيين لكتّاب من المنطقة الى اللغة العربية، في إطار المشروع الذي يشرف عليه لترجمة الأدب الإيطالي إلى اللغة العربية بدعم من المركز الثقافي الإيطالي بالجزائر والتعاون مع جمعية الاختلاف، ذلك أن ترجمة الأدب الإيطالي من شأنه أن يفيد كثيرا الأدب الجزائري خاصة في هذه المرحلة، كون المواضيع المطروقة في هذا الأدب تشبه تلك الموجودة في الجزائر بحكم وجود قواسم مشتركة بين شعوب حوض المتوسط.

وللإشارة، فإن رواية عمارة لخوص التي صدرت طبعتها الإيطالية بعنوان "صراع الحضارات في مصعد فيطوريو" وطبعتها دار e/o بروما، نالت الكثير من الإعجاب النقدي وفازت بإحدى أرقى الجوائز الأدبية في إيطاليا "فلايانو" لعام 2006 وستصدر الطبعة الفرنسية للرواية بداية 2007 عن دار "اكت سود" في باريس، وقد تلقّى المؤلف عدة عروض لترجمة الرواية الى الإنجليزية والهولندية، كما بيعت حقوق نقلها الى السينما في فيلم العام القادم بعدما قدمت في المسرح بكل من إسبانيا وروما، وأنجزت حولها عدة دراسات وأطروحات جامعية.

وقد أرجع الكثير من النقاد نجاح الرواية إلى الطريقة التي كُتبَت بها، حيث استغل لخوص الكوميديا الإيطالية لرسم مسار شخصياته، ولم يُخْفِ لخوص في لقائه بالمكتبة الوطنية حبَّه للسينما الإيطالية لما توفّره من حرية حركة الاشخاص.

الرائد الصادق في أول اعترافات بعد 1962
قائد الولاية الرابعة بالنيابة يكشف عن لقائه بمحمد الخامس

خرج المواطن سليمان دهيليس الملقب أيام ثورة الجزائريين العالمية بالرائد الصادق وهو في الـ 86 من العمر عن صمته ولأول مرة بعد استرجاع وطنه الجزائر للحرية في 1962، كاشفا عن حقائق ووقائع كبتها في أعماق سرائره مدة 44 سنة، فلم يكن من السهل إخراج تلك الدوافن ، والتي هي فيض من غيض حسب الدقائق التي خص بها "الشروق اليومي"، ساردا كيف استطاع الثوار قهر الجنرال "ماسو" ورفع التحدّي في وجه قواته، وكيف انتحر الجنرال "قيوم"، وماذا قال له الملك محمد الخامس عندما سلّمه وثائق إثبات مقتل ولد الجنرال قيوم، وعن رفقته لعبان رمضان والعربي بن مهيدي.

فيصل هارون

بعد استشهاد قائد الولاية الرابعة "بوقرة" عام 1959، عين الرائد الصادق بالنيابة خلفا له، حيث تمركز نشاطه بالمنطقة الثانية، يقول شهود لتلك الفترة إن فرنسا سيطرت ولفترة على الولاية الرابعة وأصبغتها مظاهر تنفي وجود ثورة ولا حتى ريحة مواطن جزائري، رفع حضر التجول وانتشرت المراقص والملاهي ومحلات بيع الخمور، وأصبح الجميع يصول ويجول دون خوف ليل نهار، ولأنها كانت ولاية بالوسط فكان من الصعب جلب السلاح إليها من أي جهة، تأكد الرائد الصادق وأيقن أن الحل لابد أن يكون من دولة القهر والاستعباد عينها، نسّق مع كل من احمد بوضربة وصالح مزالي وعاشور الطيب وآخرين مع الاعتماد على تمويل حميد طامزالي صاحب مصنع الزيت وأحد الميسورين، وتم الاتفاق على اقتناء 19 سيارة تقوم برحلة ماراطونية انطلاقا من البليدة والجزائر مرورا بمرسيليا وصولا الى فرانكفورت بألمانيا لتحميلها بالسلاح، حيث تم إلصاق صفيحة بأسفل كل سيارة تستطيع استيعاب السلاح والذخيرة وبدأت الرحلات في 1960 لمدة تزيد عن العام، وهكذا أدخل السلاح عبر هذا المحور.

لما رأت فرنسا نجاح مؤتمر الصومام رغم الفضيحة المشهورة بقصة "البغلة "، وكيف استطاع عبان رمضان التخطيط من جديد للمؤتمر وعقده بمنطقة الصومام، ثارت فرنسا وقامت بإبادة جماعية للأهالي العزّل، لم يكن في وسع الرائد الصادق إلا أن وجّه رسالة خطية عبر جريدة "صوت الجزائر" متحديا فيها الجنرال ماسو وطالبا منه أن يتمركز الثوار بين منطقتي الشريعة والزبربر فإن أراد مقابلتهم فما عليه إلا التوجه اليهم، ولبّى الجنرال "ماسو" الدعوة مرسلا قوات فرضت حصارا على المنطقة. يقول الرائد الصادق في أول ضربة للعدو إن الجنود الفرنسيين كانوا يضعون راية بالذراع اليمنى، فطلب من الثوار أن يضعوا هم ايضا رايات في الذراع اليمنى، وتمكّنوا من مخادعة الفرنسيس بحيلتهم والقضاء على 60 جنديا فرنسيا دون إطلاق ولا رصاصة، ثم على 40 آخرين، وهو الأمر الذي أدّى الى انتحار الجنرال "قيوم" بعد أن كان قد قطع على نفسه عهدا بالقضاء على كل من يقف في وجه فرنسا بالمنطقة، وكانت الضربة القاضية مقتل ولده، وتحرّرت الولاية الرابعة من جديد بعد أن سيطرت فرنسا عليها لوقت قصير.



حمل الرائد الصادق وثائق ابن الجنرال قيوم المنتحر لإثبات مصرعه والتقى بالملك محمد الخامس بالمغرب، أين قدّم له دليل مصرع من تسبّب في قهره، ووعده الملك بتجهيز فرقة من الثوار الجزائريين عدة وسلاحا كمكافأة لمقتل قيوم، ووفّى الملك وعده وتكفّل بتجهيز الفرقة فعلا، بعد أن سُمّيت باسم الملك محمد الخامس. ويشير الرائد الصادق إلى أن هناك حقائق لا تزال دفينة جنبات من عايشوا الثورة ستقبر معهم لا محالة.

في خطوة لإبراز العمل الإعلامي المحلي
مجلّة" صناع الحياة" تصدر عددها الثاني بورقلة

بعد تسعة أشهر من ميلاد أول عدد لها خلال السنة الجارية، إستطاعت جمعية صناع الحياة بإمكانياتها المتواضعة وبفضل طاقمها الشاب، إصدار العدد الثاني من المجلة الدورية التي تحمل تسمية ذات الجمعية التي تنشط بإقليم ولاية ورقلة والمناطق المحاذية لها، ومن بين المواضيع الهامة التي طبعت العدد المذكور ربورتاج حول منطقة سدراتة الأثرية الواقعة على بعد 07 كلم من عاصمة الولاية والتي تعد بقايا أطلال للدولة الرسمية. كما لم تخل هذه التجربة الإعلامية الجديدة في الصحافة المكتوبة من وقفات ثقافية ومحطات محلية، منها حوار مع المنشد «علي طرمون» أبرز فيه أن الإنشاد دعوة إلى الله، بالإضافة إلى احتواء المجلة على أركان تربوية واجتماعية وثقافية مرتبطة بحياة المواطن الورقلي في شكل نصائح وإرشادات لتلاميذ المدارس، فضلا عن التطرق إلى شؤون أخرى إنسانية ورياضية، حيث حاول القسم الرياضي التركيز على أهم جوانب مونديال 2006 والمميزات التي طبعته في دورة ألمانيا.

تجدر الإشارة إلى أن الجمعية ذاتها تهتم بقضايا المرأة وتخوض منذ سنة ونصف مشاريع في مختلف الميادين منها المحيط والبيئة ورعاية الأيتام.

◆ حكيم عزي

حجرة في السباط

خسائرنا الحضارية

عشراتي الشيخ
achratichikh@hotmail.com

أكبر حصيلة سلبية للقرن الماضي من الوجهة الحضارية، كانت خسارة الفضاء العربي لِلبنان... لأن لبنان، ما اجتمعت به تلك الأعراق المتباينة إلا لأنه كان ملاذ كل مضطهَد في بلده؛ إذ يتيح مجال التسامح الموجود به، لكل الطوائف، بأن تعيش وتتعايش.. هذه واحدة، والأخرى أن اللبنانيين ورثوا، عن أسلافهم الفينيقيين، الحركة مع التأقلم وملكة التفاؤل مع جميع الأجناس والحضارات.. وهكذا، بالإضافة إلى كونهم كانوا سفراء العرب في العالمين القديم والجديد؛ فقد جلب اللبنانيون إلى المشرق كل ما أفرزت الحضارة الغربية من تكنيك وتحضّر، حيث أدخل السوريون، كما كانوا يسمون، قبل احتلال الفرنسيين، إلى المشرق المطابع والصحافة؛ وتطعمت المكتبة العربية بذخائر البستاني ولويس معلوف والأخوين سليم وبشاره تقلا، وغيرهم كثير.

وكان المنتظر أن يأخذ مسيحيو العرب بيد البقية إلى شاطئ العصرنة والتحضر، وأن يكونوا القنطرة التي توصل متأخري العرب بالركب، لكن الغرب تدارك ذلك واستلّهم منا، حيث بدأ تنصّلهم منا بأن فرنسوا أسماءهم (ولم أقل مسّحوها)، بحيث "بولس" أصبح "بول" (بدون الحاجة إلى حاشاكم).. وإن هي إلا جيلين، حتى كان قد وقر في أذهانهم الشعور بالتميز، التميز الذي تحول، نهاية القرن الماضي، إلى استعلاء على البقية من العرب... وهكذا أفلحت الإرساليات التعليمية حيث فشلت الجيوش الجرارة، ورأينا كيف تنقلت المعلمات الراهبات مع أعراب الأردن الرُحل المسيحيين، لتصنع من أولادهم، خلال رحلتي الصيف والشتاء، وبعد جيل واحد فقط، لتجعل منهم إطارات الأردن ومسيريه الحاليين..

وللأمانة، يجب الاعتراف أن المد الأصولي الساذج والأحمق، ساهم في رصّ مسيحيي الشرق إلى جانب الغربيين، المعادين لنا.. وتحوّل لبنان، أخيرا، من بوابة الشرق إلى النافذة التي دخل منها تفسخ وميوعة الغرب، وانقلبت الصورة: أيام الصليبيين الإفرنجة، كان مسيحيو الشرق عونا لإخوانهم العرب، واليوم؟!... واليوم، عليكم بتتبع نشرات الأخبار!..

مهرجان المسرح الفكاهي بالمدية
تعثر في أول يوم وعيسي تسونامي لم يرتق إلى مستوى الفكاهة

انطلقت، أول أمس، بقاعة العرض المسرحي التابعة للمركز الجامعي بحي فارس بالمدية، فعاليات الطبعة الأولى لمهرجان المسرح الفكاهي في ثوب جاف وديكور دون مستوى انطلاق الطبعة الثامنة لمهرجان حسن الحسني للمسرم المقام بذات القاعة السنة الفارطة رغم زعم القائمين على التظاهرة بأن لا قطيعة بين الفعلين وبأن الثانية رسمت لتكون امتدادا للأولى رغم ما أبداه المهتمون بالشأن الثقافي بالمدية إزاء ما أسموه إعدام لجهود 07 سنوات من العطاء والتطوير في مهرجان حسن الحسن الذي طوى مهرجان الكفاهة بجميع صفحاته. وقد صرح عدد من المهتمين بشؤون المسرح عن خيبة أملهم بمسرحية "عيسى تسونامي" التي كتبها عزالدين ميهوبي وأخرجها محمد الطيب دهيمي، معتبرين العمل هاويا لا يرتقي إلى مستوى الاحترافية ولا يحمل عناصر العمل الفكاهي الجاد، آخذين على القائمين عليه غياب البناء الزمني المتسلسل ووقوع المشاهد في التناقض والاختلاط، فالمسرحية التي اختير بطلها الكاتب العمومي الدائرة أحداث العرض حوله كشخصية اجتماعية محورية، حولته جدلية العلاقة بين المسؤول والمواطن إلى زعيم اجتماعي يدافع عن انشغالات الطبقة الضعيفة، واعتمدت الحشو والاشتقاق اللفظي لاستفزاز آلة الضحك وغابت الفكرة الضاحكة، فالعمل يصلح - حسب بعض النقاد - لأن يكون أي شيء إلا أن يكون فكاهيا بسبب طبيعة الموضوع المعالج من جهة وبسبب أسلوب صياغة السيناريو من جهة أخرى.. فهل ستنقذ العروض الـ08 الباقية، والتي اختيرت في أصل 15 عملا مشاركا في المهرجان للتنافس على جائزة العنقود الذهبي، ما تبقى من أيام التظاهرة وتحفظ ماء الوجه لوزارة الثقافة التي رصدت ما قيل إنه "05 ملايير سنتيم" للطبعة الأولى من مهرجان المسرح الفكاهي!

◆ م. سليماني

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ الإثنين 13 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ21 شوال 1427 هـ ■ العدد 1840 ■
سحب من العدد: 1839 ■ 193520 نسخة

حريق مروع يودي بحياة منتخب بلدي بالنعامة

وقع نهاية الأسبوع المنصرم، حريق مروع راح ضحيته المدعو "م. س" منتخب منتمي لحزب "الأرندي" وعضو بالمجلس الشعبي لبلدية الصفيصفة.

وحسب المعلومات الأولية المستقاة من مصادر حسنة الإطلاع بظروف وقوع الحادث، فإن الضحية كان يود القيام بمهمة اعتيادية على متن سيارة نفعية ولأجل ذلك توجه رفقة زميل له إلى حظيرة البلدية وحين تواجده بالحظيرة نزل إلى قاع الحفرة المظلمة "المخصصة عادة للميكانيكي" وبالموازاة أشعل وقتها رفيقه "ولاعة" لغرض توفير الإضاءة، لكن ولسوء الحظ نشب لهيب في جسد الضحية بسبب تسرّب البنزين المنبعث من إحدى السيارات بعين المكان.

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:55
الظهر:	12.33
العصر:	15.19
المغرب:	17.43
العشاء:	19.04

الحراقة.

bakimou7@hotmail.com

بعد أن تم الإتفاق على إعادة (جدار برلين) إلى جامعة عنابة

98٪ من طلبة الإقامة مع الإختلاط

شهدت الإقامة الجامعية سيدي عاشور التي صنعت الحدث في الآونة الأخيرة ليلة أول أمس إستفتاء قرابة 1500 طالب جامعي من إقامة الذكور بخصوص موضوع الإختلاط وكانت الغلبة وبنسبة ساحقة (98٪) لصالح الاختلاط وتهديم الجدار الفاصل ما بين الطلبة والطالبات في ذات الإقامة والذي تقرر إعادة بنائه بعد عملية الهدم المثيرة التي دكته عن آخره.

عملية الاستفتاء وقف على سيرها الإتحادات الطلابية الداعية للإختلاط في غياب الإتحاد الطلابي الحر والتي طافت على أجنحة الإقامة وطرقت أبواب كل الغرف وأخذت صوت كل طالب من الموجودين يوم السبت في الإقامة وتواصلت العملية إلى ما بعد منتصف الليل وأسفرت حسب القائمين عليها على تهديم الجدار الفاصل ما بين (الذكور والبنات) وهو الإستفتاء الذي طعن في مصداقيته الإتحاد الطلابي الحر واعتبره غير منطقي وذر للرماد حسب الطلبة المتعاطفين مع هذا الإتحاد، والغريب أن صناديق الإقتراع هي التي طافت بالغرف وليس الطالب هو الذي يتنقل إلى الصناديق، وحديث عن أن العملية ستنتقل إلى الطالبات اللائي وقفت بعضهن موقفا مؤسفا وهن تلوحن بألبستهن الداخلية، إبان تهديم هذا الجدار الذي أنسى طلبة عنابة نهائيا العلم ومتطلباته وتفرغوا للجدار الفاصل ما بين الذكور والإناث.

فارس. م

يبدأ عرضه في الـ 25 من الشهر الجاري في الجزائر و لبنان

"عيش براري".. برنامج ترفيهي يروج للسياحة في الجزائر

سمير بوجاجة

شرع التلفزيون الجزائري منذ أيام في بث ومضات إشهارية لبرنامج "عيش براري" وهو النسخة العربية لأحد أشهر برامج تلفزيون الواقع المعروف في أمريكا وبريطانيا تحت اسم "سورفايفر" ويعرض بنجاح كبير في فرنسا منذ سنوات تحت عنوان "كولا هونتا".

ويبدو أن التلفزيون الجزائري هذه المرة تفوّق حتى على نفسه، وبغض النظر عن الطابع الضخم للإنتاج، فإن إصرار التلفزيون في وجه شركائه العرب في البرنامج على أن يتم تصويره في الجزائر بمحمية "القالة" وبمشاركة خبرات تقنية من التلفزيون الجزائري سيجعل منه أول برنامج تلفزيوني يقدم خدمة حقيقية لقطاع السياحة في الجزائر الذي يعاني من فقر شديد في الإشهار الخارجي، ففي الوقت الذي يقوم فيه جيراننا، تونس والمغرب، بحملات إشهارية واسعة للسياحة على كبرى الفضائيات العربية بقيت الجزائر، رغم كل ما تزخر به من معالم أثرية وجمال طبيعي، الغائب الأكبر عن السوق السياحية التي تقدر مداخليها بملايين الدولارات. ويأتي برنامج "عيش براري" ليحقق ما كان يبدو مستحيلا في السابق، فالبرنامج ذو طابع عربي بحكم انتماءات المتسابقين المشاركين فيه إلى العديد من الدول العربية، إضافة إلى عرضه بالتوازي على التلفزيون الجزائري وقناة lbc اللبنانية، الفضائية الأكثر انتشارا في الوطن العربي.

ويعتمد برنامج عيش براري، الذي سيبدأ عرضه في 25 من الشهر الجاري، على قدرات المتسابقين على تحمل صعاب الحياة في البرية وستكون المواجهة على أشدها، حيث قسم المشاركون إلى فريقين، فريق المشرق العربي ويضم كل من الأردن، الكويت، السعودية، سوريا ولبنان وفريق المغرب العربي ويضم، إضافة إلى الجزائر، كل من المغرب، تونس، ليبيا ومصر، وتمثل الجزائر أكبر نسبة مشاركة في فريق المغرب العربي بثلاثة عناصر: "فتاتان وشاب"

ويقوم كل فريق بتعزيز حظوظه في الفوز من خلال مجموعة من المسابقات التي تكسبه بعض النقاط، لكن الأهم هو الاستراتيجية التي يرسمها كل فريق من أجل الاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من أرض الفريق المنافس وبالتالي الحصول على مؤونة من أغذية ومياه صالحة للشرب وهي أغلى ما يمتلكه كل فريق، كما يسمح بأسر الخصوم في حال التمكن من ذلك، وحسب جنسية الأسير يتم سحب بلده من على خريطة فريقه، ليقرر المشاهدون فيما بعد مصيره عن طريق التصويت المباشر وتتم التصفيات أسبوعيا إلى غاية الوصول إلى المرحلة النهائية.

البرنامج سيبث بمعدل أربع مرات في الأسبوع، ثلاثة ملخصات من 45 دقيقة، السبت، الأحد والثلاثاء على الساعة السابعة مساء وحلقة رئيسية سهرة كل خميس مدتها 75 دقيقة وهي الحلقة التي يشارك فيها الجمهور بتصويته على المشاركين وسيتم نقل الحلقة النهائية مباشرة من استوديوهات محطة شبكة الإرسال اللبنانية ببيروت، بسبب عدم وجود استوديو قادر على استيعاب البرنامج في الجزائر.

البرنامج من إنتاج شركة "فوكس الجزائر" وتولت شركة "سيدار أوف أربيا" اللبنانية تنفيذه وأوكلت مهمة تنشيطه إلى "سلمى غزالي" وقد تم اختيارها بسبب لياقتها البدنية العالية ومع ذلك تابعت تدريبات شاقة لمدة ثلاثة أشهر، لتتمكن من تقديم البرنامج.

وصول المتسابق المغربي في البرنامج

احتجاجا على ظروف النقل المدرسي

تلاميذ بلعايبة بالمسيلة يغلقون الطريق الوطني رقم 28

أقدم صباح أمس، عدد من تلاميذ متوسطة وثانوية بلدية بلعايبة (70 كم شرق مقر ولاية المسيلة) على غلق الطريق الوطني رقم 28 المار داخل المدينة والرابط بين ولايتي المسيلة وباتنة، حيث وضعوا الحواجز وأضرموا النار في عدد من العجلات المطاطية، مما تسبب في عرقلة حركة السير على مستوى الجسر القريب من المؤسستين لمدة امتدت إلى ما يقارب الساعتين، قبل أن تتدخل قوات مكافحة الشغب التي أبعدت المحتجين وسيطرت على الوضع بعد انتشارها على مستوى عدد من الشوارع القريبة من مكان الاحتجاج. وحسب مصادر من عين المكان، فإن الاحتجاج جاء للمطالبة بتحقيق العدالة في توزيع وسائل النقل المدرسي، خاصة بالنسبة للأرياف القريبة التي يعاني أبناؤها من صعوبات جمة في الوصول إلى مدارسهم، ويؤكد هؤلاء أن هناك مناطق مستفيدة وأخرى تعاني، كما طرح المحتجون قضية المطعم المدرسي للثانوية الذي قالوا إنه مازال مغلقا منذ الدخول المدرسي لأسباب يرونها واهية، إضافة إلى مطالبتهم بتغطية المدخل المؤدي للثانوية وساحة المطعم، لأنها أصبحت تسبب مشاكل كبيرة للتلاميذ، خاصة أثناء تساقط الأمطار التي تحول المكان إلى برك وأوحال يصعب تجاوزها.رئيس دائرة مقرة، التي تقع بلدية بلعايبة ضمن مجالها الجغرافي، اجتمع بالمحتجين والسلطات المحلية والطاقمين الإداري والتربوي وأولياء التلاميذ بمدرج الثانوية، وأقنع الحضور بضرورة أن لا تتكرر مثل هذه الأعمال، مؤكدا على أن جميع الانشغالات المطروحة سيتم التكفل بها.

أ. سعيد

بعد تصويرها في وضعيات مخلة

اغتصاب فتاة متمدرسة وتهديدها بفضحها

تعرضت طالبة، 23 سنة، بمعهد التكوين المهني في البليدة إلى عملية اغتصاب بطلها تاجر، 23 سنة. الوقائع - حسب مصالح الأمن الحضري الرابع - تفيد أن الضحية تقدمت إلى مصالحهم شاكية من التهديدات التي تتعرّض لها من قبل الفاعل، حيث روت أنها خلال الأسبوع الماضي، أرغمها المعني بمرافقته، أين اختلا بها بضواحي بني تامو بالبليدة واعتدى عليها جنسيا في الدبر، كما قام بتصويرها بهاتفه الجوّال، وبقي يهدّدها في كل مرة بتوزيع صورها. عناصر الأمن نصبت له كمينا بعد ضبط الضحية موعدا معه، أين ألقي عليه القبض وتمّ حجز هاتفه النقال والصور أيضا. نيابة محكمة البليدة أمرت بوضع المتهم تحت الرقابة القضائية إلى غاية محاكمته.

وزير الصحة يواصل عمليات التغيير بمستشفى سطيف

إنهاء مهام الأمين العام للمستشفى ومدير عيادة الأم والطفل

علمت الشروق اليومي من مصادر مؤكدة بأن وزير الصحة السيد عمار تو قد أجرى تغييرا في بعض المناصب بالمستشفى الجامعي بسطيف حيث أنهى مهام الأمين العام للمستشفى الذي تقرر استخلافه بصفة مؤقتة بمدير المالية بالإدارة العامة ونفس المصير لقيه مدير عيادة الأم والطفل الذي خلفه في المنصب أحد إطارات العيادة كمدير بالنيابة مدعما بإطار آخر مكلف بالمصالح الإقتصادية.

ويأتي هذا التغيير بعد أيام فقط من تناول الشروق اليومي للواقع المر الذي باتت تعيشه عيادة الأم والطفل التي تصبح على فضيحة وتمسي على أخرى، وتؤكد بعض المصادر في هذا السياق بأن لجان التحقيق التي أوفدها وزير الصحة للمؤسستين قد وقفت على حقيقة الكوارث وتوصلت إلى وجوب اتخاذ قرارات صارمة في اتجاه التغيير الذي يبدو أنه بات يهدد كل المسؤولين بقطاع الصحة بالولاية بالنظر إلى المشاكل المتراكمة في ظل التقاعس الواضح لأغلب المسيرين بدليل أن المستشفى الآن يعاني من أزمة حقيقية في التزود بالأدوية نتيجة النقص الكبير في بعض المواد الصيدلانية مثل خيط العمليات الجراحية، محلول الجليكوز والصوديوم، محلول إعادة التمييه، القفازات ولوازم علاج المحروقين...) ويتفاقم هذا المشكل حسب مصادرنا بسبب عدم توقيع المدير العام الحالي على سندات الطلب الخاصة بالصيدلية المركزية للمستشفى، وهذا تزامنا مع النقص الملاحظ في مستوى التدفئة في بعض المصالح، ووصل الأمر بأحد أقسام الجراحة إلى تعليق البرنامج اليومي للعمليات الجراحية إلى حين تصليح قاعة العمليات التي تعاني من تسرب المياه عبر السقف ونفس الأمر بالنسبة لإنارة القاعة.

نصرالدين معمري

تلميذ يطعن أستاذته بالطارف

أقدم أول أمس، تلميذ بالقسم النهائي بثانوية شبيطة مختار بولاية الطارف على طعن أستاذته في مادة الفرنسية، وسط ساحة الثانوية، باستعمال خنجر على مستوى البطن، أحدث لها إصابات بالغة نقلت على إثرها إلى مستشفى عنابة أين توجد في حالة عناية فائقة إلى حد الساعة، فيما أوقف التلميذ من قبل أمن شبيطة مختار.

وحسب مصادر من هذه الثانوية، فإن اعتداء التلميذ على أستاذته يعود إلى خلافه معها بخصوص قضية الفروض. وقد دفع هذا الحادث بسكان شبيطة مختار إلى وصف ثانويتهم "بالملعونة" بعد أن تحولت إلى حديث العام والخاص، خصوصا وأنها قيد التحقيق من قبل محكمة الطارف ووضع بسببها 5 موظفين رهن الحبس و12 تحت الرقابة القضائية.

ن. عابد

بتهمة السكر العلني والإخلال بالنظام العام

جامعية ومحجبة أمام العدالة

تمّ إيداع شاب في الـ 24 من العمر الحبس الاحتياطي وتوجيه استدعاءات مباشرة في حق فتاتين (21 سنة، 25 سنة) إحداهما طالبة جامعية، بعد توجيه إليهم تهم السكر العلني والإخلال بالنظام العام والتهديد مع حيازة سلاح أبيض، بحر الأسبوع الماضي. أثير الملف القضائي في حق هؤلاء بعد توجههم إلى مستشفى الفاجور وسط البليدة أين قاموا بتهديد عمال المستشفى كونهم كانوا في حالة سكر شديد محدثين فوضى داخل مصالح المستشفى، الأمر الذي تطلب القبض عليهم من طرف مصالح الأمن وتقديمهم إلى العدالة.

حجز 29 ألف لتر من المازوت ببشار

تمكنت فرقة الجمارك ببرج باجي مختار، التابعة للمديرية الجهوية للجمارك ببشار أول أمس، ليلا، من وضع يدها على شبكة لتهريب الوقود متكونة من ثلاث شاحنات من نوع "مان" وسيارة من نوع "تويوتا ستيشن" كانت تدلهم على الطريق، حيث عثر بهذه الأخيرة على كمية 60 لترا من البنزين، فيما بلغت الكمية المتواجدة بالشاحنات الثلاث حوالي 29600 لتر من مادة المازوت موضوعة على متن 148 برميل.

ح. فاطمة